جامعة سعد دحلب البليدة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة ماجستير

التخصص: الدراسات اللسانية القديمة والحديثة

المسائل النحوية والصرفية في المعاجم اللغوية
لسان العرب والمعجم الكبير أنموذجا
دراسة تحليلية مقارنة

من طرف

إيمان سيدي موسى

أمام اللجنة المشكلة من:

- بوحساين نصر الدين أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة رئيسا
- لعبيدي بوعبد الله أستاذ محاضر(أ)، جامعة البليدة مشرفا ومقررا
- بن لعلام مخلوف أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة عضوا مناقشا
- بولمعالي النذير أستاذ محاضر (أ)، جامعة المدية عضوا مناقشا

البليدة، جويلية 2013

جامعة سعد دحلب البليدة

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

المسائل النحوية و الصرفية في المعاجم اللغوية
لسان العرب و المعجم الكبير أنموذجا
دراسة تجليلية مقارنة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها
تخصص : الدراسات اللسانية القديمة و الحديثة

إعداد الطالبة :
إيمان سيدي موسى

إشراف الدكتور :
لعبيدي بو عبد الله

أعضاء لجنة المناقشة :

بوحساين نصر الدين	أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة	رئيسا
لعبيدي بو عبد الله	أستاذ محاضر أ، جامعة البليدة	مشرفا و مقررا
بن لعلام مخلوف	أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة	عضوا مناقشا
بو لمعالي النذير	أستاذ محاضر أ، جامعة المدية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2012 -2013

ملخص

يعالج هذا البحث قضية المسائل النحوية والصرفية في المعاجم اللغوية، التي تعد ظاهرة بارزة في المعاجم اللغوية قديمها وحديثها.

فمن خلال تطرقنا للصناعة المعجمية قديما وجدنا أنها تميزت بغزارة المؤلفات بعكس الصناعة المعجمية حديثا التي كانت مقلة في المؤلفات المعجمية.

وقد رصدنا خصائص تميزت بها الصناعة المعجمية قديما، وأخرى تميزت بها الصناعة المعجمية حديثا ومرد ذلك للظروف والأسباب المتحكمة في كل من الصناعة المعجمية قديما وحديثا.

وحاولنا أن نبين من خلال هذا البحث مدى توظيف هذه المعاجم للمسائل النحوية والصرفية، فاخترنا مدونة عملنا فيها على استقراء هذه المسائل في معجمين لغويين أحدهما قديم وهو لسان العرب لابن منظور، والآخر حديث وهو المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومن خلال الدراسة المقارنة توصلنا إلى أن المعاجم القديمة كانت أكثر توظيفا للمسائل النحوية والصرفية – بمختلف ظواهرها– من المعاجم الحديثة وهو ما بيناه من خلال الإحصائيات التي بيناها في ثنايا البحث.

شكر

إن الشكر الأول والأخير لله سبحانه وتعالى الذي وفقني في مشواري الدراسي ومنحني القدرة على إنجاز هذه المذكرة فالحمد والشكر له على نعمه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى والديّ الكريمين اللذين شجعاني على سلوك سبيل العلم.

وأتقدم للأستاذ المشرف لعبيدي بوعبد الله بجزيل الشكر والامتنان على نصائحه وتوجيهاته القيمة التي ساهمت في أن يخرج البحث على هذه الصورة.

كما أشكر الأستاذ محمد إسماعيل(أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة سعد دحلب البليدة) دعمه لي أثناء إنجازي هذا البحث.

ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ عمرو زاير(أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها جامعة سعد دحلب البليدة) والأستاذة غربي ويزة التي كانت لي سندا مهما من الناحية المعنوية.

كما أشكر كل من قدم لي الدعم من بعيد أو من قريب خاصة توأم روحي فائزة وابنة عمي ربيعة التي ساعدتني كثيرا في طبع هذه المذكرة ورفيقة دربي نسيمة وأخي إبراهيم الذي كان صبورا معي أثناء عملية التصحيح والطبع.

وأخيرا فإن الشكر موصول للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تجشمهم قراءة هذا العمل وتصويبه.

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	– جدول يوضح عدم استعمال لفظ معجم	ص13
02	– جدول يبين عدد المواد اللغوية للمسائل الصرفية في المعجمين	ص118
03	– جدول يبين عدد الأبواب الصرفية في المعجمين	ص119
04	– جدول يبين عدد المسائل الصرفية في المعجمين	ص120
05	– جدول يبين عدد الشواهد التوضيحية للمسائل الصرفية في المعجمين	ص122
06	– جدول يبين عدد المواد اللغوية للمسائل النحوية في المعجمين	ص158
07	– جدول يبين عدد الأبواب اللغوية في المعجمين	ص159
08	– جدول يبين عدد المسائل النحوية في المعجمين	ص160
09	– جدول يبين عدد الشواهد التوضيحية للمسائل النحوية في المعجمين	ص162

الفهرس

ملخص

شكر

قائمة الجداول

الفهرس

مقدمة 07

الفصل التمهيدي: تعريف المعجم وبوادر الصناعة المعجمية 10

1- تعريف المعجم و أنواعه 10

1-1 لغة 10

1-2 اصطلاحا 11

1-2-1 بين المعجم و القاموس 13

1-3 أنواع المعاجم 16

2- بوادر الصناعة المعجمية 21

2-1 الصناعة المعجمية عند الآشوريين 21

2-2 الصناعة المعجمية عند الصينيين 21

2-3 الصناعة المعجمية عند الهنود 22

2-4 الصناعة المعجمية عند اليونانيين 24

1- الصناعة المعجمية قديما 26

1-1 الصناعة المعجمية قبل الخليل 26

1-1-1 كتب الغريب 27

1-1-1-1 غريب القرآن 27

1-1-1-2 غريب الحديث 29

1-1-2 كتب اللغات 31

1-1-2-1 لغات القرآن 31

1-1-2-2 لغات القبائل 32

1-1-3 كتب النوادر 33

-1-4 كتب الأضداد 33
1-1-5 كتب الهمز 34
1-1-6 كتب الحيوان 35
1-2 الصناعة المعجمية عند الخليل و بعده 37
1-2-1 الصناعة المعجمية عند الخليل 37
1-2-1-1 الخليل حياته و أثاره 37
1-2-1-2 الخليل وكتاب العين 39
1-2-1-3 أهم خصائص معجم العين 45
1-2-2 الصناعة المعجمية بعد الخليل 46
1-2-2-1 مدرسة الترتيب الصوتي 46
1-2-2-2 مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص 51
1-2-2-3 مدرسة القافية 58
1-2-2-4 مدرسة الترتيب الألفبائي العادي 63
1-2-2-5 معاجم الموضوعات 67
1-3 خصائص الصناعة المعجمية قديما 70
2- الصناعة المعجمية حديثا 74
2-1 الأسباب الباعثة على الصناعة المعجمية الحديثة وأهم الخطوات المنتهجة في ذلك 74
2-1-1 الأسباب الباعثة على الصناعة المعجمية الحديثة 74
2-1-2 أهم الخطوات المنتهجة في الصناعة المعجمية الحديثة 76
2-2 رواد الصناعة المعجمية الحديثة 77
2-2-1 المعاجم اللبنانية الحديثة 77
أ- معاجم الألفاظ 77
ب- معاجم المعاني 82
2-2-2 المعاجم التي ألفتها المجامع اللغوية 84
أ- ما ألفه المجمع العلمي العربي: متن اللغة أنموذجا 84
ب- ما ألفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط أنموذجا 86
2-2-3 المعاجم التي ألفها المستشرقون 88
أ - معجم فيشر التاريخي 88
ب - معجم لين 89

3-2 خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهم عيوبها 90
3- دراسة مقارنة للمسائل الصرفية والنحوية في لسان العرب والمعجم الكبير 92
3-1 دراسة في المعجمين وبيان أهم مواصفتهما 92
3-1-1 دراسة في لسان العرب لابن منظور 92
3-1-2 دراسة في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة 95
3-2 استقراء المسائل الصرفية وتصنيفها في المعجمين وبيان أهم الفروق بينهما في توظيفها 98
3-2-1 استقراء المسائل الصرفية وتصنيفها في لسان العرب لابن منظور المجلد الأول ج1،ج2،ج3، باب الهمزة 98
3-2-2 استقراء المسائل الصرفية وتصنيفها في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الأول، باب الهمزة 115
3-2-3 أهم الفروق بين المعجمين في توظيف المسائل الصرفية 118
3-2-3-1 في المواد اللغوية 118
3-2-3-2 في الأبواب الصرفية 119
3-2-3-3 في المسائل الصرفية 120
3-2-3-4 في الشواهد التوضيحية 122
3-3 استقراء المسائل النحوية وتصنيفها في المعجمين وبيان الفروق بينهما في توظيفها 124
3-3-1 استقراء المسائل النحوية وتصنيفها في لسان العرب لابن منظور المجلد الأول ج1،ج2،ج3ن باب الهمزة 124
3-3-2 استقراء المسائل النحوية وتصنيفها في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة المجلد الأول باب الهمزة 150
3-3-3 أهم الفرروق بينهما في توظيف المسائل النحوية 158
3-3-3-1 في المواد اللغوية 158
3-3-3-2 في الأبواب النحوية 159
3-3-3-3 في المسائل النحوية 160
3-3-3-4 في الشواهد التوضيحية 162
خاتمة 164
قائمة الملاحق 166
قائمة المراجع 201

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

فتعد المعجمية علما مهما عند الدارسين العرب، فقد عُرِف عن علماء العربية القدامى اهتمامهم بالحركة المعجمية حيث كثرت المؤلفات المعجمية بأنواعها من معاجم الألفاظ والمعاني، ويعود الفضل في كل هذا إلى عالم العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي، حيث تعزى إليه نشأة الحركة المعجمية عند العرب بابتكاره منهج الترتيب الصوتي. وموازاة مع هذا فقد كان للنحو مكانته الخاصة في الدراسات اللغوية العربية، فكان هناك من اهتم بالمجال المعجمي وكان من جمع بين هذين المجالين (المعجمي والنحوي) في بحوثه ومن هؤلاء نذكر:

1- محتوى المعجم اللغوي العربي المعاصر ومدى تجديده ومواكبته لمستجدات العصر ل: بن عطاء الله سعيدة 2007- 2008 بجامعة الجزائر حيث حاولت من خلال بحثها دراسة المعاجم القديمة و مقارنتها بالمعاجم الحديثة و الكشف عن الجديد في هذه المعاجم.

2- المسائل النحوية في كتاب تاج اللغة و صحاح العربية للإمام الجوهري دراسة وصفية تحليلية ل: سمير محمود لبد 2009 الجامعة الإسلامية غزة حيث حاول صاحبها استخراج المسائل النحوية الواردة في الصحاح و تصنيفها حسب الأبواب النحوية كما حاول تبيين المذهب النحوي للجوهري و وصل إلى أن أصحاب المعاجم القديمة كانوا على عناية بالمسائل النحوية، إضافة إلى أن الإمام الجوهري كان من أصحاب المذهب البصري.

3- دراسة إحصائية تحليلية مقارنة للأسماء من خلال معجم لسان العرب و الوسيط حرف الباء أنموذجا ل: علي صالحي 2007- 2008 جامعة الجزائر حيث حاول صاحبها إحصاء الأسماء الواردة في المعجمين في باب الباء و رصد المميزات التي امتاز بها كل معجم.

وعلى إثر هذا ارتأيت أن تكون دراستي في هذا المجال نظرا لأهميته و هذا لكونه يعمل على العناية بالتراث اللغوي فكان عنوان بحثي: المسائل النحوية و الصرفية في المعاجم اللغوية لسان العرب و المعجم الكبير أنموذجا دراسة تحليلية مقارنة.

وتمحورت إشكاليتي حول التساؤلات التالية:

- ما مدى توظيف هذين المعجمين للمسائل النحوية و الصرفية في باب الهمزة؟

- و ما هي أهم الفروق بينهما في توظيف المسائل النحوية و الصرفية في باب الهمزة ؟

و قد كانت الإجابة عن هذه التساؤلات تهدف إلى:

- تبيين مدى توظيف المعجمين للمسائل النحوية والصرفية في باب الهمزة.
- التركيز على أهم الفروق بين المعجمين في توظيف المسائل النحوية والصرفية في باب الهمزة.

أما عن دوافع اختيار الموضوع فتتمثل في تعلقي بالتراث العربي، كما كان للملتقى الدولي الثاني الذي دار حول التأليف المعجمي بين الراهن والمأمول – وكان هذا سنة 2008– 2009 بجامعة سعد دحلب البليدة– وقع كبير في نفسي وهذا ماجذبني للبحث في هذا الموضوع.

و زاوجت في بحثي هذا بين المنهج الوصفي والمقارن وفق الخطة التالية: مقدمة و فصل تمهيدي وثلاثة فصول و خاتمة.

و قد خصصت الفصل التمهيدي لتعريف المعجم لغة و اصطلاحا و تطرقت إلى الفرق بينه وبين القاموس، كما حاولت التعريف ببوادر الصناعة المعجمية عند بعض الأمم.

أما الفصل الأول: فقد خصصته للحديث عن الصناعة المعجمية قديما و قسمته إلى ثلاثة مباحث فتطرقت في المبحث الأول إلى الصناعة المعجمية قبل الخليل مركزة على أهم المؤلفات التي كانت تحمل في طياتها البذور الأولى للصناعة المعجمية ككتب غريب القرآن والحديث ولغات القبائل و الحيوان...إلخ

أما المبحث الثاني: فخصصته للحديث عن الصناعة المعجمية عند الخليل و بعده فركزت على أهم ما ميز كتاب العين كما ركزت على أهم المدارس التي كانت بعده من مدرسة الترتيب الصوتي و الألفبائي الخاص و القافية و الألفبائي العادي مع التطرق إلى خصائص كل مدرسة.

و ختمت المبحث بأهم الخصائص التي ميزت الصناعة المعجمية قديما.

أما الفصل الثاني: فخصصته للحديث عن الصناعة المعجمية حديثا و قسمته إلى ثلاثة مباحث، فتحدثت في الأول عن أهم الأسباب الباعثة على الصناعة المعجمية الحديثة و أهم الخطوات المنتهجة في ذلك أما الثاني فتحدثت فيه عن رواد الصناعة المعجمية حديثا من معاجم لبنانية وما ألفته المجامع اللغوية و ما ألفه المستشرقون.

أما المبحث الثالث فخصصته لخصائص الصناعة المعجمية حديثا.

أما الفصل الثالث: فخصصته للدراسة المقارنة المتعلقة بالمسائل الصرفية و النحوية في باب الهمزة من كل معجم (لسان العرب و المعجم الكبير) و فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول تطرقت فيه إلى أهم مواصفات المعجمين (لسان العرب و المعجم الكبير) أما المبحث الثاني فعملت فيه على استقراء وتلخيص مدونة للمسائل الصرفية في باب الهمزة من كل معجم، ثم رصدت أهم الفروق بين المعجمين في توظيف المسائل الصرفية.

أما المبحث الثالث فخصصته لاستقراء وتلخيص مدونة للمسائل النحوية في باب الهمزة من كل معجم ثم ركزت على الفروق بينهما في توظيف المسائل النحوية.

أما الخاتمة فرصدت فيها مختلف النتائج المتعلقة بالبحث.

أما عن الصعوبات فكان أكثرها متعلقا بالجانب التطبيقي حيث شقَّ عليَّ الحصول على نسخة من الجزء الأول من المعجم الكبير، ولكن بحمد الله وشكره استطعت الحصول على هذا الجزء بمساعدة أستاذي المشرف.

ولا يفوتني أن أقدم الشكر أولا وأخيرا لله تعالى الذي أعانني على إتمام هذا البحث، كما أشكر الأستاذ المشرف على نصائحه وتوجيهاته، وكل من قدم لي يد العون خاصة أساتذتي الأفاضل وعلى رأسهم الأستاذ محمد إسماعيل الذي قدم لي الكثير خلال إنجازي لهذا البحث.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم هذا العمل وتصويبه.

إيمان سيدي موسى

البليدة في:05-12-2012

الفصل التمهيدي

تعريف المعجم وبوادر الصناعة المعجمية

1. تعريف المعجم وأنواعه:

1.1 لغة:

جاء في لسان العرب " العُجْمُ والعَجَمُ: خلاف العُرب والعَرب، والأعجم هو الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم قال الشاعر:

مَنهَلٌ للعبَادِ لا بُدَّ مِنهُ منتهى كل أعجم وفصيح" [1] 33/ 2825

و" (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح. من ذلك قولهم رجل أعجم وامرأة عجماء، إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما"[2]36/1.

والعَجَم خلاف العَرَب، الواحد عجمي، والعُجْم بالضم خلاف العُرْب وفي لسانه عُجمة. والأعجم أيضا: الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان من العرب والمرأة عجماء..

والأعجم أيضا: الذي في لسانه عُجْمة وإن أفصح بالعجمية والعَجَمُ : النقط بالسواد، مثل التاء عليه نقطتان، يقال أعجمت الحرف والتعجيم مثله، ولا تقل عجَمتُ، ومنه حروف المعجم، وهي الحروف المقطعة التي يختص أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الاسم ومعناه حروف الخط المعجم، كما تقول: مسجد الجامع، وصلاة الأولى، أي مسجد اليوم الجامع وصلاة الساعة الأولى، وناس يجعلون المعجم بمعنى الإعجام مصدرا، مثل المُخرَج والمدخَل، أي من شأن هذه الحروف أن تعجم. وأعجَمْت الكتاب: خلاف قولك أعربته"[3]1/ 1981– 1982.

أما "إذا قلنا: أعجَمْت الكتاب فإنما معناه: أوضحته وبينته، وقولهم أعجَمْت وزنه "أفعَلْتُ" وأفعَلْتُ هذه وإن كانت في غالب أمرها إنما تأتي للإثبات والإيجاب نحو: أكرمت زيدا، أي أوجبت له الكرامة وأحسنت إليه، أثبتت الإحسان إليه، وكذلك أعطيته وأنقذته، فقد أوجبت جميع هذه الأشياء له، فقد تأتي " أفعَلْتُ" أيضا يراد بها السلب والنفي ، وذلك نحو أشكيت زيدا إذا زلت له عما يشكوه..فكذلك أيضا يكون قولنا: " أعْجَمْتُ الكِتَابَ" أي: أزلت عنه استعجامه... ونظيره أيضا" أشْكَلْتُ الكِتَابَ" أي أزلت عنه إشكاله.

وقد قالوا أيضا: عَجَّمْتُ الكِتَابَ، فجاءت "فَعَّلْتُ" للسلب أيضا كما جاءت " أفعَلْتُ" [2]/ 37 وما بعدها.

وعليه فإن دخول همزة السلب على لفظ "عجم" منحه معنى جديدا حيث أصبح يدل على البيان والجلاء.

"ومن هنا أُطْلِق على نقط الحروف لفظ " الإعجام" لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض، فمثلا حرف "ب" يحتمل أن يقرأ 'ب' أو 'ت' أو 'ث' ...فإذا وضعنا النقط أي أعجمناه زال هذا الاحتمال وارتفع الغموض.

وكلمة مُعْجَم إما أن تكون اسم مفعول من الفعل أَعْجَم ويحتمل من ناحية أخرى أن يكون مصدرا ميميا من نفس الفعل، ويكون معناه الإعجام أو إزالة العجمة والغموض"[4]/ 164.

ومن خلال ما سبق نجد أن المعاجم اللغوية تتفق في أن لفظ "المعجم" يدل في أصله على اللبس والغموض، ولكن حين دخول همزة السلب فإن معناه يتغير فيدل على البيان والوضوح.

1.2 اصطلاحا:

ورد في مقدمة الصحاح أن المعجم في الاصطلاح: " كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الموضوع[5]/ 38.

اشتُرِط في هذا التعريف أن يكون المعجم مرتبا ترتيبا خاصا خلال عرضه لمواده بحيث تكون إما على حروف الهجاء أو على حسب الموضوع.

وفي تعريف آخر للمعجم:" كتاب يضم ألفاظ اللغة العربية مرتبة على نظام معين، مصحوبة بشرحها ومؤيدة بالقرآن الكريم، والفصيح من مأثور كلام العرب"[6]/12.

وفي هذا التعريف يشترط صاحبه أن يكون المعجم مرتبا وفق منهج معين، إضافة إلى تأييد شروحه بشواهد من القرآن الكريم وكلام العرب.وعرّف المعجم أيضا:" ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم (ج) معجمات معاجم"[7]/586.

ونلاحظ في هذا التعريف تركيزه على الاهتمام بالترتيب على حروف المعجم مع ذكره لجمع لفظ المعجم.

وآخر تعريف للمعجم:" المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها.

ولا يطلق لفظ المعجم على غير هذا، فإذا جمعنا كل ألفاظ اللغة في كتاب ولم نصحبها فإنه لا يسمى معجما، وكذلك لا يسمى معجما إذا وضعنا فيه كلمات معدودة مشروحة بل لا بد

أن يكون المعجم كما عرفناه ووصفناه."[5] /38

ومن بين هذه التعاريف أجد أن التعريف الأخير جامع مانع لكونه تعرض لجميع الشروط التي يجب توفرها في المعجم، بحيث لو اختل شرط من الشروط لم يصلح أن يكون معجما، في حين أن التعاريف الثلاثة السابقة وجدتها تركز على جانب من الجوانب ولذا فهي لا تستوفي جميع الشروط التي يجب أن يحتوي عليها المعجم.

وأخلص إلى أن التعريفين اللغوي والاصطلاحي لا توافق بينهما إلا بعد دخول همزة السلب على (عَجَمَ) حيث أصبح لفظ المعجم يدل على البيان والوضوح.

وبعد التطرق إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي سأحاول أن أبين متى كان الاستعمال الأول للفظ المعجم؟ ولمن كانت الأسبقية في استعمال اللفظ؟

يجمع الدارسون على أنه لا يعرف من أطلق لفظ المعجم بالمفهوم المتعارف عليه اليوم، لكن الراجح عندهم أن علماء الحديث هم أول من ألف الكتب بترتيب حروف الهجاء فنجد " الإمام البخاري صاحب الصحيح، وهو من رجال القرن الثالث للهجرة، من رواد التأليف المعجمي، وقد ألف كتبا كثيرة منها: كتاب التاريخ الكبير... وقيل إن الإمام البخاري كان نفسه أول من أطلق لفظة 'معجم' وصفا لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم.

ومن أوائل المؤلفات التي وصل خبرها إلينا، وهي تحمل اسم 'معجم' كتاب أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، واسمه 'معجم الحديث' وقيل إن البغوي نفسه ألف كتابا آخر باسم 'معجم الصحابة'، كما أن أبا بكر محمد بن الحسن النقاش، ألف معجما كبيرا في أسماء القراء، واختصره في معجم صغير، وألف إبراهيم بن أحمد البلخي المعروف بالمستملى معجما للشيوخ، ووضع أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني معجما للشعراء، ذكر فيه اسم نحو من خمسة آلاف شاعر رتب أسماءهم بترتيب حروف المعجم.

كما أطلق أحد علماء القرن السادس وهو علي بن الحسن المشهور بابن عساكر على العديد من مؤلفاته اسم' معجم' فمن معجم الصحابة ومعجم للشيوخ إلى معجم للنسوان، ورابع الأسماء القرى والأمصار". [8]/32 وما بعدها

أما إذا عدنا إلى المؤلفات اللغوية التي جمعت مفردات اللغة وفق ترتيب حروف الهجاء أو غيره، فلا نجد أحدا منهم استعمل لفظ 'معجم' في مؤلفه، فهذا الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي يعد بوابة التأليف المعجمي نجده يطلق على معجمه 'العين' وحتى المعاجم التي تلته لا نجدها تعتمد في تسميتها لفظ' المعجم' والجدول أدناه يوضح لنا أمثلة عن المعاجم التي تلت الخليل ولم تعتمد على لفظ 'معجم'

صاحب المعجم	تاريخ الوفاة	عنوان المعجم
محمد بن الحسن بن دريد	321 هـ	الجمهرة
إسماعيل بن القاسم القالي	356 هـ	البارع
الأزهري	370 هـ	تهذيب اللغة
الصاحب بن عباد	385 هـ	المحيط
أحمد بن فارس	395 هـ	المجمل
" " "	" "	المقاييس
الجوهري	400 هـ	الصحاح
ابن سيده	458هـ	المحكم

1- جدول يوضح عدم استعمال لفظ المعجم

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن مختلف المعاجم التي تلت الخليل لم تعتمد لفظ المعجم في عناوينها.

وإذا تتبعنا كل المؤلفات المعجمية نجدها تغيب لفظ المعجم في عناوينها حتى نصل إلى المعاجم الحديثة، فنصادف لفظ 'المعجم' في المؤلفات المعجمية الحديثة ،وأول من عمد إلى استعمال اللفظ مجمع اللغة العربية فإصداراته جميعا تتضمن اللفظ فنجد مثلا: المعجم الكبير، المعجم الوسيط، المعجم الوجيز.

وعليه فإن كان الأوائل لم يستعملوا لفظ المعجم فهذا لا يعني أنهم لا يفقهون فحوى هذا اللفظ، وإنما كان لكل واحد منهم سبب في عنونة معجمه.

1.2.1 بين المعجم والقاموس:

عند تتبع الصناعة المعجمية العربية نجدها تزاوج بين مصطلحين : هما المعجم والقاموس، فالأول أخذ نصيبه من الدراسة سابقا، أما الثاني فسنحاول تسليط الضوء عليه في هذا العنصر بغية تحديد أهم الآراء التي وردت حول المصطلحين وقبل ذلك ينبغي أن نعرف مدلول كلمة قاموس.

القاموس لغة:

جاء في تاج العروس من جواهر القاموس أن:" 'القَمْسَ' : الغوص في الماء، (يَقْمُسُ ويقْمِسُ) بالضم والكسر ،وكذلك القُمُوس بالضم وقد قَمَسَ فيه قَمْسًا وقُمُوسًا، انغط ثم ارتفع، وكل شيء ينغط في الماء ثم يرتفع فقد قَمَسَ..

والقَوْمَس: البحر عن ابن دريد، وقيل هو معظم ماء البحر كالقاموس وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه وقد سئل عن المد والجزر: " مَلَكٌ هو كل بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه فاض فإذا رفعها غاص".

(والقاموس: البحر) عن ابن دريد وبه سمى المصنف رحمه الله تعالى، كتابه هذا وقد تقدم بيان ذلك في مقدمة الكتاب (أو أبعد موضوع فيه غورا)، قاله أبو عبيد في تفسير الحديث المتقدم ".[9] 398/16 وما بعدها

وعليه فالقاموس هو وسط ماء البحر أو معظمه أو أبعد موضع فيه غورا ومما ثبت عن علماء اللغة الأقدمين أنهم كانوا يستعملون اسما من أسماء البحر في مصنفاتهم "فأطلق ابن سيده على معجمه اسم 'المحكم والمحيط الأعظم' وأطلق الصاغاني على مؤلفه اسم 'العباب' أو 'مجمع البحرين' وانتهى التأليف إلى الفيروزأبادي ...فأطلق على معجمه اسم القاموس المحيط ، لأنه على حد تعبيره البحر الأعظم ".[8]/ 49

إذن فأول من استعمل لفظ القاموس هو 'الفيروزأبادي' في مصنفه ، وهو بهذا الصنيع أضاف لفظا جديدا لمفهوم واحد مما أدى إلى وقوع بعض التساؤلات حول اللفظين.

وبعدما صدر القاموس المحيط لصاحبه الفيروزأبادي وخرج إلى النور وتداوله الكثير من الدارسين، أدى ذلك إلى شيوع لفظة قاموس فأصبحت مرادفة لكلمة معجم "وكان للشدياق مؤلف كتاب الجاسوس على القاموس أثر كبير في شيوع الكلمة بمعناها المولد، وعندما ألف الشرتوني معجم 'أقرب الموارد' سنة 1890م، أثبت فيه المعنى المولد لكلمة قاموس فقال:

" القاموس: كتاب الفيروز أبادي في اللغة العربية، لقبه بالقاموس المحيط، ويطلقه أهل زماننا على كل كتاب في اللغة، فهو يرادف عندهم كلمة معجم وكتاب لغة".[8]/50

وبهذا نجد التابعين للفيروز أبادي يستعملون المصطلحين كمترادفين ولا يضعون حدودا فاصلة بينهما، ومن هؤلاء الشيخ المغربي رحمه الله في مقال له بعنوان 'الكلمات غير القاموسية'، حيث استعمل لفظة قاموس مرادفة للفظة معجم ونجده يعرف الكلمات غير القاموسية بقوله:" هي كلمات نستنكف من إيداعها قواميسنا العربية، لكننا مع هذا لا نستنكف عن التكلم بها وإيداعها كتاباتنا أحيانا ".[10]29/8 وما بعدها

وبقي المصطلحان مترادفين مدة طويلة إلى يومنا ولكن مع تطور الدراسات اللغوية وظهور عدد من المفاهيم الحديثة أدى هذا إلى ضرورة التمييز بين المصطلحين وبالتالي بين مفهومين، فالمفهوم الأول:" المجموع المفترض واللامحدود من الألفاظ التي تملكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، وهو ما اصطلح اللسانيون على تسميته بالإنجليزية lexicon وبالفرنسية lexique ، أما المفهوم الثاني هو

مجموعة من الألفاظ المختارة المرتبة في كتاب ترتيبا معينا مع معلومات لغوية أو موسوعية عنها، وهو ما اصطلح عليه بالإنجليزية dictionary وبالفرنسية Dictionnaire ".[11]/11-12

وعلى إثر هذه الفروقات بين المفهومين خص علماء اللغة المعاصرون المفهوم الأول بلفظ المعجم وأما المفهوم الثاني فقد خصوه بلفظ القاموس.

كما كان للسانيين موقف إزاء هذه الفروقات حيث استساغ بعضهم الفكرة واستعمل اللفظين (معجم) و (قاموس) بمعنيين مختلفين ومن هؤلاء الدكتور عبد العلي الودغيري "الذي يستخدم كلمة معجم للدلالة على المجموع المفترض (أي الموجود بالقوة لا بالفعل)، واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، أو يمكن أن تمتلكها احتمالا، بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة، وهكذا فمعجم مقابل lexique، ويستعمل كلمة (قاموس) للتعبير عن كل كتاب يجمع بين دفتيه قائمة تطول أو تقصر من الوحدات المعجمية (المداخل) التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة ويخضعها لترتيب وشرح معينين".[11]/12

واستعمال الودغيري للفظين مغاير لما هو شائع عند الدارسين، ومن الذين استعملوا اللفظين بمعنيين مختلفين نجد عبد القادر الفهري في كتابه 'المعجم العربي' حيث يقول:" إن معرفة مجموع مفردات اللغة ، أو معجمها تقتضي الإحاطة بعدد هائل من المعلومات عن هذه المفردات وضمنها خصائصها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والبلاغية.

ويواصل كلامه في نفس النص فيقول: وقد قامت في الحضارات المختلفة صناعة قاموسية (أو معجمية) ، تتوخى وصف هذه المعرفة في جوانب ومستويات محدودة بحسب الأهداف التي يوضع لها المؤلف القاموسي".[11]/12-13

ويلاحظ أن الكاتب استعمل اللفظين كمترادفين وهو الشائع بالرغم من أنه يحاول أن يضع حدودا فاصلة بين اللفظين.

"ويسير على نهج الدكتور الودغيري أحد تلامذته ، السيد عبد الله ولد عبد المالك، الذي أعد بحثا لنيل دبلوم الدراسات العليا في جامعة محمد الخامس ، أوضح في بدايته أنه سيستخدم كلمة 'معجم' مقابلا للكلمة الفرنسية (lexique) وكلمة قاموس مقابلا للكلمة الفرنسية (Dictionnaire) ، ولكن بعد أسبوع واحد من مناقشة ذلك البحث، نوقشت في القاعة ذاتها رسالة دكتوراه دولة قدمها الباحث جواد حسني عبد الرحيم سماعنة بعنوان "المصطلحية العربية بين القديم والحديث" استخدم فيها كلمتي (معجم) و(قاموس) بوصفهما مترادفين ".[12]9/46

وعليه فرغم تعدد الآراء حول ترادف مصطلحي "معجم" و"قاموس" وعدمه إلا أن الاستعمال يثبت عكس ذلك، فمن خلال الآراء التي قدمناها نجد أن أصحابها يستعملون المصطلحين كمترادفين مرة،

ويفرقون بينهما مرة أخرى، وفي كثير من الدراسات يستعمل أصحابها المصطلحين كمترادفين، وإذا نظرنا إلى المعاجم التي تؤلف حديثا نجد أصحابها يميلون إلى استعمال لفظ ' قاموس' مما أكسبه شهرة على لفظ 'معجم' ، والراجح عندي أن شيوع لفظ 'القاموس' لخفته وذيوعه بين الدارسين ، بحيث لو نظرنا إلى المعاجم الأوربية نجدها تعنون بـ Dictionnaire، وهي مقابل 'قاموس' وبهم تأثر المحدثون ففضلوا استعمال لفظ 'القاموس'، ولكن هذا لم يمنع من استعمال لفظ 'المعجم' ، فهذا مجمع اللغة العربية يحبذ استعماله فإصداراته كلها تتضمن لفظ المعجم.

3.1 أنواع المعاجم:

هناك أنواع كثيرة من المعاجم منها ما كان متوفرا ومنها ما استجد مع تطور الحياة الثقافي والعلمي والاجتماعي والفكري، فأما ما كان متوفرا نذكر ما يلي:

1.3.1 المعاجم اللغوية:

"وهي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها وفق نمط معين من الترتيب لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها".[13]/15

وهذا النوع من المعاجم تتضمنه أغلب معاجمنا العربية فمعظمها تصنف ضمن هذا النوع ومن بينها: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ومقاييس اللغة لأحمد فارس وغيرها.

2.3.1المعاجم الموضوعية أو المعنوية:

"وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها...ومن المعاجم العربية الموضوعية القديمة، 'المخصص' لابن سيده الأندلسي الضرير، وهو يرتب الألفاظ التي جمعها، لا بحسب لفظها بل بحسب معناها...ومنها أيضا كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني (؟- نحو 933) الذي صرف همه لانتقاء تعبيرات بعضها جمل كاملة مرتبة حسب الموضوعات لإمداد الكتاب بأساليب فصيحة يستخدمونها في كتاباتهم".[13]/17

وهذا النوع (المعاجم المعنوية) من المعاجم له نصيب كبير من التأليف، فهناك العديد من معاجم المعاني عند العرب، فالتأليف المعجمي العربي انحصر معظمه بين معاجم الألفاظ وهو النوع الأول ومعاجم المعاني وهو النوع الثاني، حيث أن الدارسين لما يقسمون أنواع المعاجم العربية يذكرون هذين النوعين لوفرتهما عند العرب، أما الأنواع التي سنأتي على ذكرها فقد كانت وليدة التطور الفكري والحضاري، ومن بين هذه المعاجم نذكر:

3.3.1 معاجم الترجمة:

"أو المعاجم المزدوجة أو الثنائية اللغة وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها، وهذا النوع أقدم أنواع المعاجم، إذ استخدمه الساميون في العراق، إبان الألف الثالث ق.م، كما أنه أهمها وألزمها لمقتضيات الحضارة، وبخاصة في عصرنا الحاضر بالنسبة للتجارة والأعمال المصرفية والعلاقات الدولية، ويلحق بهذا النوع من المعاجم المعاجم المتعددة اللغات، التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدة لغات في آن واحد، كما أنه ظهرت في عصرنا الحديث أنواع عكسية لهذا النوع من المعاجم، ففي المجتمع العربي مثلا نجد: معاجم عربية- إنجليزية، وأخرى إنجليزية عربية وثالثة فرنسية- عربية ورابعة عربية- فرنسية...الخ والغاية من المعاجم العكسية تسهيل التكلم والكتابة باللغات الأجنبية".[13]/16

فمعاجم الترجمة لها من المزايا ما يجعلها ذات أهمية كبيرة في أوساط المجتمع، حيث أنها تساعد على التطلع إلى ثقافة الآخر ومعرفة طريقة تفكيره، كما لها أهمية بالغة في عالم التجارة وكذا العلاقات الدولية.

4.3.1المعجمات الاشتقاقية:

" وهي تلك التي تبين أصل كل كلمة من كلمات المعجم فمن المعروف أن جميع اللغات تتضمن كلمات أصيلة وأخرى دخيلة أو مقترضة من لغات أخرى، وقد أخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة على عاتقه إصدار معجم كبير يهتم بتأصيل الكلمات في العربية وهذه المعجمات تفيد كثيرا من علوم اللغة في تأصيل المفردات".[14]/82

وهذا النوع من المعاجم يفيد كثيرا البحوث اللغوية، فمن خلاله يمكن معرفة الأصل الأول الذي جاءت منه الكلمة فيتبين إن كانت الكلمة فارسية أم عربية أم يونانية.

5.3.1معجمات المراحل:

" وهذه المعجمات تهدف إلى حصر الألفاظ المستخدمة في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة مع بيان دلالتها وأصولها وهي بذلك تعد ضرورة حتمية من أجل إنجاز المعاجم التاريخية".[14]/82

وهذا النوع من المعاجم يساهم في تحقيق الدراسة الوصفية للغة، فاللغوي يلجأ إلى مثل هذا النوع من المعاجم بغية دراسة اللغة في مرحلة معينة.

6.3.1 المعاجم التطورية:

" وهي التي تهتم بالبحث عن أصل معنى اللفظ، لا اللفظ نفسه، ثم تتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور، فهي تدرس مثلا ماذا كانت تعني لفظة "أدب" في الجاهلية، وكيف تطور هذا المعنى حتى اليوم عبر مروره بالأعصر الأدبية المختلفة".[13]/18

وهذا النوع من المعاجم يساعد الدارس اللغوي على تتبع المراحل التي تمر بها اللغة وهذا ما نجده في المنهج التاريخي.

7.3.1 المعجمات السياقية:

" وهي تعنى بجمع السياقات المختلفة التي تستخدم فيها الكلمة: فكلمة ضرب مثلا تمثل بنية أساسية في سياقات مثل:

ضرب الجرس ضربه بالعصا

ضرب موعدا ضرب الحملة

ضرب أخماس في أسداس ضرب في الأرض

ضرب مثلا ضرب 5*6= 30 ".[14]/81-82

ومن الواضح أن معنى الكلمة يختلف باختلاف السياقات التي ترد فيها الكلمة، ومثل هذه المعجمات تساعد المتعلم على معرفة مختلف السياقات للكلمة المراد شرحها ، وبالتالي يمكنّه من التفريق بين معانيها المختلفة وهي بهذا تحمل في طياتها هدفا تعليميا.

8.3.1 معجمات المترادفات:

" تهدف معجمات المترادفات إلى بيان الفروق بين الألفاظ المتقاربة المعنى، ومنها معجمات قليلة الفائدة تذكر الكلمات ذات المعنى المتقارب دون شرح أو بيان... وهي المعجمات التي توضح عن طريق الأمثلة والشرح الفروق السياقية الدقيقة بين هذه الألفاظ التي تبدو متقاربة المعنى".[15]/65

ومن خلال هذه المعجمات نجد أنها تساعد على استعمال المفردات استعمالا سليما، بحيث يمكن للمتعلم من خلالها أن لا يخطئ في الاستعمال نظرا للاختلاف الدقيق في المعنى بين المفردات.

9.3.1 معجمات النطق:

" هي المعجمات التي تعنى ببيان النطق الصحيح للألفاظ وتحتاجها الجماعات اللغوية في نزوعها نحو تقنين نطق واضح ومبين ومعترف بصحته لدى جمهور المثقفين، ويلتزم به العاملون في الإذاعة والتلفزيون، وتعد مشكلة النبر من أهم مشكلات معاجم النطق، فقد يختلف نبر الألفاظ الأساسية من لهجة لأخرى، فيقوم معجم النطق بالإرشاد إلى النطق المنشود".[15]/66-67

ومعجمات النطق هاته تساعد مستعمليها على أداء جيد وصحيح لألفاظ اللغة خاصة في مجال الإذاعة والتلفزيون.

10.3.1 معاجم التخصص:

" وهي التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله و المتخصصين به، فهناك معاجم للزراعة، وأخرى للطب وثالثة للموسيقى، ورابعة لعلم النفس وهكذا. ومن المعاجم العربية القديمة المتخصصة "التذكرة" لداود الأنطاكي الضرير(ت1600م) فهو في قسم كبير منه معجم للعقاقير والأعشاب الطبية، وكتاب ' حياة الحيوان' للدميري (1341-1405م) الذي جمع فيه أسماء الحيوان والحشرات والزواحف والطيور معرفا بها وبخصائص كل منها على طريقة عصره".[13]/18

وهذه المعاجم تساعد مستعمليها على إيجاد ضالتهم بسهولة ويسر، فبمجرد معرفة التخصص الذي يراد البحث فيه يلجأ مباشرة إلى المعجم الذي يتناول ذلك التخصص مما ييسر على صاحبه البحث كما يقتصد من جهده وعنائه.

11.3.1 المعاجم المصورة:

" إن استخدام الصورة في المعاجم بدأ في العربية مع ظهور 'المنجد ' في سنة (1908م)، لكن المعجم المصور الذي نقصده هنا هو الذي يثبت صور كل الحسيات التي يتضمنها، وقد ظهر هذا المعجم في العصر الحديث على يد اللغوي الألماني المعاصر "دودن" الذي لاحظ أن الألفاظ الغريبة في اللغة إنما تكثر في الحسيات لا في المجردات، فوضع معجما على هيئة مجموعة لوحات تدور حول موضوع معين، فثمة لوحة للبيت، وأخرى للسيارة، وثالثة لجسم الإنسان ورابعة للطيور...الخ، ثم وضع للأجزاء الدقيقة في كل رسم في اللوحة أرقاما، ووضع في الصفحة المقابلة للوحة الألفاظ بإزاء الأرقام الموجودة في اللوحة، ثم رتب في القسم الأخير من معجمه جميع الألفاظ التي تضمنها ترتيبا هجائيا دون شرح أو تفسير، واضعا أمام كل لفظة رقم اللوحة التي توجد فيها ورقمها في الرسم".[13]/19

إن ما وضعه هذا اللغوي الألماني لجدير بالتقدير، فالصورة تساعد بحق على فهم الكثير من المعاني ، لكن حبذا لو أردف ما أورده بشرح أو تفسير فمهما وضحت الصورة المعاني لكنها لن تقدم لنا شرحا وافيا يشفي الغليل، وفي مقابل هذا نجد أن لويس معلوف في منجده زاوج بين الصورة والشرح أثناء عرض مداخله.

ومما قدمناه من أنواع للمعاجم يمكننا القول بأن معاجمنا العربية فيها نوع من الموسوعية، حيث نجدها تهتم بالجانب النطقي للكلمات كما تورد الكلمة التي تشرحها في سياقاتها المختلفة، وتقدم لها مختلف المترادفات التي تشترك معها في المعنى، إلا أن هذا لا ينفي ضرورة وجود بعض المعاجم التي تسهل على الباحث إنجاز بحوثه، كالمعاجم المتخصصة وكذا معاجم الترجمة التي لها دور كبير في حصر المفاهيم التي يود الباحث الوصول إليها.

وتبقى هذه المعاجم الحديثة كمعاجم الترجمة والمتخصصة والمصورة...الخ، وليدة التطور الحضاري والاجتماعي، ومهما تنوعت المعاجم وكثرت فإنه يبقى لكل نوع منها قيمته ودوره في إنجاح البحث العلمي وإثرائه.

2. بوادر الصناعة المعجمية:

إن الشائع لدى الدارسين أن العرب لم يكونوا سباقين إلى التأليف المعجمي فقد سبقتهم في ذلك أمم أخرى كالبابليين والآشوريين والصينيين والهنود إلى غير ذلك من الأمم التي سنتعرض لها بالدراسة لمعرفة مختلف المعاجم التي ألفت قبل المعاجم العربية.

1.2 الصناعة المعجمية عند الآشوريين:

من الأمم التي عرفت تأليف المعجم الآشوريون فقد "اهتموا باللغة ومفرداتها وقواعدها، و ابتكروا معاجم خاصة بلغتهم ذات ترتيب يغاير ما عرف العرب من ترتيب، فالأشوريون خافوا على لغتهم أن تضيع، فصنفوا معاجم دعتهم إليها الضرورة عندما تركوا نظام الكتابة الرمزية القديمة، واستبدلوا به نظام الإشارات المقطعية أو الألفبائية ذات القيم الصوتية، ولكن مرور الزمن أبهم عليهم معرفة النظام الجديد، فجمعوا مسارد (قوائم) وعرفوها بطريقتهم القديمة، وأعانهم على ذلك أن لغتهم السومرية القديمة لم تكن قد انمحت بعد ، لأن الكهنة كانوا يستعملونها في شعائرهم الدينية وجمعوا ألفاظها في مسارد محفورة على قوالب الطين، وأودعوها مكتبة أشور بانيبال الكبيرة التي كانت بقصر قويونجيك في نينوى (668- 625 قبل الميلاد)، وقد وصل إليها الكشف العلمي فصارت مصدرا صحيحا لتاريخ الأشوريين".[5]/40

وإذا نظرنا إلى المعاجم الأشورية وجدناها تعتمد ترتيبا مخالفا لما عرف عند العرب، كما أن الحضارة الآشورية كانت أسبق من الحضارة العربية بألف سنة، مما يبعد احتمال تأثر العرب بالأشوريين ، ومن خلال ما أوردته عن منهج الآشوريين في معاجمهم أجد أن العرب كانوا أكثر دقة في وضع معاجمهم وخير دليل على ذلك معجم العين الذي أدهش الدارسين في منهجه العلمي الدقيق، في حين أن الآشوريين عملوا على جمع لغتهم خوفا عليها من الضياع لقلة موارد جمعها، لذا لم يتسن لهم منهجتها وفق نظام معين.

2.2 الصناعة المعجمية عند الصينيين:

وثاني أمة كانت سباقة لصناعة المعاجم هي الأمة الصينية، والحضارة الصينية قديمة جدا حيث أنها ترجع إلى القرن الثاني أو الثالث قبل الميلاد.

أما إذا أتينا إلى صناعة المعاجم فنجد أن الصينيين سبقوا العرب في التأليف المعجمي حيث " ألفوا معاجم كثيرة بعضها مرتب حسب المعنى وبعضها مرتب حسب الصورة أي الرمز الكتابي للكلمة، وبعد قرون طويلة عرف الصينيون ترتيب المعاجم حسب اللفظ، أي الترتيب الصوتي.

وأول معجم وصلتنا أنباؤه هو معجم ' كويي وانج kuyewang ' وقد سماه يوبيان 'yupien' ثم معجم اسمه ' شووانshwoman' ألفه 'هوشن hu- shin ' وقد طبع هذا المعجم في عام '150 ق.م' ثم

معجم 'أرهيا erhya ' وهو يرتب المفردات حسب موضوعاتها إلى ثلاثة عشر بابا، والسمة الغالبة في ترتيب المعاجم عند الصينيين هي الترتيب الصوري، لأننا نعلم أن اللغة الصينية لغة صورية، أي أنهم يستخدمون الصور كرموز للكتابة، ومثلها في ذلك اللغة المصرية القديمة 'الهيروغلوفية' أي أنهما ليستا أبجديتين، لهذا فإن المعجم الصيني كان يجمع الصور المتشابهة تحت باب واحد ثم يبين نطقها ومعناها.

أما أول معجم صيني يرتب المفردات حسب نطقها لاسمها، هو معجم 'هوفاين hufayen ' الذي ألف فيما بين عامي '581- 601 م".[16]/22-23

وترتيب المعاجم الصينية يخالف تماما ترتيب المعاجم العربية، فهو إما معنوي أوصوري، أما عن الترتيب النطقي عندهم فقد جاء متأخرا والذي جسده معجم هوفاين مما يبعد احتمال تأثر العرب بالمعاجم الصينية، كما أن انعدام التواصل بين الأمتين(العربية والصينية) يبعد تماما احتمال وجود تأثر في مجال تأليف المعاجم.

وإذا ما قارنا بين المعاجم الآشورية والصينية نجد أن المعاجم الصينية أكثر تنظيما من المعاجم الآشورية، فالمعاجم الصينية وضعت ترتيبا معينا في معاجمها، وقد أسلفنا الحديث عنه، بعكس المعاجم الآشورية التي عملت على جمع لغتها دون أن تأبه لطريقة الترتيب وذلك مخافة ضياع لغتها.

3.2 الصناعة المعجمية عند الهنود:

إن ثالث أمة كان لها السبق في الصناعة المعجمية هي الأمة الهندية، ومما يعرف عن الهنود أنهم أول أمة بادرت إلى دراسة اللغة من مختلف جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية... الخ، كما كان لهم الفضل في الصناعة المعجمية إلا أنه لا يعرف من كان له السبق في التأليف المعجمي عند الهنود، فلم يصل إلينا سوى قوائم اهتمت بشرح الكلمات الصعبة المأخوذة من الكتاب المقدس الفيدا و"التي عرفت باسم 'Nighantu' وتلا ذلك ظهور 'Niruktas' التي كانت بمثابة الشرح للقوائم السابقة والتي يمكن أن تسمى معجما من هذا النوع الذي يطلق عليه "معاجم الموضوعات" أو "معاجم المعاني ".[17]/93

ولم يعرف بالتحديد متى بدئ التأليف في هذه المعجمات ولا من ألفها، ولكن بعد مدة زمنية ظهر نوع من المعاجم عرف باسم " كتب الكلمات word-boks، واسمه في الهندية koas، ويتميز هذا النوع بما يأتي:

1- أنه بعكس النيروكتا- لا يتقيد بالنصوص المقدسة ولا يرتبط بأي كتاب معين وإنما يعالج الكلمات بوجه عام.

2- أنه يشمل الأسماء فقط ولا يتعرض للأفعال".[17]/94

وهذا النوع من المعاجم هو غير كامل لأنه يهتم بجانب واحد من اللغة وهو جانب الأسماء فقط، كما أنه عام حيث يعمل على رصد الكلمات بصفة عامة من اللغة، ولا يمكننا اعتباره معجما لأنه مخالف للمعجم كما عرفناه ووصفناه.

أما أقدم المعاجم الكاملة فهو " معجم أماراسنها الذي اشتهر باسم Amara Kosa والذي كتب قبل القرن السادس الميلادي... وهو معجم مترادفات في ثلاثة أبواب ألحق به فصل عن المشترك اللفظي وآخر عن الكلمات غير المتصرفة، وكلمات التذكير والتأنيث، وقد لاقى هذا المعجم رواجا وحاز ثقة المعجميين. وذكر الأستاذ Colebrooke أن معجم أمارا يعد بإجماع الدارسين أحسن مرشد للكلمات الفصيحة في السنسكريتية، وقد فاق غيره من المعاجم، ولا يصح الرجوع إلى غيره إلا في حال صمته...

وقد عمل أمارا معجما آخر يتعلق بالألفاظ الطبية ولكنه لم يصلنا. ومن المعاجم القديمة الهامة كذلك معجم المشترك اللفظي المسمى Anekarthasamuccaya لمؤلفه sasvata الذي كان يعيش حوالي القرن السادس ميلادي، وترتيبه للموضوعات التي على أساسها وضعت الكلمات ترتيب عجيب جدا..

وهناك معجم آخر كتب في منتصف القرن العاشر الميلادي وهو معجم صغير من معاجم Kosa واسمه Abhidhanaratnamala لمؤلفه halayudha.

ويليه معجم كتب في القرن الحادي عشر وهو معجم ضخم جدا يسمى vaijayanti لمؤلفه yadavaprahasa وفي هذا المعجم نجد الكلمات في أول الأمر قد رتبت بحسب عدد المقاطع، ثم بحسب الجنس (التذكير والتأنيث) ، ثم بحسب الحرف الأول.

وربما 'كاي' يليه زمنيا معجم آخر اسمه Anekathasamgraha لمؤلفه hemacandra وهو من نوع معاجم المشترك اللفظي.

وإلى جانب معاجم المترادفات والمشترك اللفظي نجد أنواعا أخرى من المعاجم– وإن كان يبدوا أنها جاءت متأخرة زمنيا عن المعاجم السابقة– مثل معاجم الكلمات التي تكتب بوجهين أو ثلاثة. وهناك كتب أخرى اهتمت بالتنبيه على تصحيف بعض الكلمات وإبدال حرف بحرف أو ذكر نوع خاص من المشتقات، وأقدم معجم وصلنا للمعاجم الـ prakrit ذلك المسمى Paiyalacchi Namamala لمؤلفه Dhanapala وقد كتب عام 972م".[17]/96-97

و من خلال ما قدمناه نجد أن المعاجم الهندية أكثرها تتصف بالشمول وسوء الترتيب حيث نجدها مشوشة الأبواب والمداخل.

أما إذا قارناها بما قدمناه سالفا من معاجم آشورية وصينية نجدها متوفرة عكس ما وجدناه عند الآشوريين والصينيين، وهذا دليل على وجود نشاط معجمي حيوي عند الهنود وربما هو راجع لارتباط لغتهم بكتابهم المقدس الفيدا.

4.2 الصناعة المعجمية عند اليونانيين:

وآخر أمة ثبت بأنها سبقت العرب في التأليف المعجمي هي الأمة اليونانية، ومن المشهود لليونان أنهم كانوا أمة علم حيث أنهم اشتهروا بالفلسفة والمنطق، كما كانت لهم إلى جانب هذا إسهامات في التأليف المعجمي حيث " ذكر أتينوس Athenaeus خمسة وثلاثين مؤلفا، زعموا أنها قد تكون معجمات وقيل "زعموا" لأن هذه الكتب جميعها مفقودة ومن الصعب البت في أنها معجمات، ولكن الثابت مما وصل إلى الخلف من المخطوطات التي قام علماء أوربا بطبع أكثرها أن اليونان وضعوا معاجم، بعضها على الحروف الأبجدية، وأكثر من وضعوا هذه المعجمات من علماء جامعة الإسكندرية في عهد البطالسة وبعدهم، وكان بعض هذه المعاجم خاصا مقصورا على مفردات بعض الخطباء أو المفردات الواردة في كتب أفلاطون الفلسفية أو الخطباء الأتيكيين العشرة أو كتب أبقراط الطبية، وبعضها لغوي.

وأقدم المعاجم أو الكتب اللغوية في اليونانية –واللاتينية أيضا– كانت مجموعة من الغريب في الألفاظ والعبارات، وكانت مقصورة على مؤلف أو كتاب.

وأقدم المعاجم اليونانية معجم 'يوليوس بولكس yulius pollux ' وهو كالمخصص لابن سيده مرتب على المعاني والموضوعات، و معجم 'هلاديوس helladius ' السكندري، وكان في القرن الرابع ميلادي.

وأقرب هذه المعاجم شبها بالمعجم العصري : معجم ' فاليريوس فيلكس valerius flaccus ' وكان في عهد الإمبراطور أغسطس ...و عنوانه في معاني الألفاظ وما يزال موجودا باقيا حتى الآن.

وألف هزيشيوس السكندري Hesyehius في القرن الرابع ميلادي معجم "اللهجات والمحليات" ومعجم " ما اتفق لفظه واختلف معناه" لأمنيوس السكندري Ammonius ووضع أريون الطيبي Arion of thebes – وهو من أهل طيبة في مصر وعاش بين 390 و460 بعد الميلاد– معجما في الاشتقاق وقد طبعه أحد العلماء في ليبزج سنة 1820".[5]/41–42

ومن خلال ما أوردناه من معاجم يونانية نجد أنها كانت متنوعة كما أنها اعتمدت نوعا من الترتيب خاصة الترتيب على حسب الموضوعات، إضافة إلى أنها قريبة في تناولها إلى المعاجم الحديثة، كما يمكننا القول بأنه يبعد احتمال تأثر العرب بهذه الأمم وهذا نظرا لانعدام مختلف طرق الالتقاء بين هذه الأمم والعرب، كما أن الترجمة لم تكن قد انتشرت بعد. وإن كان بعض الدارسين قد أكدوا على وجود صلة بين الدراسات الصوتية عند الهنود، والعرب خاصة في ترتيب الخليل الذي يبدأ من الحلق وصولا إلى

الشفاه، إلا أن احتمال هذا التأثر بعيد جدا لأنه عندما اعتمد الهنود على الترتيب الأبجدي كان العرب قد ألفو العديد من المعاجم وفق نظام علمي دقيق.

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نقول بأن العرب سُبقوا في التأليف المعجمي إلا أنه لا يمكن أن نجزم بوجود تأثر بين العرب والأمم التي سبقتهم لأن الظروف والوقائع تثبت العكس.

الفصل 1

الصناعة المعجمية قديما

1.1الصناعة المعجمية قبل الخليل:

يجمع الدارسون على أن الدراسات اللغوية العربية بدأت بعد ظهور الإسلام [18]/ 5، فالعرب لم يعرفوا التدوين إلا بعد مجيء الإسلام حيث كانت ذاكرتهم هي خزان معلوماتهم، فقد كانت الرواية منتشرة بكثرة في العصور الأولى من الدراسات اللغوية، وذلك لفقدان العرب وسيلة الكتابة التي تعد في نظرنا أدق من الرواية فهذه الأخيرة يمكنها أن تندثر وذلك حين يدب النسيان في عقول أصحابها.

ولقد كانت البداية الفعلية للتدوين بعد مجيء الإسلام وكان أول ما دون هو القرآن الكريم بحيث لو تأخروا في تدوينه لضاع الكثير من الدين، فقد روى المؤرخون " أن وقعة اليمامة التي استشهد فيها الكثير من حفاظ القرآن الكريم هي التي دفعت عمر بن الخطاب أن يطلب من أبي بكر جمع القرآن في مصاحف، لكن أبا بكر الصديق امتنع ولم يرد أن يفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى إذا شرح الله صدره فأمر زيد بن ثابت أن يتولى جمع القرآن فجمعه في صحف ظلت محفوظة عند أبي بكر ثم عمر ثم حفصة بنت عمر .

وفي عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه تنبه إلى وجوب إذاعة هذا المصحف في أمصار الإسلام الكبرى"[19]/ 88ومابعدها.

وعلى إثر هذه الواقعة أضحى لزاما على الخلفاء أن يتخذوا التدابير اللازمة بغية حماية الدين الإسلامي، فالدافع الديني هو الذي دفع المسلمين أن يقوموا بجمع القرآن باعتباره الأساس الأول في مصادر التشريع الإسلامي، ثم لجأوا بعدها إلى الأساس الثاني وهو الحديث الشريف حيث جمعوه في كتب بغية حفظه من الضياع والاندثار.

ولئن كان الدافع دينيا في تدوين القرآن الكريم والحديث الشريف فهو كذلك بالنسبة للدراسات اللغوية.

و بعد انتشار الدين الإسلامي واتساع الرقعة الإسلامية، أحس علماء اللغة بحجم الخطر الذي سيلحق باللغة فعمدوا إلى جمعها من أصولها، فانطلقت الرحلات إلى البوادي قصد جمع الفصيح والنقي من الألفاظ الذي لم يشبه اللحن.

وقد مر جمع اللغة بثلاث مراحل أهمها:

المرحلة الأولى: "جمع الكلمات حيثما اتفق، فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر ويسمع كلمة في اسم السيف، وأخرى في الزرع والنبات فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا السماع"[20]/148.

والذي يمكننا قوله عن هذه المرحلة أنها اهتمت فقط بالجمع ولم تول اهتماما بطريقة الترتيب أو التبويب، فقد كان همُّ علماء اللغة جمعها خوفا من انتشار اللحن في هذه المناطق.

المرحلة الثانية: عمد فيها علماء اللغة إلى جمع كلمات متعلقة بموضوع واحد حيث صنفوها في كتب كل كتاب وموضوعه مثل كتاب المطر، كتاب الخيل...إلخ.

ومن أمثلة هذه الكتب ما صنفه الأصمعي (ت 213هـ) فقد روي عنه: "من أصوات الخيل الشخير والنخير والتكرير، فالأول من الفم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر.

ومن أمثلة ما صنفوه أيضا كلمات متقاربة في المعنى فأرادوا تحديد معانيها في دقة حيث نجد الكسائي يقول: القضم للفرس والخضم للإنسان ومثل القبض الأخذ بأطراف الأنامل، والقبض الأخذ بالكف كلها، والقد طولا والقط عرضا"[21]2/264.

ونلاحظ مما أوردته أن هذه المرحلة اهتمت بجمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد حيث يضم الكتاب مختلف المفردات المتعلقة بالموضوع الواحد فنجد مثلا: كتاب المطر والخيل والنوادر...إلخ وما لمسناه في هذه المرحلة أنها كانت أكثر تنظيما من سابقتها، فبعد أن كان الجمع محصورا في كلمات أصبح يهتم بالموضوع وهذا يعد إرهاصا للتأليف المعجمي الكامل.

وقد ظهرت مجموعة من المؤلفات في هاتين المرحلتين والتي نجملها في الآتي:

1.1.1 كتب الغريب:

1.1.1.1 غريب القرآن:

كانت بداية التأليف في هاتين المرحلتين في غريب القرآن والحديث، وهذا لسبب ديني تمثل في انتشار هذا الدين الجديد في أوساط أناس كثيرين منهم عرب أقحاح ومنهم أعاجم لا يفقهون في اللغة إلا القليل، مما أدى إلى استغلاق الكثير من المفردات من القرآن على أذهان الكثير من الناس، ولما استفحلت هذه الظاهرة كثيرا أضحى لزاما على علماء اللغة أن يضعوا حدا لها فبدأوا بالتأليف في غريب القرآن" وممن عنوا بتفسير القرآن وخاصة بمسألة الغريب فيه، عبد الله بن عباس(ت68هـ).. في مؤلفه 'مسائل نافع ابن الأزرق' وهي عبارة عن أسئلة ألقاها نافع بن الأزرق (ت65هـ) على عبد الله بن عباس حول معاني مائتي كلمة من غريب القرآن.

وقد أجاب ابن عباس سائله مستدلا في شروحه بشواهد من الشعر الجاهلي وقد نسب إليه قوله الشعر ديوان العرب، فإن خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها والتمسنا معرفة ذلك"[22]/19-20.

لكن هناك من شَك في نسبة هذه المسائل إلى ابن عباس ومن هؤلاء الشيخ محمد حسين آل ياسين من العرب ومن المستشرقين 'كولد سيهر' حيث رأيا أنه " لا يمكن أن تتم كل هذه السؤالات وأجوبتها في جلسة واحدة كما يزعم رواتها، كما أنه لا يمكن أن تحفظ هذه السؤالات وأجوبتها هذا الحفظ الدقيق الذي تناقلته الأجيال شفاها حتى دوّن بعد ابن عباس بعشرات بل بمئات السنين"[23]/14.

ورغم هذه الشكوك حول هذه المسائل إلا أنها لا تقلل من قيمة العمل الذي قام به ابن عباس في تفسير وشرح الغريب من القرآن.

وقد ألفت كتب كثيرة بعد ابن عباس في غريب القرآن منها: غريب القرآن للأصمعي وأبي عبيدة وابن سلام وابن قتيبة وثعلب وغيرهم، ومعظم هذه الكتب ضاع ولم يبق سوى كتاب غريب القرآن لابن قتيبة وغريب القرآن لأبي عبيدة بن المثنى.

ومن أمثلة هذه الكتب التي ألفت في غريب القرآن نذكر كتاب غريب القرآن لابن قتيبة حيث سنحاول من خلاله معرفة أهم القضايا التي يعالجها هذا النوع من التآليف.

ولقد أوضح ابن قتيبة منهجه في كتابه السالف الذكر حيث يقول:" وغرضنا الذي امتثلناه في كتابنا هذا أن نختصر ونكمل وأن نوضح ونجمل، وأن لا نستشهد على اللفظ المبتذل، ولا نكثر الدلالة على الحرف المستعمل، وألا نحشو كتابنا بالنحو وبالحديث والأسانيد، فإنا لو فعلنا ذلك في نقل الحديث: لاحتجنا أن نأتي بتفسير السلف – رحمة الله عليهم – بعينه، ولو أتينا بتلك الألفاظ كان كتابنا كسائر الكتب التي ألفها نقلة الحديث، ولو تكلفنا بعد اقتصاص اختلافهم، وتبيين معانيهم، وفتق جملهم بألفاظنا، وموضع الاختيار من ذلك الاختلاف وإقامة الدلائل عليه والإخبار عن العلة فيه: لأسهبنا القول وأطلنا الكتاب، وقطعنا منهم طمع المتحفظ وباعدناه من بغية المتأدب"[24]/3.

وابن قتيبة من خلال مقدمته يفصح لنا منهجه وغرضه من الكتاب بحيث يقف على الغريب ويشرحه دون الإطناب والإسهاب، كما يشير إلى أن منهجه يخالف منهج علماء الحديث وذلك حتى لا يخل بغرض الكتاب.

كما أوضح ابن قتيبة أقسام كتابه حيث يقول:" نفتتح كتابنا هذا بذكر أسمائه الحسنى وصفاته العلا فنخبر بتأويلهما واشتقاقهما، ونتبع ذلك ألفاظا كثر ترددها في الكتاب لم نر بعض السور أولى بها من بعض ثم نبتدئ في تفسير غريب القرآن"[24]/3.

ومن خلال ما ذكره ابن قتيبة نجده يقسم كتابه إلى أقسام ثلاثة: فالأول خصه بذكر أسماء الله تعالى وصفاته، والثاني بالألفاظ التي كثرت في المصحف الشريف، أما القسم الثالث هو الأهم فقد خصه بتفسير الغريب من القرآن.

وقد " صدر هذا الكتاب عن دار إحياء الكتب العربية في القاهرة بتحقيق أحمد صقر عام 1958، كما طبع كتاب غريب القرآن لأبي عبيدة في جزأين أيضا في القاهرة بتحقيق الدكتور فؤاد سيزكين عام 1962.

وقد نسب إلى عدد من علماء اللغة القدماء أيضا كتب في غريب القرآن كالمفضل بن سلمة(ت308ه) وابن دريد(ت321ه) ونفطويه(ت323ه) والسجستاني(ت330ه) وغيرهم ولم يصلنا منها سوى كتاب السجستاني"[25]/43-44.

وعلى إثر هذه المؤلفات نجد أن حركة التأليف في الغريب كانت نشيطة جدا وهذا لارتباط هذا الأخير بالقرآن الكريم، فقد سخر علماء اللغة كل جهودهم بغية الحفاظ على قدسية القرآن الكريم.

ومع قلة وسائل الطباعة في ذلك الوقت نلحظ أن معظم الكتب التي ألفت في هذا الشأن قد ضاعت، إلا أن ما وصلنا من مؤلفات كانت ذات قيمة علمية كبيرة.

2.1.1.1 غريب الحديث:

لقد كانت الحاجة ملحة إلى التأليف في غريب الحديث مثلما كانت ملحة في التأليف في غريب القرآن، وهذا لارتباط الحديث الشريف بالقرآن من جهة وباعتباره مصدرا من مصادر التشريع الإسلامي من جهة أخرى، فمثلما لاقى الناس صعوبة في فهم الكثير من ألفاظ القرآن، لاقوا صعوبة في فهم ألفاظ الحديث أيضا، وهذا ما أدى بعلماء اللغة إلى إيجاد حل ناجع تمثل في تأليف كتب تهتم بشرح الألفاظ الغريبة في الحديث النبوي الشريف.

وأول من يعزى إليه التأليف في غريب الحديث هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت210ه) إذ يقول ابن الأثير:" أول من جمع في هذا الفن شيئا وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات، ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث، وإنما كان ذلك لأمرين: أحدهما أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق إليه ومبتدع لأمر لم يتقدم فيه عليه، فإنه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر.

والثاني: أن الناس يومئذ كان فيهم بقية، عندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عمّ ولا الخطب قد طم. ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه"[26]1/5-6.

وعلى إثر هذا يكون قول ابن الأثير واضحا وصريحا في أن أولية التأليف في غريب الحديث كانت لأبي عبيدة معمر بن المثنى ومن بعده النضر بن شميل .

وقد" ألف بعد أبي عبيدة معمر بن المثنى والنضر بن شميل كثيرون منهم: أبو عمرو الشيباني(ت206هـ) وقطرب (ت206هـ) والفراء(ت207هـ) والأصمعي(ت213هـ)... وجميع هذه المؤلفات تعد مفقودة."[23]/155

ومن الكتب المهمة التي ألفت في غريب الحديث كتاب أبي عبيد (ت224هـ) الذي سار فيه على طريقة كتب المسانيد" فأفرد أحاديث الرسول وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته وأورد الأحاديث في كل مسند بدون أي ترتيب... ثم يذكر الحديث، ثم سنده ثم يشرح لفظه المعقود له الباب ثم ينتقل إلى حديث آخر.

وراعى في شرح الغريب تفسير اللفظ وإيراد بعض المشتقات القليلة مثل الفعل والمصدر والاستشهاد على المعنى من القرآن والشعر وبعض الأحاديث الأخرى التي قد ترفع إلى الراوي نفسه المفرد له المسند أو غيره."[27]/52

ومن خلال ما أوردناه يمكنا القول بأن صنيع أبي عبيد يتضمن بعض بذور الصناعة المعجمية وذلك من خلال شرحه الغريب من الألفاظ وإلحاقها ببعض المشتقات وكذا إيراده بعض الاستشهادات من قرآن وشعر إلى غير ذلك أثناء شرحه للألفاظ، وما يعاب عليه أنه لم يخضع الألفاظ التي شرحها إلى ترتيب معين.

وقد " ألفت فيما بعد كتب أخرى في غريب الحديث لابن الأعرابي(ت231هـ)، والشيباني*(231هـ)، وابن قتيبة(ت276هـ)، والمبرد(ت286هـ) وثعلب(291هـ) وابن دريد(ت231هـ) وكلها مفقودة، ثم توالى التأليف في هذا الباب لكن بصورة أكثر تنظيما ومما ألف فيما بعد كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري وكتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير"[25]/46.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نثمن جهود هؤلاء العلماء اللذين ذادوا عن دينهم، وذلك بحمايته من اللحن وانتشار الخطأ في تعاليمه. فبالرغم من النقائص الواردة في هذه المؤلفات التي ألفت في الغريبين إلا أن هذا لا يقلل من قيمتها العلمية فهي رغم كل شيء تعد بذرة لمختلف المؤلفات بعدها. ولم يقف الأمر عند كتب الغريب فقط، وإنما تلتها مؤلفات عديدة في مواضيع مختلفة سنتعرض لها لاحقا.

2.1.1 كتب اللغات:

1.2.1.1 لغات القرآن:

كان هذا اللون من التآليف ساريا جنبا إلى جنب مع حركة التأليف في الغريبين، فأول ما ألف في كتب اللغات ما تعلق موضوعه بلغات القرآن، وكانت المبادرة في هذا المجال للصحابي الجليل عبد الله بن عباس(ت68هـ) في كتاب له يحمل عنوان اللغات في القرآن.

وهناك من يرى أن ابن عباس لم يؤلف الكتاب بالشكل الذي وصل إلينا وإنما كان صاحب المادة الموجودة في الكتاب " لكن المقرئ عبد الله بن الحسين بن حسنون(ت386هـ) هو الذي جمعه ورتبه حتى وصل إلينا بالشكل الذي هو عليه الآن، وقد رتبت السور في الكتاب ترتيبها في المصحف، فابتدأ بالبقرة وانتهى بالعاديات، إذ يظهر أنه لا لغات فيما بعدها من السور، كما رتبت الآيات في كل سورة ترتيبها في المصحف أيضا وهذا الترتيب الأخير- ترتيب الآيات في السور- من عمل المحقق... والمنهج فيه أن يذكر الآية التي فيها الاستعمال الخاص الذي يريد النص عليه ثم يذكر اللفظة ذاتها، ثم يذكر بعدها اللغة التي أخذت منها عربية أو أجنبية، كقوله عز وجل:﴿ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ ﴿١٣﴾ ﴾البقرة: ١٣والسفيه الجاهل بلغة كنانة. وقوله أيضا:﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾التوبة: ٣٠يعني لعنهم بلغة حمير..."[23]/168

وابن عباس في عمله هذا رتب السور وفق ترتيبها في المصحف كما أنه كان يتتبع اللغات الواردة في القرآن حسب تسلسلها في المصحف.

ويتضح أيضا من خلال الكتاب " أن لهجة قريش من بين لهجات العربية كانت هي الغالبة على لغة القرآن غلبة كبيرة. تليها هذيل فكنانة فحمير إلى آخر القبائل، وقد عمل محقق الكتاب جدولا بنسبة الألفاظ إلى هذه القبائل. ويكشف لنا أيضا أن عدد القبائل القحطانية المأخوذ من لهجاتها أكبر من عدد القبائل العدنانية، غير أن عدد الألفاظ المأخوذة من القبائل العدنانية أكبر بكثير من عدد الألفاظ المأخوذة من القبائل القحطانية".[23]/168

ومن خلال العمل الذي قام به المحقق اتضح أن لهجة قريش كانت لها الغلبة والكثرة من بين اللهجات الأخرى وذلك بنسب متفاوتة، وترجع كثرة لهجة قريش إلى أهميتها وكونها منشأ الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد ألف كثيرون في لغات القرآن "فألف مقاتل بن سليمان وهشام بن محمد الكلبي (ت204هـ) والهيثم بن عدي(ت206هـ) والفراء(ت207هـ) والأصمعي(ت213هـ) وأبو زيد الأنصاري (ت215هـ) كتبا لم تصل إلينا جميعا"[23]/169

وعليه فإن التأليف في لغات القرآن كان نشطا لكن الملاحظ هو أن معظم الكتب ضاعت ولم تصل إلينا.

2.2.1.1 لغات القبائل:

ومن التآليف التي لقيت اهتماما من اللغويين القدامى التأليف في لغات القبائل، فبعد أن مر معنا صنيع ابن عباس في لغات القرآن نصل إلى لغات القبائل فقد عمد أصحاب هذه المؤلفات إلى رصد الاختلافات الواردة في مختلف القبائل العربية وجمعها في كتاب يضمها.

وقد رصد ابن فارس بعض الاختلافات الواردة في القبائل العربية حيث يقول: "اختلاف لغات العرب من وجوه: أحدها: الاختلاف في الحركات كقولنا: نَستعين و نِستعين بفتح النون وكسرها.

قال الفراء: هي مفتوحة في لغة قريش وأسد، وغيرهم يقولونها بكسر النون، والوجه الآخر: الاختلاف في الحركة والسكون مثل قولهم مَعَكم ومَعْكم... ووجه آخر وهو الاختلاف في إبدال الحروف نحو أولئك وأولالك، ومن ذلك الاختلاف في الهمز والتليين، نحو مُسْتَهْزِئُون ومُسْتَهْزُون ومنه الاختلاف في التقديم والتأخير، نحو صاعقة وصاقعة. ومنها الاختلاف في الحذف و الإثبات، نحو اسْتَحْيَيْتُ واسْتَحَيْتُ، ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفا معتلا، نحو أما زيد وأيْما زيد...ومنها الاختلاف في التذكير و التأنيث، فإن من العرب من يقول هذه البقر ومنهم من يقول هذا البقر، ومنها الاختلاف في الإدغام نحو مُهْتَدُون ومُهَدُّون... ومنها الاختلاف في صورة الجمع نحو أَسْرى وأَسَارى، ومنها الاختلاف في الزيادة نحو أَنْظر وأنظور... ومن الاختلاف اختلاف التضاد، وذلك كقول حمْير للقائم ثب أي اقعد".[28]/50وما بعدها

وهذه مختلف الوجوه التي يمكن أن نصادفها في لغات القبائل العربية والكتب التي تتناول هذه الأمور يصطلح عليها كتب اللغات، وأول من ينسب إليه كتاب في هذا الفن هو"يونس بن حبيب البصري المتوفي عام (172هـ) ثم توالت بعده الكتب. وثاني من ينسب إليهم كتب في اللغات أبو عمر وإسحاق بن مرار الشيباني المتوفى عام (206هـ) صاحب كتاب الجيم المعتبر من هذا النوع من التأليف".[27]78/1

ولكن من الملاحظ أن حسين نصار يعتبر أبا عمرو الشيباني من مؤلفي كتب اللغات ولكن هذا مناف لما تورده معظم الدراسات المعجمية التي تعتبره من رواد المدرسة الألفبائية العادية وخير دليل على ذلك مؤلفه "الجيم" وهم معجم مرتب على نظام الألفبائية العادية.

ومن الذين عُنُوا بالتأليف في لغات القبائل "الفراء(207هـ) وأبو عبيدة(210هـ) والأصمعي وأبو زيد الأنصاري(215هـ) وعمرو بن أبي عمرو الشيباني(231هـ) وعزيز بن الفضل الهذلي في لغات هذيل. ولم تصل إلينا كتبهم جميعها.

ونستطيع أن نضع في كتب اللغات أيضا كثيرا من أبواب الجزء الأول من إصلاح المنطق لأبي إسحاق يعقوب بن السكيت(216هـ) وبعض أبواب الجزء الثاني إذ يعالج المؤلف في هذه الأبواب جميعها الألفاظ التي وردت على بناءين بمعنى واحد وتخرج الأبواب الأخيرة من كتب اللغات".[27]83/1

هذه مختلف المؤلفات والكتب التي اهتمت بالاختلافات الواردة بين القبائل العربية ولكن مع الأسف الشديد أن معظمها قد ضاع. أما عن قضية ضم الشيباني إلى مؤلفي لغات القبائل فهذا غير وارد مطلقا فمختلف الدراسات المعجمية تتطرق إليه ضمن المدارس التي تلت الخليل باعتباره من المعجميين الذين اتبعوا نظاما معينا في المعجم ألا وهو النظام الألفبائي.

3.1.1 كتب النوادر:

ومن المؤلفات التي كانت في المراحل الأولى من جمع اللغة مؤلفات اختصت بكل ما هو نادر في اللغة وأطلق على هذا النوع من التآليف اسم النوادر، واستمر التأليف في هذا النوع زمنا طويلا إلى أواسط القرن الثالث من الهجرة وقد اهتم به جمع كبير من علماء اللغة من مثل: "أبي عمرو بن العلاء وأبي زيد الأنصاري وأبي مسحل الأعرابي وقطرب وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفراء والأصمعي وابن دريد وأبي علي القالي... حتى أن عدد هذه الكتب يقدر بأكثر من أربعين".[29]/138

ومما يلاحظ أن التأليف في النوادر كان منتشرا في المراحل الأولى من جمع اللغة بكثرة، كما أن مدة التأليف استمرت زمنا طويلا أيضا.

ولم تبق كتب النوادر مقتصرة على الألفاظ النادرة وإنما تحول اهتمامها من النادر إلى الجمع بين النادر من الألفاظ وفصيحها "فثمة كتب عديدة في النوادر لم يكن دأب اللغويين فيها مقصورا على هذا النمط من الألفاظ الغريبة، ولم يكن ذلك ليمنعهم من إيراد الفصيح والمشهور من اللغة أيضا... وقد ألفت في الوقت نفسه إلى جانب كتب النوادر كتب في الفصيح والجيد من اللغة مثل: الفصيح لثعلب وإصلاح المنطق لابن السكيت.."[29]/138

ومما أوردناه سالفا نجد أن مختلف المؤلفات التي ألفت في النوادر جمعت بين النادر من الألفاظ والفصيح كما أن المؤلفات التي اهتمت بالفصيح هي الأخرى جمعت بين الفصيح من الألفاظ ونادرها.

4.1.1 كتب الأضداد:

وقد اهتم هذا النوع من المؤلفات بجمع الألفاظ وضدها في كتب خاصة حيث "جمعت ألفاظا تأخذ معنيين متضادين، بحيث يمكن استخدام كل لفظة منها لمعنيين متنافرين، إذ أن كل لفظة تعني الشيء وضده. فكلمة جون مثلا تعني الأبيض والأسود في آن واحد، وكلمة شرى تعني باع أو اشترى، وكلمة رهو تعني الارتفاع أوالانحدار وكلمة غبر تعني ولى أوبقي... وقد اهتم علماؤنا بجمع هذه الألفاظ في

رسائل أسموها (ما اتفق لفظه واختلف معناه)، كما ألفوا كتبا خاصة في الأضداد، ومن بينهم الأصمعي والسجستاني وابن السكيت وقطرب وابن الأنباري و الصاغاني".[25]/68

ولقد أحدثت قضية التأليف في الأضداد جدلا بين العلماء والدارسين حيث انقسموا إلى مؤيد للقضية ورافض لها، ونجد من المؤيدين ابن فارس ومن الرافضين القالي وابن درستويه.

وهناك "الأضداد في لهجات من قبائل عربية مختلفة مثل السدفة: في لغة تميم الظلمة، وفي لغة قيس الضوء. كذلك لمق: لمقت الشيء ألمقه لمقا إذا كتبته في لغة عقيل، وسائر العرب يقولون لمقته، محوته. كذلك الساجد: المنتصب في طيء وعند غيرهم المنحني".[25]/ 69

ومن خلال ما سبق نجد أن التضاد على نوعين الأول يتمثل في الألفاظ التي تحمل معنيين متضادين والثاني يتمثل في وجود تضاد بين القبائل العربية حيث نجد كلمة بمعنى عند قبيلة ما وتحمل معنى مغايرا عند قبيلة أخرى.

ومن ألفاظ الأضداد "ما أطلق على الشيء بذاته، ثم أطلق على معنى آخر مستمد من استخدام هذا الشيء مثل: "الظعينة: المرأة في الهودج، والظعائن: الهوادج، قال أبو زيد: الظعائن الهوادج، وإنما سميت النساء ظعائن لأنهن يكن فيها.

الكأس: من الأضداد لأنه يطلق على الإناء ذاته، كما يطلق على ما فيه من الشراب".[25]/ 70

ومن ثَمَّ نجد أن التأليف في الأضداد نال اهتماما كبيرا من قبل العلماء، ومن الذين كان لهم الباع الطويل في التأليف في هذا النوع من الكتب ابن الأنباري في كتابه الأضداد وكذا أبو الطيب اللغوي في كتابه الأضداد في كلام العرب.

5.1.1 كتب الهمز:

ومن بين التآليف التي لقيت اهتماما من طرف اللغويين التأليف في الهمز الذي تميز بنوع من التنسيق حيث جمع فيه مؤلفوه كل الكلمات التي تنتهي بالهمزة ومن الدارسين الذين عنوا بالتأليف في الهمز نذكر أبا زيد الأنصاري الذي ألف كتابا اسمه الهمز "يقتصر فيه على ذكر الكلمات المهموزة وشرحها... وهذا الجمع يمثل خطوة إلى الأمام، لأنه محاولة لتصنيف الأشباه والنظائر برغم أنه يفتقر إلى مزيد من التنظيم، فأبو زيد مثلا لا يراعي الترتيب الهجائي في فصول كتاب الهمز، كما أن ألفاظه المهموزة ضمن الباب ليست مرتبة بدقة، كأن تتوالى على هذا النحو: بسأ – برأ – بدأ – بكأ – بذأ."[29]/140

ومما يلاحظ على كتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري أنه يتسم بنوع من التنسيق والتنظيم حيث أنه يورد جميع الألفاظ التي تنتهي بالهمزة لكن الذي يؤاخذ عليه أنه لم يخضعها لترتيب معين.

ومن الذين اهتموا بالتأليف في الهمز أبو إسحاق الحضرمي (ت117) وقطرب(206هـ) والأصمعي(ت213هـ).

6.1.1 كتب الحيوان:

ومن المؤلفات التي اهتم بها اللغويون القدامى المؤلفات المتعلقة بالحيوان حيث كانت على شكل كتب في موضوعات مختلفة فنجد مثلا كتاب الخيل، كتاب الطير كتاب الإبل للأصمعي "وكثير من هذه الرسائل اللغوية صدر أيضا في أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث وكان أصحابها من الأعلام في اللغة والرواية أيضا، وقد كان لأبي زيد الأنصاري كتاب المطر وكتاب اللبأ واللبن، كما كان للأصمعي عدد أكبر من هذه الرسائل التي ألفها في اللغة مثل كتاب الإبل وكتاب الخيل وكتاب الشاء وكتاب أسماء الوحوش وصفاتها وكتاب النبات والشجر...".[29]/142

وعليه فإننا نلحظ أن هذه الرسائل قد انتشرت بكثرة في القرنين الثاني والثالث للهجرة وهي مرحلة غير بعيدة عن التأليف المعجمي المنظم، كما نجد أن الأصمعي كان كثير التأليف في الرسائل حيث رصد له الدارسون رسائل في مختلف الموضوعات.

وقد "نال الحيوان عناية كبيرة من اللغويين.. فألفوا في أجناسه المختلفة وأسمائه، وصفاته، وأعضائه وما تعلق به من أدواء وغير ذلك... فقد ألف في الخيل مثلا النضر بن شميل وأبو عمرو الشيباني وقطرب وأبو عبيدة والأصمعي وابن الأعرابي وابن قتيبة.. ثم الأنباري وولده وأبو علي القالي..إلخ".[29]/142

ومما أوردناه سالفا يتضح لنا أن هذه المؤلفات كانت أكثر تنظيما من سابقتها حيث أنها كانت ضمن رسائل وكل رسالة تحمل موضوعا معينا، فنجد مثلا رسائل في الحشرات وفي الطير وفي الإبل والغنم...إلخ.

لكن المتأمل لهذه الرسائل يجدها تتسم بنوع من الدقة حيث يمكن عدها بوابه لمعاجم الموضوعات التي جاءت في المراحل التالية من التأليف المعجمي الدقيق، وهذه الرسائل لا ينقصها إلا الترتيب على شكل من الأشكال التي كانت عند الخليل وبعده.

ومهما يكن فإن النقص الذي شاب مختلف المؤلفات التي سبقت الخليل لا يقلل من قيمتها. صحيح أن الدارسين في تلك الفترة كان همهم الوحيد هو جمع اللغة – وذلك خوفا عليها من الاندثار– إلا أن جهودهم لا يمكن الاستهانة بها فقد أمدت الكثير للدارسين واللغويين الذين مثلوا المراحل التالية للتأليف المعجمي المنظم.

هذا باختصار ما أُلف في المرحلتين الأولتين من مراحل جمع اللغة وهي مؤلفات قيِّمة لكن تشوبها بعض النقائص المتعلقة بالمنهج.

أما فيما يخص **المرحلة الثالثة:** وهي المرحلة التي ألف فيها معجم يحمل المواصفات التي يجب توفرها في أي عمل معجمي، حيث أن صاحبه رتب مواد المعجم على نهج دقيق منتقيا في ذلك الترتيب الصوتي واتخذه أساسا لمعجمه، وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه في المبحث الموالي حيث سنقف على أهم ما ميز الصناعة المعجمية عند الخليل وبعده.

2.1 الصناعة المعجمية عند الخليل وبعده:

1.2.1 الصناعة المعجمية عند الخليل:

يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي بوابة التأليف المعجمي الدقيق، وذلك من خلال معجمه العين، فهو أول معجم اتخذ نظاما معينا في ترتيب المداخل وهو الترتيب الصوتي كما اتسم بمجموعة من السمات التي جعلت نهجه أدق وأقرب إلى العلمية .

1.1.2.1 الخليل حياته وأثاره: (100-175هـ)

أ-حياته:

هو "أبو عبد الرحمان بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، وكان يونس يقول: الفرهودي مثل فُرْدُوس، وهو حي من الأزد. ولم يُسمَّ أحد بأحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل والد الخليل- وكان الخليل ذكيا فطنا شاعرا، واستنبط من العروض ومن علل النحو ما لم يستنبط أحد، وما لم يسبقه إلى مثله سابق، وهو القائل:

اعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

وكتب إليه سليمان بن علي الهاشمي يستدعيه إلى صحبته، وبعث إليه بطرف وكسا ومال وفاكهة، فقبل الفاكهة وصرف ما سوى ذلك وكتب إليه:

أَبْلِغْ سُلَيْمَان أَنِّي عَنْهُ في سَعَةٍ وفي غِنًى غَيْرَ أَنّي لَسْتُ ذا مالِ

سخَّى بنفسي أنّي لا أرى أحدا يموت هزلا ولا يبقى على حال".[30]/47

ومن خلال هذه الأبيات يتضح لنا أن الخليل كان ذا نفس أبية راض بما قدره الله له من العيش، فقد كان همه الوحيد التبحر في مختلف العلوم.

و"هو أستاذ سيبويه، وعامة الحكاية في كتابه عنه؛ وكلما قال سيبويه 'وسألته' أو 'قال' من غير أن يذكر قائله فهو الخليل. وكان خيِّرا متواضعا، ذا زهد وعفاف، يقال: إنه دعا بمكة أن يرزقه الله تعالى علما لم يسبق له، فرجع وفتح عليه بالعروض.

وكانت له معرفة بالإيقاع والنظم، وهو الذي أحدث له علم العروض فإنهما متقاربان في المأخذ.

وكان آية في الذكاء وكان الناس يقولون: لم يكن في العربية بعد الصحابة أذكى منه.

توفي الخليل سنة خمسة وسبعين ومائة، وقيل: سنة سبعين و قيل سنة ستين، وله أربع وسبعون سنة. وسبب موته أنه قال: أريد أن أعمل نوعا من الحساب، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل فانصدع ومات".[31]558/1

بـ : آثاره:

ومن التصانيف التي خلفها الخليل بن أحمد نذكر الآتي:

1-"كتاب الإيقاع ذكره ابن النديم في الفهرست وابن خلكان في وفيات الأعيان وهو من ثمرات ثقافة الخليل الموسيقية.

2- كتاب تصريف الفعل.

3- كتاب التفاحة في النحو، وقد صورته البعثة المصرية لتصوير مخطوطات اليمن.

4- كتاب جملة آلات العرب و منه نسخة بمكتبة أياصوفيا(تركيا) .

5- كتاب شبح صرف الخليل، ومنه قطعة بمكتبة برلين.

6- كتاب الشواهد، ذكره ابن النديم وابن خلكان.

7- كتاب العروض، ذكره ابن النديم وابن خلكان، ويبدو أنه ضمنه ما توصل إليه في علم العروض.

8- كتاب فائت العين ذكره ابن النديم، ويتبين من عنوانه أنه استدراك لما فاته في العين.

9- كتاب في العوامل، ذكره ابن خلكان، ويظهر أنه اختص فيه العوامل النحوية ولكن القفطي في إنباه الرواة شك في نسبته إليه وزعم أنه منحول عليه.

10- كتاب في معنى الحروف ومنه نسخة بمكتبة ليدن وثانية بمكتبة برلين.

11- كتاب النغم ذكره ابن النديم وابن خلكان.

12- كتاب النقط والشكل، ذكره ابن النديم وابن خلكان.

13- كتاب الجمل وأول ما يتبادر إلى الذهن أنه مصنف في الجملة العربية وصورها.

14- كتاب الشواهد وأغلب الظن أنه يتضمن بعض الشواهد التي ساقها عن الأعراب.

15- كتاب المعمى ويتضح من عنوانه أنه في الألغاز.

16- كتاب العين وهو من أهم مؤلفاته".[32]/26-27

هذه هي أهم تصانيف الخليل ولكن الذي ينبغي الإشارة إليه هو أن معظمها مفقود إضافة إلى أن الدارسين قد شككوا في الكثير منها ومن بينها: كتاب العوامل وكتاب فائت العين، وكتاب العين الذي هو من أهم مؤلفاته وهو محط دراستنا في العنصر الموالي.

2.1.2.1 الخليل وكتاب العين:

إن كتاب العين من أهم مؤلفات الخليل وذلك لما حواه من علوم شتى حيث ضم النحو والصرف وعلم الأصوات... إلى غير ذلك، فالخليل بكتابه هذا يكون قد أرسى اللبنة الأولى في علوم العربية وبالأخص في الصناعة المعجمية حيث ابتكر أول معجم في العربية يخضع لمقاييس وأنظمة محكمة لم يسبقه إليها أحد من الدارسين في مختلف الأقطار العربية وغير العربية، وكما تحدثنا سابقا أن العرب قد سُبقوا في الصناعة المعجمية غير أن هذا السبق لم يكن في المستوى الذي جاء به الخليل فقد كان مبتكرا مبدعا في النظام الذي اختاره لمعجمه.

1.2.1.2.1 هدف الخليل من كتاب العين:

لقد رسم الخليل هدفه وعيَّنه في مقدمة كتابه العين حيث يقول: "هذا ما ألفه الخليل بن أحمد البصري من حروف: ا ب ت ث مع ما تكلمت به فكان مدار كلام العرب وألفاظهم، ولا يخرج منها عنه أي شيء. أراد أن يعرف بها العرب في أشعارها وأمثالها ومخاطبتها وألا يشذ عنه شيء من ذلك."[33]10/1

فالخليل من خلال قوله هذا نجده يحاول أن يحصر كل ما تكلمت به العرب في أشعارها ومخاطباتها إلى غير ذلك، بحيث لا يخرج شيء عما ورد عند العرب.

2.2.1.2.1 منهج الخليل في العين:

أ- منهجه في ترتيب الحروف:

لقد أعمل الخليل فكره كثيرا حتى وصل إلى منهج بيّن في ترتيب الحروف، ففكر وتدبر في حروف العربية قصد انتهاج ترتيب يمكنه من استيفاء جميع ما تكلمت به العرب "فلم يمكنه أن يبتدئ التأليف من أول ا، ب، ت، ث، وهو الألف لأن الألف حرف معتل فلما فاته الحرف الأول كره أن يبتدئ بالثاني – وهو الباء – إلا بعد حجة واستقصاء النظر، فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء أدخل حرف منها في الحلق.

وإنما كان ذواقه إياها أنه كان يفتح فاه بالألف ثم يظهر الحرف نحو: ابْ، اتْ، احْ، اعْ، اغْ فوجد العين أدخل الحروف في الحلق فجعلها أول الكتاب ثم ما قرب منها الأرفع فالأرفع حتى أتى على آخرها وهو الميم".[33]47/1

بهذه الطريقة أعمل الخليل فكره حتى توصل إلى الترتيب الذي يريد انتهاجه في كتابه فكان بحق ترتيبا دقيقا يخضع لمقاييس علمية مضبوطة، وبترتيبه هذا يكون أول من وضع البذرة الأولى لعلم الأصوات في العربية وذلك من خلال تبيينه لمخارج الحروف بدءا من الحلق وصولا إلى الشفتين. وحروف العربية عنده تسعة وعشرون حرفا وقد حدده بقوله: "في العربية تسعة وعشرون حرفا: منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحياز ومدارج وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة، وسميت جوفا لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق ولا من مدرج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف".[33]57/1

والخليل بهذا التحديد نجده قد بين مخارج الحروف وصنفها إلى صحيحة وحصرها في خمسة وعشرين، وأربعة أحرف جوف كما أنه علل تصنيفه هذا.

وقد رتب الخليل حروف العربية حسب مخارجها من الحلق إلى الشفتين كالتالي:

ع، ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ظ، ث، ذ، ر ل ن، ف ب م، و ا ي ء.

وقد علل الخليل سبب ابتدائه بالعين في ترتيب كتابه حيث قال: "لم أبدأ بالهمزة لأنها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالألف لأنها لا تكون في ابتداء كلمة، ولا في اسم ولا فعل ولا زائدة أو مبدلة، ولا بالهاء لأنها مهموسة خفية لا صوت لها، فنزلت إلى الحيز الثاني وفيه العين والحاء، فوجدت العين أنصع الحرفين، فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف".[34]/39-40

وبهذا يكون الخليل قد ابتكر منهجا في ترتيب معجمه لم يسبقه إليه أحد ممّن ثبت لهم أنهم ألفوا في الصناعة المعجمية. فبترتيبه هذا يكون أول من ابتكر علم الأصوات عند العرب حيث استفاد منه الكثير من الدارسين الذين ألفوا في علم الأصوات، فالخليل حدد مخارج الحروف في الجهاز الصوتي وكأنه على علم بكل مكوناته الفيزيولوجية.

ب- منهجه في ترتيب الأبنية:

بعد أن رسى الخليل على الترتيب الذي سينتهجه في معجمه وهو الترتيب الصوتي، أتى إلى المرحلة الموالية وهي حصره للأبنية التي تنضوي تحتها العربية والتي قسم من خلالها كتابه فكان تقسيمه كالآتي:

1- "بابُ الثنائي(المضاعف). والثنائي عنده هو ما كون من حرفين، ولو مع تكرار أحدهما، وقد ذكر أن ذلك يغلب على الأدوات كـ: لو، وقد، وهل، والثنائي لا يكون في الأسماء والأفعال، فالاسم والفعل لا يكون أقل من ثلاثة أحرف، أما الأسماء الثنائية في ظاهرها مثل(يد، فم) فهي ثلاثية في أصلها ويستدل على ذلك في تشقيقه الكلمات وجمعها وتصغيرها والفعل المشتق منها مثل: فموان، أيدٍ يدية وقد قدم الخليل

تعليلا لحذف الحرف أو سقوطه وهو أن الحرف الثالث حرف ساكن معتل، فلما دخل عليه التنوين ساكنا، اجتمع ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب وذهب الحرف الثالث الساكن.

2- باب الثلاثي الصحيح وهو ما كون من ثلاثة أحرف صحيحة كخرج، وعمل، وذهب، وعُمَر.

3- باب اللفيف.

4- باب الرباعي والخماسي، والرباعي ما كان على أربعة أحرف مثل: دحرج. والخماسي ما كان على خمسة أحرف مثل: سفرجل...والأبنية الخماسية والرباعية الصحيحة لا تخلو من واحد أو أكثر من حروف الذلاقة الستة: ر، ل، ف، ن، ب، م،(مر بنفل)".[34]/40-41

هذه هي مختلف الأبنية التي يمكن أن نصادفها في اللغة العربية، فقد حصرها الخليل بين الثنائي والخماسي على أن تكون الكلمات التي تندرج تحتها ذات حروف أصول وما زاد عن ذلك فهو من الكلمات المزيدة، إلا أن الخليل قد نبه إلى أن الكلمات الرباعية والخماسية لا يجب أن تكون خالية من أحد الحروف الذلقية، ولو حدث ذلك فالكلمة دخيلة ولا تعد من كلام العرب حتى ولو خضعت لأوزان العربية.

ج- نظام التقاليب:

بعد حصر الخليل للأبنية التي تندرج ضمنها اللغة العربية أتى إلى المرحلة الأخيرة وهي أخذ كل بناء من هذه الأبنية وتقليبه إلى وجوه الممكنة بحيث ينتج عن هذه التقاليب كل ما هو محتمل أن ترد اللغة عليه فمنها ما يكون مستعملا ومنها ما يكون مهملا فكانت تقلباته على الشكل الآتي:

"أن الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين.

والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه وتسمى مسدوسة.

والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجها، وذلك أن حروفها وهي أربعة أحرف تضرب في وجوه الثلاثي الصحيح، وهي ستة أوجه، فتصير أربعة وعشرين وجها يكتب مستعملها ويلغى مهملها.

والكلمة الخماسية تتصرف على مائة وعشرين وجها وذلك أن حروفها وهي خمسة تضرب في وجوه الرباعي وهي أربعة وعشرون وجها فتصير مائة وعشرين وجها يستعمل أقله ويلغى أكثره".[6]/50

هذا هو منهج الخليل في كتابه، وهو منهج يشهد له بالدقة والعلمية حيث وقف على مختلف الأبنية التي تندرج تحتها اللغة، كما قلب اللفظة إلى مختلف وجوهها الممكنة فنتج له بذلك ما هو مستعمل وما هو مهمل من اللغة. وعليه فالخليل بصنيعه هذا يكون مبتكرا ومتفردا في علمه ومنهجه.

3.2.1.2.1 طريقة الكشف عن الكلمات في العين:

وللكشف عن الكلمات في كتاب العين ينبغي على مستعمله أن:

1-"يعرف ترتيب حروف الهجاء الذي قام عليه تأليف الكتاب وحروف الهجاء في كتاب العين مرتبة على النحو الآتي:

ع ح هـ خ غ – ق ك – ج ش ض – ص س ز – ط د ت – ظ ذ ث – ر ل ن – ف ب م – و ا ي ء.

ولا بد قبل أن نحاول الكشف عن كلمة أن نعرف هذا الترتيب معرفة تامة، لنستطيع أن نحدد موقع أي باب من أبواب الكتاب وأبوابه بناء على هذا الترتيب، وهي: باب العين ثم باب الحاء ثم باب الهاء إلى باب الميم.

2- أن نجرد الكلمة من الزوائد، فكلمة(لمعان) نجدها في باب الثلاثي من حرف العين أي: في باب العين واللام والميم معهما وتكون الكلمة حينئذ لمع ولا اعتبار للألف والنون، لأنهما زائدان على أصل البناء، وكلمة لمع هي في مجموعة(علم)...

3- وأن نرد المعلّ إلى أصله في الكلمة المعتلة التي فيها إعلال، فكلمة(عطية) بعد تجريدها من الزائد وهو الياء والهاء، وفي باب العين والطاء والواو معهما، أي عطو، وكانت الواو معلة بسبب سكون الياء قبلها ومثلها كلمة(ميعاد)، نجدها في(وعد) في باب العين والدال والواو معهما، وكانت الواو قد أعلت بكسر ما قبلها.

4- وإذا لم يكن في الكلمة(عين) كان الاعتبار للحرف الأسبق في ترتيب الحروف، فكلمة(لهج) مثلا نجدها في باب الثلاثي من حرف الهاء، وفي باب الهاء والجيم معهما، لأن الهاء في ترتيب الحروف أسبق من الجيم، والجيم أسبق من اللام.

وكلمة(فرط) نجدها في باب الثلاثي الصحيح من حرف الطاء وفي باب الطاء والراء والفاء معهما لأن الطاء أسبق من الراء والراء أسبق من الفاء...

5- وكلمة(و أ ي) نجدها في آخر باب من أبواب الكتاب، أعني باب الأحرف المعتلة، لأنها تتألف من الواو والهمزة والياء وكلهن من أحرف العلة".[33]1/29-30

وعليه فمستعمل كتاب العين يجب أن يتتبع الخطوات التي ذكرناها سالفا حتى يتسنى له أن يصل إلى ضالته، فالترتيب الصوتي قليل من يتقنه حيث أن معجم العين موجه لأهل التخصص من اللغويين لأنهم أعلم بعلوم العربية المختلفة فسائر الناس لن يصلوا إلى ضالتهم فيه كونهم لا يتقنون علم الأصوات وذلك لكون المعجم يقوم أساسا على هذا العلم فمن أتقنه فقد أجاد ومن لم يتقنه فقد أخفق.

4.2.1.2.1 أهم الآراء حول نسبة الكتاب للخليل:

لقد أثير حول كتاب العين جدل كبير بين الدارسين فمنهم من رأى أن الخليل هو المؤلف ومنهم من رأى أن واضع الفكرة هو الخليل والمنفذ هو الليث، ومنهم من رأى أن المؤلف هو الليث وآخرون رأوا أن واضع الفكرة ومؤلف قسم منه هو الخليل أما الذي أكمله فهو الليث.

ومجمل هذه الآراء ما أورده الدارسون في القضية فقد ورد في المزهر ما يلي:

"وقال أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتاب مراتب النحويين: أبدع الخليل بدائع لم يسبق إليها؛ فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في كتابه المسمى كتاب العين، فإنه هو الذي رتب أبوابه، وتوفي من قبل أن يحشوه".[35]78/1

فهذا الرأي يدل على أن الخليل هو واضع الفكرة وغيره أكمله.

وهناك من رأى أن الليث بن المظفر هو صاحب كتاب العين حيث قال بعضهم: "ليس كتاب العين للخليل وإنما هو لليث بن سيار الخراساني".[35]77/1

فأصحاب هذا الرأي نفوا كلية أن يكون الكتاب للخليل حيث أنهم نسبوه لليث.

ومن أنصار هذا الاتجاه الأزهري حيث يقول: "كان الليث بن المظفر رجلا صالحا، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين فأحب الليث أن ينفق الكتاب كله فسمى لسانه الخليل."[36]28/1

وورد في المزهر أيضا:

"وقال بعضهم: عمل الخليل من كتاب العين قطعة من أوله إلى حرف الغين، وكمله الليث، ولهذا لا يشبه أوله آخره.

وقال ابن المعتز: كان الخليل منقطعا إلى الليث، فلما صنف كتابه العين خصه به فحظي عنده جدا، ووقع منه موقعا عظيما، ووهب له مائة ألف درهم، وأقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف، وكانت تحته ابنة عمه، واتفق أنه اشترى جارية نفيسة، فغارت ابنة عمه، وقالت: والله لأغيظنَّه وإن غظته في المال فذاك ما لا يبالي؛ ولكني أراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب، والله لأفجعنَّه به، فأحرقته، فلما علم، اشتد أسفه، ولم يكن عند غيره منه نسخة، وكان الخليل قد مات فأملى النصف من حفظه، وجمع علماء عصره، وأمرهم أن يكملوه على نمطه، وقال لهم مثلوا عليه واجتهدوا، فعملوا هذا التصنيف الذي بأيدي الناس".[35]78/1

والواضح من هذه الرواية أن فيها الكثير من التوهم فيستحيل أن يعاد كتاب في مثل كتاب العين من الدقة والعلمية هكذا دون سند أو أي توثيق، فالرّواية من بدايتها إلى نهايتها بعيدة عن المنطق.

وورد أيضا: "أخبرنا محمد بن يحيى قال: سمعت أحمد بن يحيى ثعلب يقول: إنما وقع الغلط في كتاب العين، لأن الخليل رسمه ولم يحشه، ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيء، لأن الخليل رجل لم ير مثله، وقد حشا الكتاب أيضا قوم علماء، إلا أنه لم يؤخذ منهم رواية، وإنما وجد بنقل الوراقين فاختل الكتاب لهذه الجهة".[35]78/1

وفي هذه الرواية يبدو أن أصحابها يشككّون بصحة ما ورد في كتاب العين بسبب نفيهم أنه هو مؤلفه.

لكن هناك من رأى أن الكتاب للخليل وعلى رأسهم ابن دريد في مقدمة كتابه الجمهرة حيث يقول: "وقد ألف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي رضوان الله عليه كتاب العين فأتعب من تصدى لغايته وعنى من سما إلى نهايته".[37]40/1

وكذلك ابن فارس في مقاييسه حيث قال: "فأعلاها وأشرفها كتاب أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، المسمى كتاب العين أخبرنا به علي بن إبراهيم القطان".[38]9/1

هذه هي مختلف الآراء التي وردت حول نسبة الكتاب إلى الخليل، فمنها ما كان مع الخليل وأكد نسبة الكتاب إليه ومنها ما كان معارضا لنسبته إليه وفي هذا تحرٍّ وتدبر في صحة الآراء القائلة بهذا، وقد رُدَّ على هذه الآراء بما يأتي:

أ-"إن الادعاء بأن الكتاب ليس له سند منقوض باعتراف ابن دريد وابن فارس بنسبة العين إلى الخليل.

ب- إن عدم معرفة تلامذة الخليل بكتابه لا ينفي بالضرورة نسبة الكتاب إليه.

ج- إن احتواء الكتاب على مسائل تماشي وجهة الكوفيين ولا تساير البصريين الذين يعد الخليل إمامهم لا ينفي بالضرورة أيضا نسبة الكتاب إلى الخليل. وأغلب الظن أن هذه الأمور قد دست في الكتاب لتشويه حقائقه، أو لتأييد المدرسة الكوفية، بعدما كثر الخلاف بين المدرستين، وتعصب كل فريق لآرائه.

د- إن ما ورد فيه من حكايات عن المتأخرين كالكراع(؟- 921م) والزجاج(855-923)، وابن الأعرابي(767-845) لا ينفي أيضا نسبة الكتاب إلى الخليل.

وأغلب الظن أن هذه الحكايات ما هي إلا تعليقات على هوامش الكتاب، فأدخلها النساخ في متنه، أو أن بعض أصحاب الغايات أدخلوها بغية نفي نسبة الكتاب إلى صاحبه.

هـ- إن التصحيفات والتحريفات التي وجدت في كتاب العين والتي لا تتماشى مع نظام الخليل وسعة علمه هي في أغلب الظن من عمل النساخ.

و- إن رواية ابن المعتز عن حرق الكتاب ثم إعادة طبعه رواية غير صحيحة."[39]/55 وما بعدها

وبعد عرض هذه الآراء والردود عليها يتضح لنا أن الخليل بن أحمد هو واضع كتاب العين، وذلك بشهادة عالمي لغة مشهورين كابن دريد وابن فارس، فالآراء التي نفت مطلقا نسبة الكتاب إلى الخليل كانت حججها واهية نوعا ما، فمستحيل أن لا يكون للخليل يد في كتاب العين خاصة وأنه كان مبتكرا فيه كما أسلفنا. وهذا لا ينفي أن يكون لليث يد فيه لكونه تلميذ الخليل لكن أن ينفق الكتاب باسمه فهذا أيضا مبالغ فيه.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقر أن كتاب العين من تأليف الخليل وهذا لما عرف عنه من ذكاء ورجاحة، أما ما تعلق بالآراء الأخرى فمعظمها اعتمد على الرواية وهذه الأخيرة قد يشوبها التغير والتبدل.

ويبقى أن نقول أنّ كل عالم فذ وناجح يلقى هذه المعارضات من نظرائه في الوسط العلمي، ولكن مهما قيل عن الخليل فإن هذا لا يقلل من شأنه ومكانته بين الدارسين.

3.1.2.1 أهم خصائص معجم العين:

يضم كتاب العين مجموعة من الخصائص نجملها في الآتي:

1-"اتباع الأبجدية الصوتية المبنية بحسب المخارج الصوتية للحروف الهجائية.

2- استشهد لما يقول بنصوص من القرآن ومن الحديث الشريف ومأثور الأدب والأثر.

3- ذكر المعاني المختلفة للفظ الواحد، إذا كان له أكثر من استعمال.

4- بدأ في علاج المادة بذكر مجردها وهو مبدأ هام يرعاه المعجميون يجردون الكلمة ويضعونها في مكانها بين مواد المعجم، بحسب المنهج الذي ارتضوه لترتيبه ثم يشرحونها مجردة ومزيدة، وندر من سجل المواد بحالها، ونظر إليها وحدة كاملة.

5- جمع الخليل بن أحمد في معجمه الواضح المشهور والغريب من المواد على السواء لأن ذلك أصدق للغة وأحفظ لها، وما يكون مشهورا لدى جماعة ربما كان غريبا عند آخرين".[6]/52

هذه هي مجمل الخصائص التي رصدها الدارسون في كتاب العين، فهو كتاب فريد بمحتواه وكذا بمنهجه العلمي الدقيق فقد احتذى منهجه هذا كثير ممن ألفوا المعاجم بعده، غير أن هناك من سلك منهجا آخر لكنه أبقى على فكرة الخليل في كثير من مبادئه، وعلى كل فإن الخليل بصنيعه يعد رائدا في الصناعة المعجمية العربية.

2.2.1 الصناعة المعجمية بعد الخليل:

إذا أتينا إلى الصناعة المعجمية بعد الخليل نجدها ذات صلة بمعجم الخليل وذلك لكونه مبتكر الصناعة المعجمية العربية، فالذين جاؤوا بعده كانوا إما متبعين نهج الخليل وإما راسمين لأنفسهم مناهج تخصهم فانقسموا بذلك على شكل مدارس سنتطرق إليها للتعرف على مختلف أنواعها ومنهجها في التأليف مركزين على نموذجين في كل مدرسة.

1.2.2.1 مدرسة الترتيب الصوتي:

لقد أشرنا سالفا إلى أن الخليل بن أحمد الفراهيدي هو مبتكر النظام الصوتي في ترتيب المعجم وبطبيعة الحال سيكون له أتباع ومن الذين انتهجوا نظام الخليل في معاجمهم نذكر الآتي:

1.1.2.2.1 البارع لأبي علي القالي: (288-356هـ/ 901- 967م)

أ- حياته:

يعد أبو علي القالي من التابعين لهذه المدرسة واسمه الكامل إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون أبو علي القالي المعروف بالبغدادي "أصله ومولده بمنازكرد من إرمينية ودخل إلى بغداد في طلب العلم في صحبة أهل قاليقلا... وأدرك المشايخ ببغداد كابن الأنباري وابن درستوية وابن دريد ومن في عصرهم. وخرج إلى الأندلس إلى عبد الرحمن الناصر الأموي فأكرمه وقدمه، وصنف له ولولده الحكم المستنصر وبث علومه هناك. قرأ على ابن درستويه كتاب سيبويه أجمع واستفسره جمعه، وناظره فيه، ودقق النظر، وكتب عنه تفسيره وعلل العلة، وأقام عليها الحجة، وأظهر فضل البصريين على الكوفيين، ونصر مذهبه على من خالفه من البصريين أيضا، وأقام الحجة".[40]1/239-240

ب- تصانيفه:

للقالي تصانيف عديدة منها: "كتابه في الأخبار والحكايات المعروف بالنوادر والأمالي أملاه ظاهرا من قلبه في الأخمسة بجامع الزهراء بقرطبة...

ومنها كتابه في المقصور والممدود بناه على التفعيل ومخارج الحروف من الحلق، مستقصى في بابه، لا يشذ عنه شيء من معناه لم يوضع له نظير.

ومنها كتابه في الإبل ونتاجها، وما تصرف معها، ومنها كتابه في حلى الإنسان والخيل وشياتها.

ومنها كتابه فعلت وأفعلت، ومنها كتابه في مقاتل الفرسان ومنها في تفسير القصائد والمعلقات وتفسير إعرابها ومعانيها... وألف كتاب البارع في اللغة...

وتوفي إلى رحمة الله ليلة السبت لسبع خلون من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة".[40]240/1 وما بعدها

ج- منهجه في كتاب البارع:

بعد أن تعرفنا على حياة القالي وأهم ما أثر فيها وكذا أهم تصانيفه ، نحاول الآن الوقوف على أبرز سمات منهجه والتي نلخصها في الآتي:

1/ رتب القالي الكلمات وفقا للطريقة الصوتية أي حسب مخارج الأصوات، إلا أنه لم يتبع ترتيب الخليل إنما رتب الكلمات وفقا لترتيب سيبويه ، فالخليل بدأ بالعين والقالي بدأ بالهاء، فكان ترتيب الحروف عنده على النحو التالي:

هـ، ع، غ، ق، ك، ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، د، ث، ف، ب، م، و، ا، ي، ء، وقد جعل لكل حرف كتابا.

2/ حاول القالي إصلاح بعض الاضطراب في أبواب الخليل بالتفريق بين الأبنية المختلفة التي جمعها الخليل في باب واحد، فصارت الأبواب عنده ستة وهي على الترتيب الآتي:

1- باب الثنائي المضاعف ويسميه الثنائي في الخط والثلاثي في الحقيقة.

2- باب الثلاثي الصحيح.

3- باب الثلاثي المعتل.

4- باب الحواشي والأوشاب.

5- باب الرباعي.

6- باب الخماسي.

وباب الحواشي عنده شبيه بباب اللفيف عند الخليل، ولكن القالي حاول تنظيم الصيغ بتقسيم الباب إلى فصول في بعض الحروف، الثنائي المخفف، والثلاثي الصحيح المضاعف الفاء واللام، الثلاثي المعتل اللفيف، المضاعف الرباعي.

3/ اتبع نظام التقليبات على طريقة الخليل، وهي جمع الكلمات المكونة من حروف واحدة تحت نطاق واحد وميز كل تقليب بكلمة مقلوبة.

4/ كان القالي أمينا في نقله ويظهر ذلك من كثرة أسماء اللغويين الذين روى عنهم مثل : الخليل ، وأبو زيد الأنصاري، والأصمعي، وأبو عبيدة وابن السكيت وأبو حاتم السجستاني، وكان ينسب كل قول إلى صاحبه.

5/ اهتم القالي بضبط المفردات مخافة التحريف واللحن واتبع طريقتين في الضبط الأولى: ضبط الكلمة بالشكل والثانية : بذكره وزن الكلمة.

6/ اهتم القالي بسوق الشواهد والشعرية خاصة وأكثر منها وكانت هذه الشواهد تتميز بطول مقطوعاتها وكثيرا ما كان القالي يورد أكثر من شاهد على اللفظة الواحدة في سبيل تأكيد ما ذكر حولها.

7/ كثرة ذكره للنوادر والأخبار ويعزى هذا إلى معارفه الأدبية واللغوية.

8/ اعتنى القالي بلغات العرب والكلابيين خاصة، ولذلك نرى أنه كثير النقل عن أبي زيد الأنصاري الذي عرف بكثرة الرواية عنهم وكان القالي يرجح كثيرا بين اللغات.

9/ عالج في مواده ألفاظا تتصل بالحيوان والنبات والبقاع. "[34]/55-56

لقد كان منهج القالي مشابها لمنهج الخليل حيث حذا حذوه في استعماله للنظام الصوتي وكذا في نظام التقليبات إلا أنه خالفه في تقسيمه للأبنية حيث أضاف القالي بابا جمع فيه الحواشي والأوشاب، ومما يلاحظ على ترتيب البارع للحروف أنه تابع فيه سيبويه، كما وجهت إليه الانتقادات نفسها التي وجهت لكتاب العين، وذلك في صعوبة الترتيب المخرجي.

2.1.2.2.1 تهذيب اللغة للأزهري: (282- 370هـ/ 895- 981م)

أ/ حياته:

هو "محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور، أحد الأئمة في اللغة والأدب، مولده ووفاته في هراة بخرسان نسبته إلى جده الأزهر عني بالفقه فاشتهر به أولا ثم غلب عليه التبحر في العربية، فرحل في طلبها وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم ووقع في إسار القرامطة، فكان مع فريق من هوزان يتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقتهم لحن كما قال في مقدمة كتابه تهذيب اللغة.

ب/ مؤلفاته:

من أهم مؤلفاته كتابه تهذيب اللغة وغريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء وتفسير القرآن وفوائد منقولة من تفسير للمزني."[41]311/5

ج/ منهجه في الكتاب:

من أهم ما تميز به كتاب الأزهري الآتي:

1- "نهج نهج الخليل في مراعاة الأبجدية الصوتية ونظام التقليبات.

2- قسم الكتاب كالخليل إلى أبواب وكتب فسمى كل حرف بابا وكل بناء كتابا، جاعلا الأبنية ستة، وهي كتاب الثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل واللفيف والرباعي والخماسي، حاشيا هذه الأبنية بما حشاها الخليل أيضا.

3- نقل من كتاب العين في أكثر الأحيان ، ومن دون تصرف رغم حملته الشعواء عليه، لكنه زاد عليه بالإكثار من الروايات والنقل عن اللغويين، وهذا أمر طبيعي لكل متأخر، كما انفرد بكثير من المواد التي أهملت في المعاجم السابقة كالعين والجمهرة، ولعل ذلك يعود إلى اتصاله بالعرب الخلّص عندما وقع أسيرا في يد القرامطة ولمدة طويلة من الزمن.

4- عني عناية كبيرة بذكر البلدان والمواضع والمياه، مما جعل كتابه من أصح المصادر في هذا السبيل.

5- نبه على المهمل وسببه وأشار إلى المستعمل الذي أهمله غيره من العلماء.

6- اهتم أكثر من غيره بالاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (ولعل مرد ذلك إلى عناية الأزهري بربط القرآن والدين باللغة) كما اهتم بالنوادر ونبه عليها مفردا إياها بالذكر والتنبيه.

7- كان يدلي بدلوه أحيانا كثيرة، فيورد أقوالا لمن سبقوه من اللغويين ثم يتبعها بكلمة "وقلت" أو عبارة "لم أسمع ذلك من الأعراب."[13]/58-59

ومما يلاحظ على منهج الأزهري أنه كان كثير الصلة بمنهج الخليل إلا أنه تفرد ببعض المسائل كعنايته بالبلدان كما أنه كان على عناية بالقرآن الكريم والحديث الشريف وربما يعود هذا إلى بداية تكوينه حيث بدأ فقيها ثم تحول إلى اللغة والأدب.

ومما يؤخذ عليه التكرار الذي يوجد في الكتاب إضافة إلى تحامله على من سبقه من المعجميين، ومهما يكن فإن كتاب الأزهري ساهم في حفظ اللغة من الاندثار.

ومن الذين كان لهم إسهام في الصناعة المعجمية تحت لواء مدرسة الترتيب الصوتي نذكر الصاحب بن عباد في كتابه المحيط وكذا المحكم لابن سيده.

3.1.2.2.1 محاسن المدرسة وعيوبها:

من المحاسن التي يمكن رصدها هي:

إن " الرابطة المشتركة التي تجمعها ترتيبها حروف الهجاء بحسب مخارجها وجعل هذا الترتيب أساس تقسيمها إلى كتب ، ثم تقسيم هذه الكتب إلى أبواب تبعا للأبنية، ثم ملء هذه الأبواب بالتقاليب.

والتزمت جميعا ترتيب كتاب العين للمخارج إلا البارع الذي سار على ترتيب مخالف أخذ أغلبه من ترتيب سيبويه مع خلطه بأشياء من ترتيب كتاب العين".[27]1/393

هذه هي أهم الخصائص التي تميزت بها هذه المدرسة مع وجود بعض الاختلاف بين روادها.

أما عن المآخذ فتتمثل فيما يأتي:

أولى هذه المآخذ تتمثل في "صعوبة البحث فيها ، ومشقة الاهتداء إلى اللفظ المراد، واستنفاذ الوقت الطويل من الباحث بسبب الترتيب على المخارج والأبنية والتقاليب، وكثيرا ما وقع المؤلفون أنفسهم في أخطاء في تلك الخطوات بوضع كلمة في غير بنائها أو اعتبار حرف مزيد أصليا، أو العكس، وأما إلى ذلك مما يستحيل معه على القارئ الوصول إلى طلبته".[27]1/395

ومن المآخذ أيضا" الاضطراب في حروف العلة والهمزة وبابي اللفيف والثنائي المضاعف، فقد لقيت هذه المدرسة من حروف العلة والهمزة عنتا شديدا ، بسبب جمعها كلها في موضع واحد وحارت فيها بين خلط واضطراب، وبين فصل وتمييز ولم تحسن الكتب الأولى تصور بابي اللفيف والثنائي المضاعف فأدخلت فيهما كثيرا من الصيغ التي لا تندرج تحتهما أو من اليسير وضعها في أبواب خاصة، واضطرت الكتب المتأخرة إلى فعل ذلك أو إلى تكثير الأقسام تحت الأبواب ما سبب كثيرا من الاضطراب والخلط.

وسبب الرباعي المضاعف والأدوات والأصوات كثيرا من المتاعب لهذه الكتب فهي تارة تضع الأول في الثنائي المضاعف، وأخرى تضعه في الرباعي وثالثة تضعه في قسم خاص من الثنائي المضاعف، وتحار في هذا القسم الخاص فتضعه في المضاعف من فائه ولامه، أو المضاعف من فائه وعينه، والأدوات والأصوات توضع في الثنائي المضاعف تارة وفي الثلاثي المعتل أخرى، حتى عندما تكون ثنائية خفيفة وفي اللفيف ثالثة".[27]1/396

ومهما يكن فإن أصحاب هذه المدرسة عملوا قصار جهودهم في المضي قدما قصد النهوض بالمعجمية العربية، ورغم ما شاب هذه المدرسة من نقائص إلا أنها كانت فاتحة التأليف المعجمي العربي، ورائدها صاحب أول معجم عربي دقيق المعالم، إلا أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن نؤاخذها عليه هو صعوبة الترتيب بحيث لا يفقهه إلا المتخصصون في اللغة.

2.2.2.1 مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص:

لقد قامت هذه المدرسة على أنقاض المدرسة الأولى وهذا للصعوبة الكائنة في المدرسة الأولى ، فحاول العلماء أن يبتكروا نظاما يكون أكثر سهولة من سابقه فكان أن برزت مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص والتي سنسلط الضوء على علمين من روادها.

1.2.2.2.1 كتاب الجمهرة لابن دريد(223- 321هـ/ 738-933 م)

أ/ حياته:

" قال لي أبو الحسن الدريدي وكان أحد غلمانه وخصيصا به: قال لي أبو بكر رحمه الله: ولدت بالبصرة في سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وهو أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن ابن حمامي وهو منسوب إلى قرية من نواحي عمان يقال لها حمامي... وأقام بالبصرة ثم مضى إلى عمان فأقام بها مدة ثم صار إلى جزيرة ابن عمارة فسكنها مدة ثم صار إلى فارس فقطنها ، ثم صار إلى بغداد فنزلها.

وكان عالما باللغة وأشعار العرب ، قرأ على العلماء البصريين ، وأخذ عنهم مثل أبي حاتم والرياشي والتوزي والزيادي وروى أبو بكر عن عمه الحسين بن محمد كتاب مسالمات الأشراف.

وتوفي ببغداد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (321هـ) ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية، من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح."[42]/275-276

ب/ تصانيفه:

لابن دريد مجموعة من المؤلفات والتصانيف أهمها:

1- "كتاب الجمهرة في علم اللغة، مختلف النسخ كثير الزيادة والنقصان، لأنه أملاه بفارس وأملاه ببغداد من حفظه، فلما اختلف الإملاء زاد ونقص ، ولما أملاه بفارس علامة تعلم من أول الكتاب والتامة التي عليها المعول هي النسخة الأخيرة، وآخر ما صح من النسخ نسخة أبي الفتح عبيد بن أحمد النحوي لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه.

2- كتاب السرج واللجام.

3- كتاب الاشتقاق.

4- كتاب المقتبس.

5- كتاب الوشاح.

6- كتاب الخيل الكبير.

7- كتاب الخيل الصغير

8- كتاب الأنواء.

9- كتاب المجتنى.

10- كتاب المقتنى.

11- كتاب الملاحن.

12- كتاب زوار العرب.

13- كتاب ما سئل عنه لفظا فأجاب عنه حفظا جمعه علي بن إسماعيل بن حرب عنه.

14-كتاب اللغات

15 كتاب السلاح.

16- كتاب غريب القرآن لم يتمه.

17- كتاب فعلت وأفعلت.

18- كتاب أدب الكتاب على مثال كتاب ابن قتيبة ولم يجرده من المسودة فلم يخرج منه شيء يعول عليه.

19- كتاب صفة السحاب والغيث.

20- كتاب الأمالي.

21- كتاب المطر.

22- كتاب تقويم اللسان.

23- المقصورة.

24- المقصور والممدود.

25- كتاب غريب الحديث.

26- كتاب الرواد.

27- ديوانه ."[42]/276 وما بعدها

ومما يلاحظ على مؤلفات ابن دريد أنها كثيرة ومتنوعة ومعظمها دار حول اللغة كما نجده سار على نهج الرسائل اللغوية التي سبقت الصناعة المعجمية حيث ألف في الأنواء والسلاح والمطر..الخ

ج/ منهجه في الجمهرة:

1- ترتيب حروف المعجم:

قال ابن دريد في المقدمة:" وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة إذا كانت بالقلوب أعبق، وفي الأسماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة، وطالبها من هذه الجهة بعيدا

من الحيرة مشفيا على المراد." [37]40/1

ومن خلال قول ابن دريد يتضح أنه يحاول أن ينتهج نهجا يخالف نهج الخليل في معجمه حيث يفضل الترتيب الألفبائي الذي يرى أنه أقرب للفهم والاستيعاب بحيث يفهمه العامة والخاصة.

ومع ذلك فهو "يخوض في وصف مخارج الحروف وصفاتها وائتلافها وما يحسن من ذلك وما يقبح في الأبنية المختلفة والإدغام والإبدال والحروف الأصلية والزائدة.

ووضع ابن دريد في المقدمة بابا في صفات الحروف وأجناسها وقسم فيه الأصوات إلى سبعة أجناس جمعها في لقبين: المصمتة والمذلقة، والباب الثاني كان في مخارج الحروف وأجناسها، ثم معرفة الحروف الزوائد، ثم باب الأمثلة."[34]/101

ورغم اعتماد ابن دريد على الترتيب الألفبائي إلا أن هذا لم يمنعه من التطرق إلى الجانب الصوتي حيث تحدث عن مخارج الحروف وصفاتها وهذا في رأينا بعيد عن المنهج الذي احتذاه وربما أشار إلى هذا لتعلقه بالخليل.

1- ترتيب الأبنية:

قسم ابن دريد الأبنية نحو الآتي:

1/" الثنائي المضعف ، وهو ما اجتمع فيه حرفان شدد ثانيهما وهو ما يعرف عند علماء الصرف بالثلاثي المضاعف مثل: أبّ ، أزّ، وألحق به:

- الرباعي المكرر ويقصد به المضاعف مثل: زلزل، صلصل، دعدع.
- الثنائي المعتل مثل: زأر، ساس لأنه يعد حرف الهمزة، من حروف العلة.

2/ الثلاثي الصحيح ، وهو ما اجتمع فيه ثلاثة أحرف ليس فيها تضعيف مثل: ثقف، علم، وألحق به أربعة أبواب هي:

أ- المضاعف دون إدغام مثل: بتَتَ.

ب- المعتل العين مثل: صام، قال.

ج- المعتل اللام مثل: رمى، سما.

3/ الرباعي الصحيح مثل: بحتر، بهتر و ألحق بها أبوابا منها:

ما تردد فيه حرفان مثلان مثل: الدال في دَرْدَقَ ودَرْدَبَ ، ما جاء على أوزان معينة مثل: فَعِلَّ، وفِعَلَّ مثل عَكِبَّ وخِدَبَّ وغيرها من الأوزان.

4/ الخماسي الصحيح مثل : فرزدق وشمردل، وألحق به عدة أبواب منها:

أ* ما جاء على وزن " إِفْعِيل" مثل إِكْليل وإِزْمِيل

ب* ما جاء على وزن أُفْعُولة مثل: أُضْحُوكة، وأُلْعُوبَة.

5/ ختم المعجم بباب جمع فيه طائفة من النوادر وضعها في أبواب فرعية مثل:

أ- باب نوادر ما جاء في القوس وصفاتها.

ب- باب أسماء الأيام في الجاهلية وآخر في أسماء الشهود.

ج- باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم."[34]/102-103

وما نلحظه على منهج ابن دريد هو انتهاجه نهج الخليل في الأبنية إلا أنه خالفه في كثير من الأمور ما أدى به إلى الخلط والاضطراب والتكرار في عدة أبواب، كما نجده أضاف جديدا إلى المعاجم حيث أورد بعض النوادر في معجمه.

2.2.2.2.1 كتاب مقاييس اللغة لابن فارس: (329-395هـ/ 941- 1004م)

أ-حياته:

هو "أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي كان إماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فإنه أتقنها، وله أشعار كثيرة حسنة.

توفي سنة تسعين وثلاثمائة – رحمه الله تعالى- بالري، ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل: إنه توفي في صفر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة بالمحمدية والأول أشهر".[43]118/1وما بعدها

ب- مؤلفاته:

لقد صنف ابن فارس العديد من الكتب توزعت بين اللغة والأدب والفقه والتاريخ والسيرة وهي:

1- "الإتباع والمزواجة في اللغة.

2- اختلاف النحويين وقد ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء باسم كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين.

3- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم.

4- أصول الفقه.

5- الإفراد.

6- الأمالي.

7- أمثلة الأسجاع.

8- الانتصار لثعلب.

9- تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام.

10- تمام فصيح الكلام ويسمى أيضا الفصيح.

11- جامع التأويل في تفسير القرآن.

12- خلق الإنسان في أسماء أعضائه وصفاته.

13- دارات العرب.

14- ذخائر الكلمات.

15- ذم الخطأ في الشعر.

16- شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان.

17- الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها وقد صنفه ابن فارس للصاحب بن عباد فسمي بالصاحبي.

18- العم والخال.

19- غريب اعراب القرآن.

20- قصص النهار وسمر الليل.

21- اللامات.

22- متخير الألفاظ.

23- المجمل.

24- مختصر في المؤنث والمذكر.

25- مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله.

26- مقاييس اللغة.

27- مقدمة في النحو." [38]6/1 وما بعدها

وعليه فإن ابن فارس كان كثير التأليف فتصانيفه عديدة ومتنوعة حيث نجدها في شتى العلوم وفي هذا دلالة على سعة اطلاعه، وإضافة إلى تأليفه في مختلف العلوم فقد كان شاعرا حذقا مجيدا.

ج- منهجه في المقاييس:

لقد اتسم منهج ابن فارس بما يلي:

1-"قسم معجمه إلى كتب تبدأ بكتاب الهمزة وتنتهي بكتاب الياء، ثم كل كتاب إلى ثلاثة أبواب أولها باب الثنائي المضاعف وثانيها أبواب الثلاثي الأصول من المواد وثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف أصلية. ثم رتب مواد كل باب حسب النظام الألفبائي العادي ووفقا لجذر الكلمة، مع فارق مهم هو أنه في القسمين الأولين (باب الثنائي المضاعف، وباب الثلاثي الأصول) كان يؤلف الحرف مع ما يليه في الألفباء، لا مع الهمزة أولا ثم مع الباء فالتاء فالثاء...الخ ففي كتاب الجيم مثلا لا يبدأ بتأليف حرف

الجيم مع الهمزة ثم الباء...الخ بل بتأليفه مع الحاء فالخاء إلى أن يصل إلى الياء فيعود إلى تأليفه مع الهمزة ثم مع الباء...الخ.

وهكذا نرى أن المواد التي ذكرها في كتاب الجيم، باب الثنائي المضاعف، هي على الترتيب التالي:

جح- جخ- جت- جذ- جر- جس- حس... جو- جأ- جب- جث. وهو في باب الجيم والراء ما يثلثهما يذكر مواده بالترتيب التالي: جرز- جرس- جرش- جرض- جرع- جرف..جرو- جري- جرب- جرج- جرح- جرد- جرذ..

2- اهتم بفكرة الأصول أو الاشتقاق الكبير، فأدار المادة كلها على أصل واحد أو أصلين معا أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة، وإذا لم يجد لبعض المواد أصولا حكم عليها بالتباين أو التباعد أو الانفراد أو عدم الانقياس.

3- اعتمد الاختصار فلم يذكر أسماء بعض اللغويين الذين اقتبس منهم وبخاصة الخليل وابن دريد وابن السكيت وأبي عبيد ، ولم يشرح بعض الصيغ التي ذكرها مثل الآدر والدسيس والزغبد...الخ، وكان يشرح الكلمة أحيانا دون ذكرها، يقول مثلا: الدال والثاء كلمة واحدة وهو العطر الخفيف وهو يقصد الدث.

4- تحرى الألفاظ الصحيحة وتجنب المشوبة ونص على كل أصل من أصوله التي يرتضيها بالصحة، وعلى ملا يرتضيه بالضعف أو الشذوذ، كما نص على المعرب والمبدل الحروف وغيرهما، ورد اللغات الضعيفة.

5- اعتنى بالعبارات المجازية ونبه عليها وصرح بأنها من المجاز أو المستعار أو المشبه أو المحمول، قال مثلا في مادة "دعو": ويحمل على الباب مجازا يقال: دعا فلانا مكان كذا إذا قصد ذلك المكان، كأن المكان دعاه، وقال في أول مادة "ذوق" الذال والواو والقاف أصل واحد، وهو اختبار الشيء من جهة الطعم ثم يشتق مجازا فيقال ذقت المأكول أذوقه ذوقا، وذقت ما عند فلان اختبرته."[13]/78 وما بعدها

ومما يؤاخذ عليه ابن فارس صعوبة الترتيب الذي انتهجه رغم ابتدائه بالهمزة وكذا الاضطراب في تقسيم المواد بحسب أصولها وعدم شرحه لبعض الألفاظ إضافة إلى عدم ذكره اللغويين الذين أخذ عنهم.

3.2.2.2.1 محاسن المدرسة وعيوبها:

من المحاسن التي تتسم بها هذه المدرسة هو أن أصحابها يختلفون في كثير من الأمور كالمنهج إلى غير ذلك ، فما يجمع بينهم هو الترتيب على نظام الألفباء" فالجمهرة يقسم بحسب الأبنية أولا ثم يقسم كل بناء إلى الحروف، أما المقاييس والمجمل فيقسمان وفقا للحروف أولا، ثم يقسم كل حرف إلى أبنية، والأبنية في الجمهرة كثيرة مختلطة، وعند ابن فارس قليلة محكمة، والجمهرة تراعي التقاليب وابن فارس يطرح ذلك في معجميه.

وابن دريد لا هدف له في معجمه إلا الجمع كبقية أصحاب المعاجم، أما ابن فارس فله هدف خاص في معجميه".[27]478/2

هذه أهم الخصائص التي تتميز بها هذه المدرسة، أما عن العيوب فتتمثل في التالي:

" صعوبة الترتيب الذي سارت عليه بالرغم من إتباعها للألف باء، وكان لهذه الصعوبة عدة أسباب كلها من آثار المدرسة الأولى التي لم تستطع هذه المدرسة التخلص منها، وأهمها تقسيمها المعجم بحسب الأبنية، ثم تمسك ابن دريد بنظام التقاليب، والتزام ابن فارس بدء كل حرف به حين يتألف مع ما بعده.

وثاني الأمور التي تؤخذ على هذه المدرسة الاضطراب والخلط في حروف العلة.

وآخر أمر يؤخذ على ابن فارس اضطرابه في وضع بعض مواده لصعوبة ترتيبه، وأكثر ما اختل عنده الحرف الثالث، فما أكثر ما قدم الحرف المتأخر منه، وأخر المتقدم...فمثلا نراه رتب باب الحاء والتاء وما يثلثهما كما يلي: حتر، حتأ، حتم، حتد، حتن، حتف، حتل، حتك، حتو، وصوابه: حتد، حتر، حتف، حتك، حتل، حتن، حتمن حتو، حتأ ".[27]482/2

ومما يلاحظ أن أصحاب هذه المدرسة وقعوا في كثير من الخلط إلى غير ذلك ومثال ذلك ما أوردناه لابن فارس في معجمه حيث رسم منهجا ونظاما يتبعه في معجمه إلى أنه خرج عن ذلك ووقع في هذا الخلط.

ومهما يكن فإن أصحاب هذه المدرسة عملوا قصار جهدهم حتى يبتكروا نظاما يتناسب وفق كافة الفئات في المجتمع، وإضافة إلى هذا فإنهم فتحوا آفاقا في بروز أنظمة ترتيب أخرى للمعاجم، كان الأقرب فيها لهذه المدرسة مدرسة الألفبائية العادية التي كان رائدها الزمخشري في معجمه ولكنه سبق بنظام آخر وهو نظام القافية الذي سنتناوله لاحقا.

3.2.2.1 مدرسة القافية:

وانبثاق هذه المدرسة كان تأثرا بسابقتها إلا أن أصحابها آثروا البدء في ترتيبهم لمعاجمهم بآخر حرف في الكلمة وعلى إثر هذا سميت بمدرسة القافية، وقد كان لها أعلام كثر من أمثال: الجوهري والفارابي والصاغاني والفيروز أبادي وابن منظور–الذي سيكون محط دراستنا في الفصل الثالث– وسنسلط الضوء على علمين منها مبتدئين بالجوهري.

1.3.2.2.1 كتاب تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري:

أ-حياته: ت 393هـ/ ت1003م

الجوهري: "من الفاراب إحدى بلاد الترك، وهو إمام في علم اللغة، وخطه يضرب به المثل في الحسن... ثم هو من فرسان الكلام وممن آتاه الله قوة بصيرة وحسن سريرة وسيرة وكان يؤثر السفر على الوطن... في طلب الأدب وإتقان لغة العرب، وحين قضى وطره من علماء الشام والعراق، عاود خراسان وتطرق الدامغان فأنزله أبو الحسين بن علي وهو من أعيان الكتاب وأفراد الفضلاء عنده... وأخذ من آدابه وخطه ثم سرحه بإحسان إلى نيسابور.

وفاته: قيل إنه اختلط في آخر عمره، ومات مترديا من سطح داره بنيسابور في شهور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة و قيل أنه توفي سنة ثلاث وتسعين و ثلاثمائة."[40]/229 ومابعدها

ب- تصانيفه: للجوهري تصانيف نذكر منها الآتي:

1- "تاج اللغة وصحاح العربية وهو معجم في اللغة.

1- مقدمة في النحو.
2- - كتاب في العروض".[13]/105

وعليه فالجوهري من خلال هذه المؤلفات التي ذكرناها نجده ذا عناية كبيرة باللغة.

ج- منهجه في الصحاح:

"ترك الجوهري نظام ترتيب الحروف على المخارج، ونظام ترتيبها على الألف باء، وأهمل أيضا الأبنية والتقاليب، وابتدع نظاما جديدا راعى فيه ترتيب الألفاظ بحسب أواخرها، فالمعجم عنده ينقسم إلى ثمانية وعشرين، كل واحد منها يتناول الألفاظ المتحدة الأخير، فباب لما آخره همزة، وباب لما آخره باء...ثم قسم كل باب من هذه الأبواب إلى فصول معتمدا على الحرف الأول من الكلمة ومرتبا لها على الألف باء أيضا، فباب الهمزة مثلا يحوي فصل الهمزة، ففصل الباء... إلى آخر الحروف والفصول، وهذه الفصول تحوي جميع الألفاظ الثنائية والثلاثية والرباعية.

وكان يعتمد على الحروف الأصلية في بنية الكلمة ويترك الزائد، وإذا كان اللفظ رباعيا أو خماسيا لم يكتف بترتيب آخره وأوله، بل رتب ثانيه وثالثه و رابعه، وبذلك تجنب الجوهري الفوضى والاضطراب اللذيْن وقع فيهما سابقوه بصدد الألفاظ التي يمكن أن توضع في أكثر من بناء.

وقد طبق الجوهري خطته تطبيقا دقيقا، فالمعجم يبتدئ بباب الهمزة ويستهل هذا الباب بفصل الهمزة ويفتتح الفصل الأول بمادة أَجَأَ وهو أحد جبال طيء، ثم أَوَأَ وليس في الفصل غيرهما، فالباب للحرف

الأخير والفصل للحرف الأول ثم رتب المواد فيها وفقا لحروف وسطها، فالجيم قبل الواو ولذلك قدم أَجَأَ على أَوَأَ ثم يبدأ فصل الباء من باب الهمزة ويستهله بمادة بَأْبَأَ، وهي رباعية.

ولم يخرج الجوهري عن هذا الترتيب إلا في الباب الأخير الذي جمع فيه الألفاظ المنتهية بالواو والياء، فقد جمعها في باب واحد ولم يفرق بينهما، وختم معجمه بباب الألفاظ المنتهية بالألف اللينة التي لم تنقلب عن واو أو ياء."[6]/82-83

ومما نلحظه من خلال منهج الجوهري هو دقته الكبيرة في ترتيبه لمداخل معجمه، كما أنه تخلى عن نهج الخليل في ترتيبه وكذا في الأبنية والتقاليب وابتكر لنفسه نظاما خالف به سابقيه.

وإضافة إلى هذا فإن الجوهري في معجمه سعى إلى جمع الصحيح من الألفاظ كما أنه كان ذا عناية بمسائل النحو والصرف إلى غير ذلك من السمات.

2.3.2.2.1 كتاب القاموس المحيط للفيروز أبادي: (729-817هـ - 1329-1415م)

أ-حياته:

هو"محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر مجد الدين الشيرازي الفيروز أبادي: من أئمة اللغة والأدب ولد بكارزين (بكسر الراء وتفتح) ... وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند، ورحل إلى زبيد(سنة 796هـ) فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها. وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفي في زبيد".[41]146/7

ب- تصانيفه:

للفيروز أبادي تصانيف عديدة نذكر منها الآتي:

1- "القاموس المحيط وهو من أشهر كتبه.

2- المغانم المطابة في معالم طابة، القسم الجغرافي منه حققه ونشره حمد الجاسر، وبقية الكتاب مخطوطة عنده.

3- تنوير المقباس في تفسير ابن عباس.

4- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز.

5- نزهة الأذهان في تاريخ أصبهان.

6- الدرر الغوالي في الأحاديث العوالي.

7- الجليس الأنيس في أسماء الخندريس.

8- سفر السعادة في الحديث والسيرة النبوية.

9- المرقاة الوفية في طبقات الحنفية- وكان شافعيا.

10- البلغة في تاريخ أئمة اللغة.

11- تحبير الموشين في ما يقال بالسين والشين.

12- المثلث المتفق المعنى.

13- الإشارات إلى ما في كتب الفقه من الأسماء والأماكن واللغات.

14- نغبة الرشاف من خطبة الكشاف رسالة."[41]7/146-147

ويتضح لنا من خلال مؤلفات الفيروز أبادي أنه كان كثير التأليف كما أنه زاوج بين التأليف في اللغة والفقه والأدب، والغلبة فيها كان لكتب الفقه وربما يرجع سبب هذا إلى حكم عمله كقاضي.

ج- منهجه في القاموس المحيط:

1- "اتبع طريقة الجوهري في ترتيب الألفاظ حيث التزم طريقة التقفية بترتيب الألفاظ حسب الحرف الأخير فالأول فالأوسط.

2- قسم كتابه إلى سبعة وعشرين بابا ذلك أنه دمج بابي الواو والياء في باب واحد، باعتبار الحرف الأخير من المادة الأصلية.

3- قسم كل كتاب إلى ثمانية وعشرين فصلا وفق الحرف الأول من حروف المادة الأصلية، ورتب مواد كل فصل حسب الحرف الثاني إذا كانت المادة ثلاثية، فالثالث فالرابع إذا كانت المادة رباعية أو خماسية، وجعل الباب الثامن والعشرين للمواد المنتهية بالألف غير المنقلبة عن أصل.

4- اعتمد تجريد الكلمات من الزوائد، مع مراعاة الحرف الأخير، فكلمة ثقيف: من(ثقف) فنجدها في باب الفاء فصل الثاء.

5- لم يلتزم الفيروز أبادي نهجا معينا في عرض المادة، فكان يبدأ مرة بالفعل ومرة بالمصدر ومرة باسم الذات.

6- راعى الاختصار بحذفه للشواهد، ولم ينسب الشواهد إلى أصحابها، وذلك تيسيرا على الباحث، ومن ملامح الاختصار عنده أنه وضع رموزا ترشد إلى أمور معينة وهي على النحو التالي: 'ع' للموضع، 'د' للبلد، 'ة' للقرية، 'ج' للجمع...

7- إذا كان للكلمة مؤنث من لفظ المذكر، اقتصر على المذكر وأشار إلى المؤنث بذكر صيغته كقوله ثعلب وهي بهاء.

8- كان الفيروز أبادي يضبط الكلمات اتقاء التحريف، وذلك إما بذكر ميزان للكلمة أو بذكر الحركات، كما أنه ذكر أن كل كلمة عراها عن الضبط فهي بالفتح.

9- أنه إذا ذكر المصدر مطلقا أو الماضي دون الإتيان بالمضارع فالفعل على مثال (كَتَبَ) وإذا ذكر المضارع غير مقيد بحركات فهو من باب (ضَرَبَ)."[34]/175وما بعدها

ولقد امتاز منهجه بنوع من الدقة حيث عمل على ضبط الكثير من مداخل المعجم تجنبا للوقوع في الخطأ، كما أنه عمد إلى الاختصار حيث استعمل بعض الرموز إلا أنه لم يخرج في ترتيبه عن نهج الجوهري.

وإضافة إلى النموذجين اللذين أوردناهما كان هناك رواد آخرون لهذه المدرسة من أمثال: الصاغاني والزبيدي والشيرازي وابن منظور الذي سيكون محط دراستنا في الفصل الثالث.

3.3.2.2.1 محاسن المدرسة وعيوبها:

لكل مدرسة سمات تتسم بها وروابط تجمع بين روادها ومن أهم الميزات التي تتميز بها مدرسة القافية التالي:

أنها تشترك "في أساس التقسيم الذي لم يتغير ولم يتطور منذ أولها إلى آخرها. واعتمد هذا الأساس على تقسيم المعجم كله إلى أبواب وفقا للحرف الأخير من الكلمات وتقسيم كل باب إلى فصول وفقا للحرف الأول وترتيب المواد في هذه الفصول وفقا لحروفها الوسطى باعتبار الحروف الأصول وحدها في جميع هذه المراحل.

وتشترك جميعا في إفراد باب واحد للكلمات التي آخرها الواو والياء ثم تقديم الواو على الهاء في الفصول حتى يمكن فصل اللفيف الذي وسطه الواو عن اللفيف اليائي الوسط.

وتفترق فيما عدا ذلك إذ يلتزم الصحاح الألفاظ الصحيحة وحدها وتغلب عليه الصبغة النحوية الصرفية... ويلتزم القاموس الاختصار والاستقصاء وتغلب عليه الصبغة الطبية

ويكثر من الأعلام وخاصة أعلام المحدثين والأماكن والمصطلحات."[27]/686/2

وعليه فإننا نجد أصحاب هذه المدرسة تتفق في الأمور العامة وتختلف في بعض الأمور الخاصة بالمداخل.

أما فيما يخص المآخذ على هذه المدرسة فإنها "ترتبط بالمنهج الذي سارت عليه في التقسيم وترتيب المواد بحيث لا يزال يحتفظ بشيء من الصعوبة التي جعلتهم أو أفراد منهم يضطربون في ترتيب بعض المواد.

فالنظر إلى آخر الكلمة ثم أولها ثم وسطها فيه تشتيت للذهن إذ ينظر من عدة وجوه... ويسهل هذا الترتيب في الثلاثي ولكنه يعسر قليلا في الرباعي والخماسي حتى اختلف فيهما أفراد هذه المدرسة.

ومن المآخذ أيضا اختلاف وجهات النظر في أصالة كثير من الحروف وزيادتها. فكان من ثمرات هذا الاختلاف هذا التوهيم والتجني أحيانا ووضع الكلمة الواحدة في أكثر من موضع أو احتمال وضعها في أكثر من موضع واحد، ويجعل الباحث غير عارف بموضعها ووضعها في موضع يصعب الوصول إليها فيه أحيانا".[27]2/686-687

ومما نلحظه أن أصحاب هذه المدرسة يتفقون في الخطوط العريضة لمنهجهم إلا أنهم اختلفوا في متون معاجمهم فأدى هذا الاختلاف إلى الوقوع في بعض الزلات، ورغم هذه الزلات إلا أن معاجم هذه المدرسة لاقت إقبالا كبيرا من طرف الباحثين فقد ذاع صيتها بينهم، غير أنه هناك من وجد صعوبة في الترتيب فلم يلجأ إلى استعمالها وعزف عنها وهذا راجع في رأينا لعدم التفقه في الأمور اللغوية.

4.2.2.1 مدرسة الترتيب الألفبائي العادي:

وكما أسلفنا الذكر أن المدرسة السابقة (القافية) وجد فيها بعض الباحثين صعوبة مما أدى بالعلماء إلى البحث عن ترتيب يسهل على كل مستعملي المعاجم، فابتكر أصحاب هذه المدرسة نظاما يُتَّبع فيه الحرف الأول للكلمة فالثاني فالثالث...إلخ – وهذا بعد تجريدها من الزوائد- وكان السبق في هذا لأبي عمرو الشيباني في معجمه الجيم الذي رتبه وفق الترتيب الألفبائي- وكان هذا في القرن الأول- ثم تلاه بعد ذلك الزمخشري في أساس البلاغة – وكان هذا في القرن الرابع- وقد ذاع صيت هذه المدرسة حتى وصل إلى المعاجم الحديثة، فاتخذت هذا النهج أساسا لمعجماتها، وسنحاول التعرف على الخطوط العريضة لهذه المدرسة من خلال هذين العلمين (الزمخشري وأبو عمرو الشيباني).

1.4.2.2.1 كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني: (94-206هـ – 713-821م)

أ-حياته:

"إسحاق بن مرار الشيباني، أبو عمرو: لغوي أديب، من رمادة الكوفة، سكن بغداد ومات بها، أصله من الموالي.

جاور بني شيبان وأدب بعض أولادهم فنسب إليهم. وجمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ودونها، وكان كلما عمل منها قبيلة أخرجها إلى الناس في 'مجلد' وجعلها في مسجد الكوفة. وأخذ عنه جماعة كبار منهم أحمد بن حنبل: كان يلزم مجالسه ويكتب أماليه.

ب- تصانيفه:

ومن التصانيف التي ألفها الشيباني نذكر منها التالي:

1-كتاب اللغات.

2- كتاب الخيل والنوادر المعروف بـ: كتاب الجيم في الأسكوريال.

3- غريب الحديث."[41]296/1

ومما نلحظه أن الشيباني كان مقلاً في تأليفه وكان أكثر ما ألفه في اللغة، كما أنه كان ذا اهتمام بالحديث الشريف.

ج- منهجه في الجيم:

لقد اتسم منهج الشيباني بالتالي:

1- "رتب أبو عمرو الشيباني المعجم تبعا للنظام الذي وضعه نصر بن عاصم، وقد قام بتقسيم المعجم إلى أبواب حيث تضمن كل باب حرفا من حروف العربية.

2- رتب الشيباني مواده في المعجم باعتباره الحرف الأول فقط دون النظر إلى الحرف الثاني والثالث.

3- قدم الشيباني باب الواو على باب الهاء في كتابه.

4- لم يلتزم الشيباني بنظام الجذور، وإنما جاءت المواد اللغوية بصيغها المختلفة، مرة بصيغ الماضي والمضارع ومرة بالمصدر أو بصيغة الجمع أو المؤنث.

5- كان يشرح بعض الألفاظ بإيجاز، كما أنه قد يورد موادَّ دون شرح لاعتقاده بوضوح معناها.

6- استشهاده على مواده اللغوية بالشواهد، لكنه لم يلتزم نهجا معينا في سوق الشواهد، فمرة يأتي بالشاهد بعد ذكر معنى الكلمة، وأحيانا يبدأ بإنشاء الشاهد ثم شرح معنى الكلمة، وقد يأتي بالشاهد ثم اللفظة دون تفسير، وكأن الشاهد يفسرها أو أنها تعرف من سياقه.

7- توزعت شواهده الشعرية بين بيت شعري كامل أو عجز بيت أو شطره أو جزء منه، وقد يأتي الشاهد أحيانا مقطوعة من قصيدة، وكانت أغلب شواهده من الشعر الجاهلي، بل أكثرها لشعراء الطبقات الثلاث، شعراء عصر الاحتجاج."[34]/194-195

ومنهج الشيباني يتميز بكثرة استشهاده بالأشعار كما أنه لم يراع في ترتيبه الحرف الثاني والثالث للكلمة وهذا ما يسبب التكرار في المعجم.

2.4.2.2.1 كتاب أساس البلاغة للزمخشري: (467-538هـ - 1075-1144م)

أ- حياته:

هو"محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر(من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها.

ب- تصانيفه:

1- الكشاف في تفسير القرآن وهو أشهر كتبه.

2- أساس البلاغة.

3- المفصل.

4- المقامات.

5- الجبال والأمكنة والمياه.

6- المقدمة معجم عربي فارسي مجلدان.

7- مقدمة الأدب في اللغة.

8- الفائق في غريب الحديث.

9- المستقصى في الأمثال مجلدان.

10- رؤوس المسائل في شستربتي.

11- نوابغ الكلم رسالة.

12- ربيع الأبرار الجزء الأول منه.

13- المنتقى من شرح شعر المتنبي للواحدي منه نسخة في مكتبة شيخ الإسلام...

14- القسطاس في العروض.

15- نكت الأعراب في غريب الإعراب رسالة.

16- الأنموذج اقتضبه من المفصل.

17- أطواق الذهب وأعجب العجب في شرح لامية العرب.

وكان الزمخشري معتزلي المذهب، مجاهرا، شديد الإنكار على المتصوفة."[41]178/7

والزمخشري كان كثير التأليف في شتى العلوم كالدين والتفسير واللغة والأدب مما ينبئ عن سعة إطلاعه وحذقه وتفقهه.

ج- منهجه في أساس البلاغة: اتسم منهج الزمخشري بالسمات التالية:

1-اختار الزمخشري الترتيب الألفبائي لألفاظ معجمه، فكان لكل حرف كتاب.

2- رتب المواد اللغوية تبعا للحرف الأول فالثاني فالثالث.

3- جرد المواد من الزوائد ونظر إلى أصولها مرتبة حسب الحرف الأول.

4- شرح المعاني شرحا دقيقا، مبتدئا بذكر المعاني الحقيقية ثم المعاني المجازية.

5- قدم باب الواو على باب الهاء.

6- قسم الأبواب إلى فصول بحسب الحرف الثاني من الحروف الأصلية، وينقسم كل فصل إلى مواد مرتبة بحسب الحرف الثالث منها إن كانت ثلاثية، أو الثالث والرابع إن كانت رباعية، والثالث والرابع والخامس إن كانت خماسية.

7- كان يورد الألفاظ أكثر فصاحة في البداية."[34]/199

ومن خلال عرضنا لمنهج الزمخشري نجد أنه أضاف أمورا جديدة للمعجمية العربية، فإلى جانب اتباعه لترتيب جديد ويسير نجده يهتم بإيراد المعاني الحقيقية والمجازية، كما أنه عمل على توظيف الأساليب الجمالية مستمدا ذلك من القرآن الكريم وروائع الأدب إلى غير ذلك.

3.4.2.2.1 محاسن المدرسة وعيوبها:

إن السّمات العامة التي تجمع بين أصحاب هذه المدرسة هو اتباعها للترتيب الألفبائي مع نوع من الاختلاف فيما بين أصحابها، هذا من جانب أما الجانب الآخر فهو إتيانها بنوع جديد من الشرح و هو ما أتى به الزمخشري الذي عمل على التفريق بين المعاني الحقيقية والمجازية.

أما عن المآخذ فإنه يؤخذ على الشيباني عدم مراعاته لترتيب الحروف في الكلمة الحرف الثاني والثالث وهذا ما سبب له التكرار داخل المعجم.

5.2.2.1 معاجم الموضوعات:

لقد أشرنا في العناصر السابقة إلى مختلف المدارس التي انبثقت عن الخليل وكانت كل معاجمها تتخذ اللفظة أساسا لها وذلك بإخضاعها لمختلف مناهج الترتيب التي عرضناها، وفي مقابل ذلك ظهر نوع ثان من المعاجم يتخذ المعنى أساسا له والذي كان يعرف بمعاجم الموضوعات أو المعاني فقد كان لهذا الاتجاه أنصار وتابعون وكانت المبادرة – في هذا الاتجاه– لابن السكيت في كتابه الألفاظ، والهمذاني في كتابه الألفاظ الكتابية وكذا الثعالبي وابن سيده اللذان سنتطرق إليهما في هذه الدراسة بغية التعرف على أهم سمات منهجهما في هذا النوع من المعاجم.

1.5.2.2.1 كتاب المخصص لابن سيده: (398–458هـ – 1007–1066م)

أ– حياته:

هو"علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، أبو الحسن: إمام في اللغة وآدابها، ولد بمرسية (في شرق الأندلس) وانتقل إلى دانية فتوفي بها. كان ضريرا (وكذلك أبوه) واشتغل بنظم الشعر مدة، وانقطع للأمير أبي الجيش معاهد العامري.

ونبغ في آداب اللغة ومفرداتها، فصنف:

1– المخصص سبعة عشر جزءا، وهو من أثمن كنوز العربية.

2– المحكم والمحيط الأعظم أربعة مجلدات.

3– شرح ما أشكل من شعر المتنبي.

الأنيق في شرح حماسة أبي تمام ست مجلدات."[41]1/263–264

ب– منهجه في المخصص:

قسم ابن سيده معجمه إلى سبعة عشر كتابا، وكل كتاب إلى عدة أبواب، ويتفرع كل كتاب إلى عدد من التقسيمات الفرعية، وكل كتاب يحمل عنوانا لموضوع ذي طابع عام، متدرجا من العام إلى النوع والجزئيات وعناوين الكتاب هي بحسب ترتيبها كما يأتي:

1– كتاب خلق الإنسان.

2– كتاب الغرائز.

3– كتاب النساء.

10– كتاب الوحوش.

11– كتاب السباع.

12– كتاب الحشرات.

4- كتاب اللباس.

5- كتاب الطعام.

6- كتاب السلاح.

7- كتاب الخيل.

8- كتاب الإبل.

9- كتاب الغنم.

13- كتاب الطير.

14- كتاب الأنواء.

15- كتاب النخل.

16- كتاب المكنيات والمبنيات والمثنيات.

17- وكتب أخرى".[6]/151

ويتضح لنا من خلال منهج ابن سيده أنه متأثر بالرسائل والكتب التي كانت سابقة للتأليف المعجمي المنظم – والتي هي في رأينا إرهاص لهذا النوع من المعاجم (معاجم المعاني) – كما أنه رتب أبواب كتابه حسب الأولوية حيث استهله بخلق الإنسان وكل ما يتعلق به ثم الحيوان وكل ما يتعلق به، ثم إلى الأمور الأخرى العامة التي تمثل المحيط الذي يجمع كل من الإنسان والحيوان.

2.5.2.2.1 فقه اللغة للثعالبي: (350-430هـ/961-1038م)

أ- حياته:

هو"أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري..وقد اتفقت المصادر أنه ولد في نيسابور وتوفي بها."[44]/22

ب- تصانيفه:

1- يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر. في الآداب والتاريخ.

2- لطائف المعارف.

3- فقه اللغة.

4- كتاب الأمثال."[45]/191

ج- منهجه في فقه اللغة:

يتسم منهج الثعالبي في فقه اللغة بالسمات التالية:

- "قسم كتابه إلى فصول، يحاول في كل فصل منها أن يتكلم على مسألة من دقائق اللغة، والدقة في استعمال بعض الكلمات، كقوله في (فصل عن ابن قتيبة): ولد كل سبع جرْو، ولد كل طائر فرخ...

– أنه يقيم مقارنات لغوية بين الكلمات كما جاء في قوله: في مثل العمه في الرأي. البيدر للحنطة بمنزلة الجرين للزبيب والمريد للتمر...

– أنه يورد ألفاظا متضادة باسم واحد كما جاء في فصل في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء: 'الغريم، المولى، الزوج، البيع، الوراء يكون خلف وقدام...'

– أنه يذكر بعض الفصول ذات الطبيعة الصرفية التي تتطرق إلى أوزان اشتقاقية، كما هي الحال في "فصل في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف، حيث جاء على سبيل المثال: ما كان على فعلان دل على الحركة والاضطراب كالنزوان والغليان والضربان والهيجان...

– وبعض فصول كتابه لها طبيعة بلاغية، حيث يتكلم على ضروب من الصور المعبرة، كما في 'فصل في التشبيه بغير أداة التشبيه...".[46]/20–21

ونلمس من خلال منهج الثعالبي في كتابه نوعا من الاضطراب والخلل، فمنهجه غير واضح فلم يرتبه بحسب المعاني ولا بحسب طبيعة المادة ولا على حروف المعجم، فحين مقارنته بمنهج ابن سيده في المخصص نجد هذا الأخير أدق في منهجه حيث أنه رتب كتابه بحسب الموضوعات ثم رتب الموضوعات بحسب الأولوية فكان أدق في منهجه.

وبهذا نكون قد أحطنا – ولو بجزء قليل– بمختلف المراحل التي مرت بها الصناعة المعجمية قديما وتعرفنا على مختلف المؤلفات التي ألفت خلال هذه المراحل بغية التعرف على سمات الصناعة المعجمية قديما وهذا ما سنحاول الكشف عنه في العنصر الموالي.

3.1 خصائص الصناعة المعجمية قديما:

1.3.1 المعيارية والوصفية:

إن الجمع بين هذين المصطلحين فيه نوع من التناقض إلا أن الدارسين رصدوا هاتين السمتين في معاجمنا القديمة "بحيث تتحد الوصفية والمعيارية في ناحيتين من نواحي صناعة المعجم هما: اختيار المادة المعجمية، وغرض المعجم موضوع الصنع. فالمعجم الوصفي يصف المادة اللغوية كما يستخدمها أهلها في الوقت الراهن وصفا موضوعيا، في حين أن المعجم المعياري يصف المادة اللغوية كما كانت تستعمل في عصر أو أكثر من عصور تطورها، وعلى الأكثر في عصرها الذهبي".[11]/38

ولكن إذا أتينا إلى المعاجم القديمة نجدها تجمع بين هاتين السمتين "فرواد المعجمية العربية كانوا وصفيين من حيث جمعهم لمادتهم واختيارهم لمداخلهم وكانوا معياريين من حيث الهدف الذي نصبوه لمعاجمهم، فقد جمعوا مادتهم من عرب البادية الذين لم تفسد العجمة ألسنتهم، ومن المصادر المدونة وفي مقدمتها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأشعار العرب وحكمهم وأمثالهم. ومن ناحية أخرى، فإن الهدف كان معياريا أي لمساعدة القارئ على استعمال اللغة العربية بصورة صحيحة".[11]/38

وعليه فإن عمل المعجميين القدامى جمع بحق بين الوصفية والمعيارية، فالوصفية تظهر عند هؤلاء في جمعهم لمادتهم وترتيبهم لمداخلهم وكذا في تحديدهم لرقعة الفصاحة زمانا ومكانا، أما المعيارية فإنها تتضح في الهدف الذي نصبوه وهو مساعدتهم القارئ على تعلم الأساليب العربية الصحيحة والسليمة.

ولتأكيد هذه الوجهة من النظر يمكننا أن نمثل لواحد من المعجميين القدامى الذين جمعوا بين هاتين السمتين وهو "ابن دريد (837–933م) مؤلف معجم الجمهرة... فقد جمع مادة معجمه من مشافهة الأعراب في جنوب الجزيرة العربية حيث لجأ بعد فتنة حدثت في البصرة. أما هدف الجمهرة فقد كان معياريا خالصا، أي لمساعدة الناس على التحدث بالعربية بصورة صحيحة".[11]/38

وعلى إثر هذا يمكننا القول بأن المعاجم القديمة في معظمها كانت تجمع بين هاتين السمتين، فمعظم المعجميين القدامى يصرحون بمنهج عملهم في مقدمات معاجمهم، إضافة إلى هدفهم من معاجمهم وبذلك استخلص الدارسون هاتين السمتين، لكن سرعان ما توقفت المعاجم الحديثة عن الجمع بين الوصفية والمعيارية واكتفت بالمعيارية وهذا لكون اللغة أصبح لها مستويان: الأول فصيح، والثاني: عامي لذا اقتصر المعجميون المحدثون على جمع ما ورد في المعاجم القديمة محاولين مواكبته مع مختلف التطورات التي حدثت في المجتمع.

2.3.1 المعلومات الصوتية:

لقد كان من خصائص المعجمية العربية قديما إثراء المعجم بالمعلومات الصوتية ، وذلك مراعاة للقارئ فبالرغم من أن هذه المعلومات الصوتية مهمة بالنسبة للقارئ فإنها كانت تخضع للأسس التالية:

-" عدم إعطاء المعلومات الصوتية إذا كانت الكلمة معروفة لدى القارئ مثل ضرب.

- تقديم المعلومات الصوتية إذا خشي اللبس أو التحريف، أو عندما تحتمل الكلمة أنواعا عدة من الشكل يترتب عنها تغير دلالي مثل: حُلْم، حِلْم، حَلْم.

وفي حالة ضرورة تقديم المعلومات الصوتية غالبا ما يعمد المعجميون العرب إلى إحدى الطرائق التالية:

* إضافة الشكل التام أو الحركات للكلمة مثلا: كَتَبَ، كِتَاب، كُتَّاب، تهجية الحركات بعد كل حرف صامت مثلا: حَسُن جاء فتحة سين ضمة ، نون فتحة ونجد هذه الطريقة مستعملة بصورة منتظمة في صحاح الجوهري.

* تقديم فعل نموذجي أو إعطاء الوزن الصرفي بعد الفعل المراد توضيحه مثلا: ضَرَبَ، فَعَلَ، مَضْرُوب، مَفْعُول." [47]/83

هذه هي الأسس التي اتخذها المعجميون القدامى في استخدامهم للمعلومات الصوتية وذلك لخدمة القارئ، فهذه المعلومات ضرورية في كل معجم خاصة إذا كان مستعملو المعجم لا يفقهون في العربية الكثير.

3.3.1 المعلومات النحوية والصرفية:

لقد اهتم أصحاب المعاجم قديما بالقضايا النحوية والصرفية وأعطوها أولوية كبيرة في معاجمهم، حيث نجد "أول معجم عربي متكامل (كتاب العين) يحتوي على مقدمة لخصت نحو اللغة العربية ، وتضمنت مواد المعجم إحالات على هذه المقدمة واتبع معظم المعاجم العربية اللاحقة هذا التقليد، حتى تلك المعاجم الوجيزة مثل (مختار الصحاح)، الذي صنفه محمد بن أبي بكر الرازي المتوفَّى عام 1268م، ففي مقدمة المعجم نجد أنماط الأفعال العربية الكبرى العشرين بتصريفاتها وشروحها".[11]/40-41

وعليه فإن المعجميين القدامى كانوا على عناية كبيرة بالقضايا النحوية والصرفية، وهذا طبيعي لأن أصحاب هذه المعاجم بنوا ترتيبهم على أساس نحوي وصرفي حيث قسموا أصول المفردات إلى ثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي، كما تطرقوا إلى أقسام الكلم من اسم وفعل وحرف مختلف المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول ... إلى غير ذلك من القضايا النحوية والصرفية.

4.3.1 الشواهد التوضيحية:

إن للشواهد التوضيحية قيمة كبيرة في العمل المعجمي فقد أولاها المعجميون القدامى عناية كبيرة، حيث نجد معظم المعاجم التي ألفت لا تخلو من هذه الشواهد، وكثرة وجودها في المعاجم دليل على أهمية الدور الذي تؤديه في المعجم حيث أنها تساعد مستعملي المعاجم على معرفة المعاني المختلفة التي تحتملها الكلمة، وقد كان للمعجميين أغراض من وراء توظيف هذه الشواهد وهي كالآتي:

-" التأكيد والبرهنة على حضور الكلمة في الاستعمال.

- التأكيد على أن الكلمة تحتمل معنى آخر غير مألوف.

- التسجيل التاريخي للكلمة بهدف التأكيد على وجودها في اللغة العربية الجاهلية مثلا باستحضار شاهد من الشعر الجاهلي ".[47]/90

وقضية استعمال الشواهد قضية مستحسنة لأنها تفيد القارئ وتوجهه إلى الاستعمال الصحيح للكلمة في مختلف سياقاتها، وتساعده على معرفة المعاني المترتبة عن هذه السياقات، وبهذا يكون توظيف الشواهد التوضيحية في خدمة مستعملي المعاجم قصد تعلم لغة سليمة في مختلف مستوياتها النحوية والدلالية والأسلوبية.

5.3.1 الأعلام في المعجم العربي القديم:

ومن الخصائص التي اتسمت بها الصناعة المعجمية القديمة خاصية إدراج أسماء الأعلام في المعاجم، إلا "أن تضمين الأعلام في المعاجم العربية كان محدودا نوعا ما حتى صنف الفيروز أبادي معجمه (القاموس)، ففي هذا المعجم نجد معالجة مستفيضة لجميع أنواع أسماء الأعلام مثل الأماكن، والقبائل، والسيوف، والجن، والخيول، والكلاب...الخ".[11]/43

وعليه فإن توظيف أسماء الأعلام في الصناعة المعجمية القديمة كان محدودا لكن لم يكن منعدما، فكانت المبادرة إلى الاهتمام بأسماء الأعلام من قبل الفيروز أبادي في معجمه لكنه في مقابل ذلك لقي نقدا من المحدثين حيث عابوا هذه الخاصية على المعاجم القديمة ورأوا بضرورة تخصيص موسوعات لأسماء الأعلام والأماكن إلى غير ذلك ومن الذين وظفوا هذه الفكرة أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني، كما وظفها أيضا مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مؤلفاته.

هذه هي أهم الخصائص التي تميزت بها المعجمية القديمة وهي في معظمها إيجابية، وبالرغم من هذه الإيجابيات في الصناعة المعجمية القديمة إلا أنها تخلو من نقائص كظاهرة التقليد في الجمع والوضع، وكذا تحديد رقعة الفصاحة زمانا ومكانا مما أدى إلى إهمال كثير من الصيغ وإلى جانب هذا صعوبة الترتيب في كثير من المؤلفات المعجمية القديمة، ووجود هذه النقائص لا يقلل من قيمة ما قام به

هؤلاء فعلمهم جبار، ولكن هذه هي طبيعة العمل الإنساني فهو دائما نسبي، وعلى إثر هذا حاول المعجميون استدراك هذه النقائص فكانت هناك صناعة معجمية حديثة وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثاني.

الفصل 2

الصناعة المعجمية حديثا

1.2 الأسباب الباعثة على الصناعة المعجمية الحديثة وأهم الخطوات المنتهجة في ذلك:

1.1.2 الأسباب الباعثة على الصناعة المعجمية الحديثة:

لقد أشرنا إلى أن الصناعة المعجمية قديما شابتها بعض العيوب فلم تعد تفي بالغرض، حيث أنها أهملت جوانب كثيرة في حياتنا اليومية، والتي لا نجد لها وجودا ضمنها، وهذا الذي دفع المحدثين إلى ضرورة إعادة النظر في هذه المعاجم، فقد ركزوا اهتمامهم على أهم ما عيب على المعاجم القديمة محاولين في ذلك إصلاح هذه العيوب بغية الحصول على معاجم حديثة تواكب العصر.

ومن بين الذين رصدوا عيوب المعجم العربي قديما أحمد فارس الشدياق في كتابه "الجاسوس على القاموس" الذي خصه لقاموس الفيروز أبادي لكنه أشار إلى أهم ما عيب على الصناعة المعجمية قديما وهي كالتالي:

- "عدم اشتمال المعجم العربي على مادة لغوية تمثل أطوار اللغة العربية وعصورها المختلفة.

- الإبهام وعدم الوضوح في شرح المعنى المعجمي.

- سوء ترتيب المشتقات داخل المادة الواحدة وعدم ذكر أصل المشتقات على رأس المادة."[48]/379

و من خلال رصد هذه العيوب بنى المحدثون مناهجهم في وضع معاجم حديثة تتوفر فيها الشروط المطلوبة، بحيث تكون مواكبة للعصر الحديث، واضحة إلى غير ذلك.

ولقد كان لهذه الحركة المعجمية الحديثة أسباب وبواعث منها ما هو متعلق بالظروف الاجتماعية، ومنها ما هو متعلق بالمنهج، ومنها ما يتعلق بالمادة اللغوية...إلخ، وأهم هذه الأسباب يتمثل في الآتي:

"أ- الحفاظ على المدونة اللغوية: إذ أصبح علم المعجم علما واسعا وله نظرياته التي تؤسسه، وأصبحت الدراسات المعجمية تحتل حيزا كبيرا من الدراسات اللغوية الحديثة، وبالتالي فما الوسائل متوفرة لا بد من رصد التعابير اللغوية الراهنة حتى لا تكون عرضة للضياع خاصة إذا علمنا أننا في عصر التطورات السريعة والمختلفة.

ب- التطور العلمي التكنولوجي: لقد تطورت المعاجم في الغرب كثيرا وأعيد النظر في المعاجم القديمة نظرا لحاجات العلوم الحديثة والتقنية المتنامية والنصوص التي ألفها رواد الأدب وغير ذلك، فقد وضعوا

معاجم في الطب والهندسة والاقتصاد والزراعة... وكان ذلك حسب الاختصاص حتى لا تقع الفوضى في وضع المصطلحات الحديثة.

ت- افتقار المعاجم القديمة العصر: كل عصر يمر إلا ويتميز عن العصر الذي سبقه والذي يليه، وبحكم هذا الاختلاف تبتدئ ملامح الاختلاف في الاستعمال اللغوي أيضا، والصناعة المعجمية في العصر الحديث ضرورية كون المعاجم القديمة ألفت وفق طبيعة اللغة آنذاك وكذا طبيعة الحياة السياسية والدينية والاقتصادية.

ث- تأليف معاجم مرحلية خاصة بكل فئة: ما حصل للغة من تطور ليس بالأمر الهين، فإن كانت اللغة قديما متداولة في محيط عام ولا تحتاج أي شرح أو تيسير فهْم في الغالب، فهي ليست كذلك الآن بل أبعد من ذلك فقد أصبح من الضروري وضع معاجم متفاوتة المادة بحسب فئات المجتمع المختلفة.

ج- الابتعاد عن الخاصية الموسوعية: يعتقد الكثيرون أن المعاجم الموسوعية لا تحصل منها الفائدة كما في المعاجم المختصرة الميسرة والمبسطة، لذلك نجد جنوحا كبيرا إلى المعاجم المركزة والوجيزة في عرضها والمختصرة في ألفاظها ومفرداتها، وذلك أيضا لأن المعاجم الموسوعية تجمع ما يتصل بالمادة المعجمية في غالب جوانبه، وأما المعاجم الأخرى فتستأثر بالمتداول واليسير من اللغة، والبعيد عن الغريب والصعب.

ح- فكرة الشرح الدلالي داخل المعجم أصبحت غير كافية: إن فكرة الشرح اللغوي للوحدات المعجمية(lexèmes) صارت غير كافية فثمة أمور أقحمت في المعاجم الحديثة... فإلى جانب الشرح الدلالي أصبحنا نجد إدراج الصور المعبرة في مواقعها، وكذا الاختصار في عرض المادة قدر الإمكان، وكذا استخدام الألوان وكتابة الألفاظ المستهدفة بالشرح بالبند العريض.

خ- عزوف الباحثين عامة والمتعلمين خاصة عن المطالعة والتنقيب.

د- ضرورة التوحد في تأليف معاجم عربية مشتركة: هذه الغاية يسعى إليها الباحثون العرب اليوم ولا يمكننا أن نقول بأنها غاية لا تدرك، أو أن عدم تحقيق ذلك من طبع العلوم الإنسانية، فتوحيد المعاجم العربية خاصة في مداخلها المعجمية أو الدلالية وكذا المصطلحات تعد من الأولويات في هذا المجال وإلا كانت الدراسات في هذا المجال بمثابة الجسد بلا روح".[49]/289-290

هذه هي أهم الأسباب والبواعث التي ساهمت في بروز حركة معجمية حديثة، وهي في معظمها أسباب متعلقة بالواقع الذي أصبح يخالف كثيرا من الأمور اللغوية المبثوثة في بطون المعاجم القديمة.

2.1.2 أهم الخطوات المنتهجة في الصناعة المعجمية الحديثة:

لقد حاول المعجميون المحدثون أن يسايروا التطورات الحاصلة في الواقع بثروة لغوية تعبر عنه وتتوافق معه، فوضعوا مجموعة من الخطوات التي ينبغي على المعجميين المحدثين انتهاجها وهي كالآتي:

"1- العمليات الإجرائية وهي مرحلة سابقة لعمل المعجم وتتمثل في:

أ- وضع تصور مبدئي لشكل المعجم ومواصفاته طبقا لنوع المستعمل.

ب- حساب التكلفة ودراسة الجدوى.

ج- التخطيط للعمل وجدولة المواعيد.

د- إعداد فريق العمل بالمواصفات المطلوبة.

2- وبعد هذا تبدأ الخطوة الثانية في إعداد المعجم وهي المتعلقة بجمع المادة، وتحديد المصادر التي سيعتمد عليها.

3- ثم تأتي الخطوة الثالثة الخاصة باختيار الوحدات المعجمية أو وضع قوائم بالكلمات الرئيسية التي ستشكل مداخل المعجم.

4- وتأتي بعد هذا الخطوة الرابعة وهي تأليف المداخل، أو معالجة المادة من نواحيها المختلفة...

5- وأخيرا لا يبقى على المعجمي إلا أن يرتب مداخله بطريقة من طرق الترتيب المعجمي.

6- وهناك اتجاه عام في المعاجم الحديثة الآن هو أن تزيد فصلين منفصلين عن مادة المعجم يقع أولهما في صدر المعجم ويشكل ما يسمى بالتمهيد أو المقدمة، والآخر في نهاية المعجم ويشكل الملاحق والإضافات التي يشعر بأهميتها لمستعمل المعجم".[50]/65-66

وعليه فإننا نخلص إلى أن انتهاج هذه الخطوات وتطبيقها تطبيقا محكما سينتج لنا معجما ذا قيمة كبيرة، هذا لأنها مدروسة بطريقة علمية وممنهجة بحيث أنها تشمل مختلف المراحل التي يمر بها المعجم من قبل إنشائه حتى خروجه إلى النور.

ولكن الأمر الذي تجدر الإشارة إليه هو أن هذه الخطوات خاصة بالهيئات العلمية التي تشرف على تأليف المعاجم كالمجامع اللغوية وغيرها، وهذا لا ينفي أن ينتهجها الأفراد فهناك من المعجميين المحدثين من اتبعها وحاول أن يجسد معظم هذه الخطوات في المؤلفات المعجمية الحديثة.

2.2 رواد الصناعة المعجمية حديثا:

لما كانت الحاجة ماسة إلى ضرورة تأليف المعجم يتماشى والواقع الذي نعيش فيه، بادر كثير من المعجميين المحدثين إلى تأليف معجم حديث يعبر عن هذا الواقع. وكانت هذه المبادرة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وهي مرحلة النهضة الأدبية والفكرية التي كان من نتائجها بروز كثير من العلوم الجديدة وكذا المخترعات...إلخ.

ومن بين الذين مثلوا الحركة المعجمية حديثا نذكر: " الأب لويس المعلوف، وبطرس البستاني، وأحمد فارس الشدياق، وسعيد الشرتوني، والعلايلي، وكذا مساهمات مجمع اللغة العربية بالقاهرة بمؤلفاته المختلفة كالمعجم الكبير، والوسيط، والوجيز".[51]/165 وما بعدها

وسنركز هنا على بعض رواد الصناعة المعجمية الحديثة لمعرفة المنهج الذي ساروا عليه في مؤلفاتهم، وكذا التعرف على أهم السمات والخصائص التي ميزت الصناعة المعجمية حديثا.

والمتأمل في المؤلفات المعجمية الحديثة يجدها تتجهُ ثلاثة توجهات وهي: المعاجم اللبنانية الحديثة والمعاجم التي ألفها المستشرقون، والمعاجم التي ألفتها المجامع اللغوية، كما أن المؤلفات المعجمية الحديثة تنوعت بين معاجم الألفاظ والمعاني.

1.2.2 المعاجم اللبنانية الحديثة:

أ- معاجم الألفاظ:

لقد عرفت الصناعة المعجمية الحديثة ازدهارا ونشاطا خاصة في المناطق اللبنانية، حيث برزت للعيان حركة معجمية نشيطة مثلها جيل من اللغويين اللبنانيين، أضاف كل واحد منهم ثروة لغوية للمعاجم العربية، حيث كانت هذه الحركة المعجمية تجمع بين معاجم الألفاظ والمعاني، وسنحاول تسليط الضوء على بعض هذه المعجمات بغية معرفة أهم ما ميز الصناعة المعجمية حديثا.

أولا: محيط المحيط لبطرس البستاني: (1236-1300هـ - 1819-1883م)

أ- حياته:

هو " بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني عالم واسع الاطلاع، ولد ونشأ في الدبية من قرى لبنان، وتعلم بها وببيروت آداب العربية، واللغات السريانية والإيطالية واللاتينية ثم العبرية واليونانية، وتعين أستاذا في مدرسة عبية سنة 1860م فمكث سنتين، وعين ترجمانا للقنصلية الأميركية في بيروت.

واستعان به المرسلون الأميركيون على إدارة الأعمال في مطبعتهم، وعلى ترجمة التوراة من العبرية إلى العربية.

ومن مؤلفاته: محيط المحيط في اللغة، واختصره وسمى المختصر قطر المحيط. وله كشف الحجاب في علم الحساب، وكتاب مسك الدفاتر، وتاريخ نابليون، والمصباح نحو، ومفتاح المصباح في النحو.

وأنشأ مستعينا بابنه الأكبر (سليم) أربع صحف وهي: "سورية" و "الجنان" و"الجنة" و"الجنينة" وأعظم آثاره دائرة المعارف لم يتمه وأكمله ابنه سليم."[41]58/2

ب- منهجه في المعجم:

اتسم منهج البستاني في محيط المحيط بما يلي:

1- " رأى البستاني أن "القاموس المحيط" رغم شهرته وكثرة تداوله صعب الاستعمال، نظرا لترتيبه المبني على القافية وأن الترتيب حسب أوائل الأصول أيسر، لذلك راعى هذا الترتيب معتبرا أوائل الألفاظ فثوانيها...إلى آخرها وحسب النظام الألفبائي.

يقول في مقدمة الكتاب: " إذا شئت كشف لفظة، فإن كانت مجردة فاطلبها في باب الحرف الأول منها، وإن مزيدة فجردها أولا من الزوائد ثم اطلبها في باب الحرف الأول مما بقي، وإذا كان فيها حرف مقلوب عن آخر، فاطلب تلك الكلمة في مكان الحرف الأصلي المقلوب عنه."[52]/6

2- روى كالزمخشري لشعراء متأخرين عن عصر ما بعد الاحتجاج فهو يستشهد مثلا بالحريري وبغيره من الشعراء المحدثين وشعراء عصر الاحتجاج، بدليل أنه عندما كان يستشهد ببيت لشاعر محدث يقدم له بكلمة "ومنه".

3- حافظ على عبارات الفيروز أبادي في تفسير كثير من الألفاظ، لكنه زاد أشياء وحذف أخرى وتصرف في أمور.

4- صدر كل باب بكلمة عن الحرف المعقود له الباب، شرح فيها موقعه في الترتيب الألفبائي، واسمه في العبرية والسريانية واستعمالاته المختلفة.

5- نبه على باب كل فعل ليعرف تصريف الماضي والمضارع منه، ضابطا الأسماء بالحركات على الطريقة التي راعاها الفيروز أبادي.

6- استعمل الرمز 'ج' للدلالة على الجمع، وهذا الرمز استعمله الفيروز أبادي.

7- قسم كل صفحة إلى عمودين، واضعا في أعلاها كلمتين: إحداهما في يمين الصفحة تدل على المادة الأولى فيها، والأخرى على يسار الصفحة تدل على مادتها الأخيرة."[13]/139 وما بعدها

هذه هي أهم السمات العامة التي اتسم بها معجم محيط المحيط للبستاني، وما نلحظه هو أن البستاني متأثر في كثير من جنبات منهجه بالمعاجم التي سبقته، خاصة القاموس المحيط للفيروز أبادي، فقد

احتذاه في كثير من الأمور كاستعماله لبعض الرموز التي استعملها الفيروز أبادي وكذا حفاظه على بعض العبارات حين شرحه للألفاظ.

وعلى إثر هذا يكون البستاني قد ارتبط كثيرا بالمعاجم التي سبقته.

ثانيا: معجم المنجد في اللغة والأعلام للأب لويس معلوف: (1234-1365هـ - 1867-1946م)

أ- حياته:

هو"لويس بن نقولا ضاهر المعلوف اليسوعي صاحب المنجد في اللغة من الآباء اليسوعيين.

ولد في زحلة بلبنان وسماه أبوه ضاهر ثم حول بالرهبانية إلى لويس.

تعلم في الكلية اليسوعية ببيروت، والفلسفة في انجلترة واللاهوت في فرنسة، وأجاد عدة لغات شرقية وإفرنجية.

وتولى إدارة جريدة البشير سنة 1906 وتوفي ببيروت."[41]247/5

ب- منهجه في المعجم:

لقد اتسم منهج الأب لويس معلوف في المنجد بما يلي:

"1- رتب الكلمات حسب أصولها وفق النظام الألفبائي.

2- وضع الفعل المضاعف الثلاثي في أول المادة.

3- استعمل أكثر من ثلاثين اصطلاحا مثل: فا (اسم فاعل)، مفع (اسم مفعول)، ج(الجمع)، جج (جمع الجمع)، مص (مصدر)، م (المؤنث)، مث (المثنى).

4- استعمل العلامة // لتقوم مقام الكلمة المفسرة سابقا.

5- حذف الشواهد والروايات والنوادر.

6- أكثر من الصور الموضحة.

7- قسم كل صفحة إلى ثلاثة أعمدة ووضع في أعلاها كلمتين (واحدة على كل طرف) تدل الأولى منهما على المادة الأولى فيها، وتشير الثانية إلى المادة الأخيرة.

8- كتب المواد اللغوية بلون أحمر."[53]/138-139

ومن خلال عرضنا لمنهج لويس معلوف نجد أنه حافظ على الترتيب الألفبائي مع التجريد الذي طالعنا به الزمخشري في أساس البلاغة، حيث سار عليه كثيرون من رواد الصناعة المعجمية الحديثة.

كما نجده متأثرا بالمعاجم الأجنبية في تقسيمه لصفحات معجمه، إضافة إلى أنه عمل على الإتيان بالجديد والذي تمثل في توظيفه للصور التوضيحية لإيصال المعنى بطريقة سهلة وميسرة.

والمنجد في أصله هو معجم تعليمي لكونه يحتوي على كثير من الأمور التي يحتاجها المتعلم في المراحل الأولى من تعليمه.

وبالرغم من كل الجهود التي بذلها لويس المعلوف إلا أنه لم يسلم من الانتقادات، فقد كان معرضا لانتقادات كثيرة من بعض الدارسين نذكر منهم: عبد الله كنون ومنير العادي وسعيد الأفغاني وعبد الستار فراج ومازن المبارك...إلخ.

ولكن رغم هذه الانتقادات فإن المنجد يظل محاولة حديثة موفقة فقد يسر على الطلاب المبتدئين الكثير من الأمور وهذا ما جعل الإقبال عليه كبيرا.

ثالثا: أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد لسعيد الخوري الشرتوني:

أ- حياته: (1265-1330هـ - 1849-1912م)

هو"سعيد بن عبد الله بن ميخائيل بن الياس بن الخوري شاهين الرامي: لغوي باحث من أهل شرتون (بلبنان) ولد فيها، وتعلم في مدرسة عبية الأميركية، ثم عكف على تدريس العربية في مدرسة اليسوعيين ببيروت، وتولى تصحيح مطبوعاتهم اثنين وعشرين عاما، وأثره الباقي كتاب "أقرب الموارد، وذيله" وهو معجم لغوي في ثلاثة مجلدات. وله "شروح على كتاب بحث المطالب"، في الصرف والنحو، و"الشهاب الثاقب" في الترسل، و"السهم الصائب" انتقد فيه غنية الطالب للشدياق، و"مطالع الأضواء" و"الغصن الرطيب" و"نجدة اليراع" الأول منه، و"حدائق المنثور والمنظوم" الجزء الأول منه. توفي في إحدى ضواحي بيروت."[41]98/3

ب- منهجه في المعجم:

لقد وضح الشرتوني المنهج الذي ارتضاه لمعجمه حيث قال: و"قد قسمته إلى قسمين: الأول في مفردات اللغة الصرفية، والثاني في المصطلحات العلمية والكلم والمولد والأعلام...

وقد ضممت إلى هذا المؤلف ذيلا يتضمن ثلاثة أمور:

الأول: ذكر ما كنت قد تركت عمدا في أوائل الكتاب، أو فاتني سهوا في سائر الأبواب. والثاني: ذكر ما استدركته على اللسان و التاج مما أخذته من كتب الثقات، أو من نفس الكتابين واردا في غير مظانه... والثالث: ذكر ما وقع في كتابي من الخطأ".[54]/6-7

و"قسم الشرتوني معجمه أبوابا بحسب الحرف الأول من حروف المادة الأصلية فباب الهمزة للكلمات المبدوءة بهمزة أصلية، وباب الباء للمواد المبدوءة بحرف الباء وهكذا... وقسم كل فصل بحسب الحرف الثاني من حروف المادة الأصلية، ورتب المواد في كل فصل بحسب الحرف الثاني من حروف المادة الأصلية، ورتب المواد في كل فصل بحسب الحرف الثالث، فالرابع، فالخامس إن كانت المادة ثلاثية أو رباعية أو خماسية على التوالي".[6]/126

إن ما يلاحظ على منهج الشرتوني أنه سار كمعاصريه على الترتيب الألفبائي في معجمه، كما أنه ذيل معجمه وتناول فيه أمورا ثلاثة وهي: ما تركه معتمدا، وما استدركه على اللسان والتاج، وأخيرا ما وقع فيه من خطأ في معجمه.

إضافة إلى شروحه اللغوية فإنه قد تطرق إلى بعض المصطلحات العلمية -خاصة وأن عصره هو عصر التطورات والتكنولوجيا- وإلى المولّد وإلى الأعلام، كما أنه رجع في معجمه إلى المعاجم القديمة.

وبالرغم من كل شيء فإن الشرتوني سعى إلى أن يكون معجمه معبرا عن الواقع قدر المستطاع، وذلك بتناوله بعض المصطلحات العلمية التي ساهمت في التعبير عن هذا الواقع ولو بجزء بسيط.

رابعا: معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية لجرجس همام: (1272-1339هـ - 1856-1921م)

أ- حياته:

هو"جرجس بن نجم بن همام عطايا صليبيا: مدرس للعربية من أهل الشوير (بلبنان) ولد وتعلم ومات بها. تتلمذ في جامعة إدنبرج (Edimbourg) مدة. ودرس العربية في المدرسة الشرقية بزحلة سنوات.

وله: "مدارج القراءة - خمسة أجزاء"، و"معجم الطالب"، و"الإيضاح على إقليدس"، و"التعليم الوطني"، و"تدبير المنزل".[41]2/116

ب- منهجه في المعجم:

المعجم من عنوانه يظهر بأنه يتميز بنوع من السهولة حيث "يعد من المعجمات المتقنة الترتيب في سرد المشتقات، التي تساعد الطالب للوصول إلى مبتغاه بالسهولة المطلوبة. أما طريقة ترتيبه، فتأتي على النهج الألفبائي الذي يعتمد أول الكلمة.

وقد سعى... إلى إغناء معجمه عن طريق تضمنه الكثير من مصطلحات العلوم المدرسية، النقلية والعقلية، والطبيعية والرياضية، وما شابهها.

ولم يعمد إلى ذكر المصطلحات العصرية، أثناء شرح المواد بل جعلها في جدول وفي تعريفها وتفسيرها يعمد إلى أحدث الآراء، وأقربها تمشية مع تطور العصر وتقدمه.

واعتماده على الإيجاز يلجأ إلى نظام خاص، كأن يضع أفقيا، موضوعا تحته أو فوقه حركة تشير إلى حركة المضارع من الأفعال التي يسوقها.

كما أنه كان يعمد إلى حذف بعض الصيغ أحيانا، أو بعض المعاني أحيانا أخرى. أو يلجأ مثلا إلى حذف بعض التعبيرات أو الشواهد الشعرية."[55]/120

ومن خلال عرضنا للمنهج الذي سار عليه جرجس همام نجده يتفق مع من عاصره في اعتماده على الترتيب الألفبائي، لكنه يتفرد بكثير من الأمور في المنهج الذي سار عليه كإيراده للمصطلحات العلمية والرياضية بكثرة، كما أنه أفرد للمصطلحات العصرية جدولا في آخر المعجم.

وإضافة إلى ما ذكرناه نجد جرجس همام يعتمد على الإيجاز وكذا الحذف حيث حذف بعض الصيغ والتعبيرات، ولكن هذه الظاهرة يمكنها التأثير نوعا ما على قيمة المعجم.

ومن هنا نخلص إلى أن معجم الطالب هو معجم تعليمي بالدرجة الأولى، فقد وصل إلى درجة كبيرة من السهولة.

ب- معاجم المعاني:

لقد عرفت الصناعة المعجمية الحديثة معاجم المعاني مثلما عرفت معاجم الألفاظ، فقد حاول أصحابها أن يذللوا الصعاب ويمكنوا مستعمليها من الإلمام بمختلف المواضيع التي تصادفهم في حياتهم.

وجعل أصحاب هذه المعاجم الموضوعات أو المعاني هي الأساس في ترتيب معاجمهم مركزين في ذلك على المواضيع والموضوعات المتعلقة بالعلوم العصرية وغيرها بغية التسهيل على متناولي هذه المعاجم، وسنحاول التعرف على أهم من ألف في هذا النوع من المعاجم حتى نستخلص أهم مميزاتها.

خامسا: نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد لإبراهيم اليازجي:

أ- حياته: (1263-1324هـ - 1847-1906م)

هو"إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط: عالم بالأدب واللغة أصل أسرته من حمص، وهاجر أحد أجداده إلى لبنان، ولد ونشأ في بيروت وقرأ الأدب على أبيه.

وتولى تحرير جريدة النجاح سنة 1872م. وانتدبه المرسلون اليسوعيون للاشتغال في إصلاح ترجمة الأسفار المقدسة وكتب أخرى لهم، فقضى في هذا العمل وأشباهه نحو تسعة أعوام.

وتعلم العبرية والسريانية والفرنسية، وتبحر في علم الفلك وله فيه مباحث، وتولى كتابة "مجلة الطبيب" وألف كتاب "نجعة الرائد في المترادف والمتوارد وله "ديوان الشعر" و "الفرائد الحسان من قلائد اللسان" معجم في اللغة.

وسافر إلى أوربا، واستقر في مصر فأصدر مجلة "البيان" مشتركا مع الدكتور بشارة زلزل... ثم أصدر مجلة "الضياء".

وخدم العربية باصطناع حروف الطباعة فيها ببيروت وكانت الحروف المستعملة حروف المغرب والآستانة. وانتقى كثيرا من الكلمات العربية لما حدث من المخترعات، ونظم الشعر الجيد ثم تركه... ومات في القاهرة ثم نقل رفاته إلى بيروت."[41]1/76-77

ب- منهجه في المعجم:

لقد قسم اليازجي معجمه إلى أقسام بلغ عددها اثني عشر قسما وفق النحو التالي:

"الباب الأول: يذكر فيه كل ما يتعلق بالخلق، وأحوال الفطرة وما يتصل بها.

الباب الثاني: ويأتي فيه على وصف الغرائز والملكات، وما يأخذ مأخذ وما يضاف إليها.

الباب الثالث: ويبسط فيه الأحوال الطبيعية، وما يتصل بها ويذكر معها.

الباب الرابع: ويتحدث فيه عن حركات النفس، وانفعالاتها وما يلحق بذلك.

الباب الخامس: ويتكلم فيه على الأصول والأنساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف إليها.

الباب السادس: ويحوي ما يتصل بالعلم والأدب.

الباب السابع: ويأتي في سياقه أحوال وأفعال شتى، وفي كل ما يعرف في الألفة والمجتمع والمعاش، وتقلب الزمن.

الباب الثامن: ويتضمن معالجة الأمور، وذكر أشياء من صفاتها وأحوالها.

الباب التاسع: ويتضمن ما يجب معرفته عن السائس والوازع (الحاكم الذي يكف الناس عن التعدي والفساد) وما يعرض في المجتمع من الفتوق (الحروب وما تخلفه من جراحات ودماء) والفتن ووجوب تداركها.

الباب العاشر: يشرح فيه حالة الأرض، وأحوال جوها، وما يقع من أحداث في الأرض والجو معا.

الباب الحادي عشر: يذكر بالتفصيل ما يتعلق بالدهر وأحواله.

الباب الثاني عشر: ويتضمن شرحا عن شؤون الآخرة، وما يتعلق بها".[55]/123-124

ومما نلحظه في معجم اليازجي أنه اهتم بموضوعات بسيطة وأكثرها متعلق بالحياة اليومية كالسياسة والدين والمجتمع إلى غير ذلك من الظواهر المتعلقة بحياة الإنسان، فإذا قورن هذا المعجم بمعاجم الموضوعات التي رأيناها سالفا يتجلى الفرق بينهما فمعاجم الموضوعات قديما كانت أكثر عمقا في حين أن هذا المعجم يتميز بنوع من السطحية.

ولعل هذه السطحية التي تكتنف المعجم مردها إلى العصر الذي ألف فيه المعجم من جهة، وإلى الفئة التي وجه إليها هذا المعجم وهي فئة المتعلمين، وبالتالي يكون طابعه تعليميا.

وعليه فإن المتأمل للمعاجم اللبنانية الحديثة من معاجم الألفاظ والمعاني يجدها التزمت نوعا ما بالخطوات التي ذكرناها سالفا، إلا أن الأمر الذي لفت انتباهي هو أن هذه المعاجم كانت في مجملها ذات طابع تعليمي، وذلك للسطحية التي لمسناها في مختلف هذه المؤلفات، كما أنها استغنت عن كثير من الأمور وهي التي وضحناها في النماذج التي تطرقنا إليها.

وعلى الرغم من هذا إلا أن هذه المعاجم حاولت بطريقة أو بأخرى أن تواكب الواقع المعيش.

2.2.2 المعاجم التي ألفتها المجامع اللغوية:

1.2.2.2 ما ألفه المجمع العلمي العربي: متن اللغة أنموذجا:

أ- نشأة المجمع العلمي العربي:

جاء في البيان التأسيسي للمجمع العلمي العربي بدمشق أنه: "لما تم الانقلاب العربي وتأسست على أثره الحكومة العربية السورية وشرعت في ترتيب مصالحها. وتدوين دواوينها، رأت من أن أفضل وسائل الرقي العاملة على إنهاض البلاد أن ينشأ فيها مجمع علمي عربي يقتصر على خدمة العلم واللغة العربية إذ لا يمكن أن ترقى بلاد من دون علم ينشر فيها، كما لا يمكن أن يؤثر العلم أثر النافع من دون أن تكون لغة البلاد صالحة لنشره.

وقد عهدت برئاسة هذا المجمع إلى السيد محمد كرد علي وكان أعضاؤه في أول الأمر السادة أمين السويد، أنيس سلوم سعيد الكرمي، عبد القادر المغربي، عيسى اسكندر معلوف، متري قندلفت، عز الدين آل علم الدين ثم انضم إليهم المرحوم الشيخ طاهر الجزائري بعد عودته من الديار المصرية".[56]2/1

وقد اهتم هذا المجمع بإنشاء معجم "يجمع بين مفردات اللغة قديمها وحديثها، وقد أوكل المجمع الشيخ أحمد رضا العاملي بهذه المهمة سنة 1947."[29]/224

ب- نبذة عن حياة الشيخ أحمد رضا العاملي: (1289- 1372هـ - 1872-1953م)

هو"أحمد رضا بن إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد رضا العاملي، أبو العلاء، بهاء الدين: عالم باللغة والأدب، شاعر، من طلائع العاملين للقضايا القومية والوطنية في بلاد الشام ومن أعضاء المجمع العلمي العربي.

ولد ونشأ في النبطية (من بلاد جبل عامل) وتعلم في مدرستها الابتدائية وانتقل إلى مدرسة أنشئت في قرية أنصار فأقام عاما واحدا، كان هو عمر تلك المدرسة، وعاد إلى بلده، فدخل مدرسة أخرى...

وعهد إليه المجمع العلمي بتصنيف "معجم" يضم بين مفردات اللغة قديما ومحدثها، وما وضعه مجمعا دمشق ومصر وأقر استعماله من كلمات ومصطلحات.

وله كتاب سماه "متن اللغة العربية" في خمسة مجلدات وله من الكتب أيضا رد العامي إلى الفصيح في اللغة...

وأصابه حجر طائش في أثناء مظاهرة انتخابية في النبطية، فمات على إثرها."[41]1/125-126

ج- منهجه في المعجم:

لقد اتسم منهج الشيخ أحمد رضا العاملي بالسمات التالية:

المعجم "مصنف على حسب أوائل الكلمات، أي على غرار تصنيف أساس البلاغة، فالحرف يبدأ بالفعل المجرد الثلاثي... وبعد المجرد يذكر المتعدي بالتضعيف مثل: فرَّح، ثم المتعدي بالهمز مثل أكرم، ثم افتعل وتفعَّل... وفي الأسماء يبدأ بالثلاثي المجرد المفتوح الفاء، ثم مضمومها، ثم مكسورها، ثم اسم الفاعل فالمفعول ثم المزيد... وكان يجعل أسماء الأمكنة والأعلام في آخر كل مادة.

...وامتاز بحرصه على ذكر المجاز إلى جانب الحقيقة، واعتمد في كل ذلك على أصول المعجمات مثل: لسان العرب والقاموس المحيط وأساس البلاغة وتاج العروس وغيرها.

كما أدخل مؤلف متن اللغة العامي في معجمه واحترز في ذلك بأن أفرده في هامش المادة كي لا يختلط بالفصيح، وكان أكثره من عامية بلاد الشام.

وكان جل اعتماد الشيخ أحمد رضا على معاجم الأقدمين، وقال إنه عزف عن الاعتماد على أصحاب المعاجم الحديثة كأقرب الموارد كي لا تسري إليه أغلاطهم... وفي مقابل ذلك لم يفسح المجال كثيرا أمام المصطلحات العلمية والفنية لأنها في رأيه خارجة عن متن اللغة."[29]/224-225

ومما يلاحظ على منهج الشيخ أحمد رضا العاملي أنه سار في معجمه على الترتيب السائد في تلك الفترة وهو الترتيب الألفبائي العادي، إلا أن العاملي تفرد بمجموعة من الأمور هي: اهتمامه بذكر المجاز

إلى جانب الحقيقة في شروحه اللغوية، كما أنه اهتم بذكر بعض الألفاظ العامية والتي كان معظمها من العامية الشامية (بلاد الشام)، وهذه الأمور مبينة في منهجه.

وإلى جانب هذا فإننا نجد الشيخ أحمد رضا لا يولي اهتماما كبيرا بالمصطلحات العلمية والفنية على غرار النماذج التي ذكرناها التي كانت تزخر بهذه المصطلحات، لأنها في رأيه خارجة عن متن اللغة.

وعليه فإن معجم متن اللغة أضاف كثيرا للصناعة المعجمية الحديثة وذلك لاستفادة مؤلفه من الصيغ والكلمات التي أقرها كل من المجمعين اللغويين في دمشق والقاهرة.

2.2.2.2 ما ألفه مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط أنموذجا:

أ- نشأة مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

بعد التطور العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث فكر علماء اللغة المعاصرون في إنشاء هيئة علمية تعمل على حفظ التراث اللغوي، فعملوا على إنشاء مجمع للغة العربية في مصر وقد "ظلت فكرة إنشاء المجمع تجيش بصدور صفوة من المصريين حتى تحقق الأمل الذي طالما راودهم في ديسمبر سنة 1932م إذ صدر مرسوم بإنشائه، وقد جعله تابعا لوزارة المعارف العمومية (التربية والتعليم الآن) وحدد أهدافه في المادة الثانية منه ببذل الجهود للحفاظ على اللغة العربية وجعلها وافية بحاجات العلوم والفنون وشؤون الحياة في العصر الحاضر، وتهيئة الوسائل لذلك بوضع المعاجم وغيرها والتنبيه على ينبو عن العربية من الألفاظ والصيغ، والعمل على وضع معجم تاريخي لغوي، والعناية بدراسة اللهجات العربية الحديثة في مصر وغيرها من أقطار العرب وبلدانهم، واتخاذ كل الأسباب لتقدم العربية".[57]/20-21

وله:" 'مجموعة القرارات العلمية' و 'تيسير الكتابة العربية' و 'المعجم الوسيط' و'المعجم الكبير' ".[13]/149

ب- منهج المجمع في المعجم الوسيط: اتسم منهج المجمع في المعجم الوسيط بما يلي:

"1- رتب الكلمات حسب أوائل أصولها وفق النظام الألفبائي.

2- اهتم بتبويب عناصر المادة الواحدة، فقدم الأفعال على الأسماء، والمجرد على المزيد من الأفعال، والمعنى الحسي على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازي، والفعل اللازم على المعتدي.

3- اكتفى من الشواهد بما تدعو إليه الضرورة.

4- أدخل في متنه كثيرا من الألفاظ المولدة والمعربة والدخيلة من المصطلحات العلمية الشائعة.

5- استعان بالتصوير لتوضيح بعض الحسيات.

6- أهمل كثيرا من الألفاظ الحوشية الغريبة التي هجرها الاستعمال.

7- عرف ما تدعو الضرورة إلى التعريف به من الأعلام.

8- استعمل الرموز التالية:

(ج) لبيان الجمع.

(ِ َ ُ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها.

(و-) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد.

(مو) للمولد.

(مع) للمعرب.

(د) للدخيل.

(مج) للفظ الذي أقره مجمع اللغة العربية.

(محدثة) للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث."[53]/142-143

ومن خلال عرضنا لمنهج المجمع في المعجم الوسيط نجده كغيره من المعاجم التي ألفت في العصر الحديث قد اتبع الترتيب الألفبائي، وقد عمل على الاهتمام بالألفاظ الدخيلة والمولدة والمعربة المتعلقة بالجانب العلمي كما أنه اهتم بالإكثار من الصور لتوضيح الدلالة وهي سمة جل المعاجم الحديثة.

والملاحظة نفسها نلحظها في هذا المعجم وهي: أن هذا المعجم يتميز بالطابع التعليمي كغيره من المعاجم التي عاصرته.

وعلى الرغم من المزايا التي اتصف بها هذا المعجم إلا أنه لم يسلم من النقد.

3.2.2 المعاجم التي ألفها المستشرقون:

1.3.2.2 معجم فيشر التاريخي: (1282-1368هـ - 1865-1949م)

أ- حياته:

" أوغست فيشر August FICHER مستشرق ألماني من أهل ليبسك. كان أستاذا في جامعة هاله ومن أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية.(مجمع اللغة العربية بالقاهرة)

أشهر آثاره: معجم فيشر قضى أربعين سنة في جمعه وترتيبه وإعداده للطبع.

وله: زمام الغناء المطرب في النظم السائر في أقاصي المغرب بالعربية مع ترجمته إلى الألمانية. ونشر كتابا لمحمد بن إسحاق في تراجم من روى عنهم."[41]26/1

ب- منهجه في المعجم:

اتسم منهج فيشر في معجمه بما يلي:

"1- الرجوع إلى الواقع اللغوي المسجل، والمحدد بعصور معينة مع البدء بالكتابة المنقوشة المعروفة بنقوش النمارة من القرن الرابع الميلادي والانتهاء بنهاية القرن الثالث الهجري، وهو القرن الذي اعتبره المجمع اللغوي منتهى ما وصلت إليه اللغة العربية الفصحى من كمال.

2- اشتمال المعجم على كل كلمة – بلا استثناء – وجدت في اللغة.

3- ضرورة معالجة الكلمات من النواحي السبع التالية: التاريخية والاشتقاقية، والتصريفية والتعبيرية والنحوية والبيانية والأسلوبية.

4- مراعاة ترتيب المعاني المتعددة للكلمة بتقديم المعنى العام على الخاص والحسي على العقلي والحقيقي على المجازي ونحو ذلك.

5- تحديد المحيط اللغوي الذي تستعمل فيه الكلمة أو التعبير أو التركيب، كلغة القرآن ولغة الحديث وأسلوب الشعر والنثر والأسلوب التاريخي وأسلوب الفنون وغيرها.

6- محاولة إتباع الشرح باللغة العربية بالترجمة المختصرة الانجليزية أو الفرنسية زيادة في الإيضاح، وحتى تعين المستشرقين الذين لم يتمكنوا من اللغة العربية غاية التمكن."[4]/317 ومابعدها

ففيشر من خلال منهجه هذا يمكنه أن يرقى باللغة العربية إلى حد كبير بحيث رسم مخططا للمعجم التاريخي الخاص باللغة العربية وهو مخطط فعال إن طبق بحذافيره، فهو يجمع بين المستويات المختلفة للغة كما أنه يبحث في جانبها المتداول.

ولكن الذي يجب أن نشير إليه هو أن فيشر لم يلتزم بجميع ما أورده في منهجه فقد ظهر هذا في الجزء الذي طبع على يد المجمع، كما أن هذا المؤلف توفي قبل أن يتم عمله هذا وتولى المجمع المهمة محاولا إخراجها في مؤلفاته وخاصة في المعجم الكبير الذي جسد فيه المجمع بعض الخطوات التي رسمها فيشر في منهجه، وهذا ما سنتبينه لا حقا.

2.3.2.2 معجم لين: (1216-1293هـ - 1801-1876م)

أ- حياته:

"إدوارد وليم لين Edward Wiliam Lane من كبار المستشرقين الإنكليز، تعلم العربية

في بلاده، وأتقنها في مصر حيث قضى نحو 14 عاما وعاشر أهلها وتزيا بزيهم، وكان يدعى في القاهرة منصور أفندي.

اشتهر بمعجمه الكبير – العربي الإنكليزي – المعروف بمعجم لين، وقد سماه مد اللغة طبع منه في حياته خمسة مجلدات وبعد وفاته نشر قريبه "اسْتانلي لين بول" بقية مسوداته في ثلاثة مجلدات مع مقدمة وترجمة للمؤلف. ثم نشرت الترجمة على حدة سنة 1877م...

ومن كتب لين بالإنكليزية 'ترجمة ألف ليلة وليلة' وكتاب في أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم، ترجم إلى العربية."[41]284/1

ب- سمات منهجه:

ذكر لين أنه "استعان بمعظم القواميس العربية المخطوط منها والمطبوع كما أنه كتب فقرات صغيرة عن كل معجم ومؤلفه. كذلك عالج بعض المسائل اللغوية الهامة مثل (ما هو الفصيح، الاحتجاج وغيرها).

كما أنه ينقل عن الرواة واللغويين المتقدمين نقلا يعتبر من أول درجة...وفي حالة النقل عن رواة لم يستطع هو أن يرى كتبهم فإنه يذكر المصدر الذي نقل عنه هذه الرواية....

وقد جعل لكتاب العين قسما كبيرا في مقدمته التي استعرض فيها أمهات المعاجم فذكر طريقته الصوتية وشرحها وقد اكتفى بترديد ما قاله السيوطي في موضوع مؤلف العين، ولكن باختصار".[39]/136-137

هذا ما أورده لين في معجمه فهو حسب رأينا قد اهتم كثيرا بالمعجميين القدامى، إضافة إلى معالجته لبعض القضايا اللغوية، كما نلمس في منهجه نوعا من الدقة خاصة في توثيق رواياته وفي هذا دليل على الأمانة العلمية.

ومهما يكن فإن لين مستشرق ألماني وهو مشكور على الجهد الذي قام به في سبيل خدمة اللغة العربية، حيث تجشم عناء التنقل إلى مصر وتخصيص جل وقته في العمل على إخراج هذا المعجم في أحسن صورة.

وبعد التطرق إلى رواد الصناعة المعجمية الحديثة، نجد أنهم بالرغم من كل المحاولات التي خاضوها في إرساء صناعة معجمية حديثة تتصل بكل ما هو راهن، إلا أن نماذجهم أثبتت لنا أنهم ظلوا مشدودين للصناعة المعجمية قديما.

لكن هذا لا ينفي وجود بذور طيبة للمعجمية الحديثة خاصة في بعض الأمور كالمتعلقة بمنهج الترتيب وكذا بطريقة ترتيب المداخل وشرحها، كما أنهم أضافوا الصور التوضيحية أثناء شرحهم للمداخل اللغوية، وحاولوا أن يواكبوا العصر قدر ما استطاعوا.

وبالرغم من كل النقائص إلا أن جهودهم في التأليف المعجمي لها قيمتها ودورها في ترقية اللغة العربية.

3.2 خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهم عيوبها:

لقد تميزت الصناعة المعجمية الحديثة بمجموعة من الخصائص يمكن أن نجملها في الآتي:

"سدت المعاجم الحديثة الكثير من مواضع النقص والثغرات في المعاجم القديمة، وتجاوزت الكثير من عيوب تلك المعاجم وطورتها بما يوافق مقتضيات العصر ومتطلباته، من هذا أنها تشير إلى الغريب والموات والمولد والمهجور من الألفاظ، وهذا إلى جانب أنها يشير إلى علاقة اللفظ بالاستعمال وهو جانب هام لكل من يستشير المعجم في لفظ، فليس المعجم لشرح معنى كلمة فقط إنما هو لتقديم كافة المعلومات التي تعين على استعمال الكلمة وفهم مدلولها".[58]662/1

وعليه فإن المعاجم الحديثة عملت على مسايرة التطورات الحاصلة في المجتمع بحيث حاول أصحابها أن يجددوا في محتوى معاجمهم قدر ما استطاعوا، ولكن كل هذه الجهود والمحاولات في تأليف معجم حديث، لم تسلم من الانتقادات ورصد العيوب.

ومن العيوب التي رصدها الدارسون في الصناعة المعجمية الحديثة ما رصده أحد الدارسين بخصوص المعجم الوسيط وهي كالآتي:

"1- إغفاله الكثير من المحدث الذي استقر في لغة الكتابة منذ بداية النهضة المصرية، وقد بلغ الحد إهمال مفردات أوردها القاموس المحيط وشاعت في العصور الإسلامية والعصور الحديثة.

2- تمسكه بالمعاني القديمة لبعض المفردات وإهمال معانيها الحديثة. ومن هذا القبيل تفسيره لاصطلاح الباعث بأنه اسم من أسماء الله تعالى، والباعث في اللغة الحديثة هو السبب والحافز وهو بهذا المعنى من المصطلحات الأساسية في علم النفس ومن المفردات الرائجة في لغة السياسة والصحافة والحياة اليومية.

3- يستعرض المعجم الوسيط كل معاني المفردة التي تعاقبت عليها خلال التاريخ دون أن ينبه إلى المعاني المتروكة.

4- اتبع الوسيط لغة في شرح المفردات موغلة في القدم. ويكفي أن نقرأ هذا المثال: الرسوب: السيف الماضي في الصربية...

5- تمسك الوسيط بالقياسات القديمة في الجموع دون النظر إلى صلاحها ومعقوليتها، مثال ذلك جمع السائق على ساقة قياسا على قادة لقائد وساد لسيد.

6- المفردات العامية التي أخذ بها المعجم هي عدد محدود يقتصر على العامية المصرية ولا يتناسب مع الوعد الكبير الذي قطعه على نفسه في لمِّ شتات الألفاظ المولدة والمحدثة لمواكبة تطور اللغة".[59]/128-129

هذا نموذج يمثل مختلف العيوب التي مست الصناعة المعجمية الحديثة، ولكن رغم هذه العيوب فإن محاولات المحدثين تبقى ذات قيمة كبيرة حيث سعى أصحابها إلى مواكبة الواقع قدر المستطاع لكنهم تعثروا كثيرا وذلك لتأثرهم بالصناعة المعجمية القديمة التي لم يستطيعوا التخلص من مختلف سماتها.

وعليه فإن المحدثين لازالوا يعملون قصار جهدهم قصد الخروج بمعجم حديث يلبي كل احتياجات القراء على تنوع مستوياتهم وفئاتهم.

الفصل3

دراسة مقارنة للمسائل الصرفية والنحوية في لسان العرب والمعجم الكبير

1.3 دراسة في المعجمين وبيان أهم مواصفاتهما:

لقد اخترت في دراستي هذه معجمين أحدهما يمثل الصناعة المعجمية قديما وهو لسان العرب، والثاني يمثل الصناعة المعجمية الحديثة وهو المعجم الكبير وهذا بغية اكتشاف الفروق بين المعجمين في توظيفهما للمسائل النحوية والصرفية في باب الهمزة، وقبل رصد هذه الفروق سأحاول الوقوف على أهم ما يتميز به المعجمان في منهجهما وطريقة تبويبهما للفصول إلى غير ذلك.

1.1.3 دراسة في لسان العرب لابن منظور:

أ- ابن منظور حياته وآثاره: (630-711هـ - 1232-1311م)

هو "محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، صاحب 'لسان العرب': الإمام اللغوي الحجة. من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري.

ولد بمصر وقيل (في طرابلس الغرب) وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخره عمره.

قال ابن حجر: كان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة، وقال الصفدي: لا أعرف في كتب الأدب شيئا إلا وقد اختصره.

أشهر كتبه 'لسان العرب' عشرون مجلدا، جمع فيه أمهات كتب اللغة، فكاد يغني عنها جميعا، ومن كتبه 'مختار الأغاني' 12 جزءا و'مختصر مفردات ابن البيطار و'نثار الأزهار في الليل والنهار' أدب، وهو الجزء الأول من كتابه 'سرور النفس بمدارك الحواس الخمس' في مجلدين، هذب فيهما كتاب 'فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولي الألباب' لأحمد بن يوسف التيفاشي.

وله 'لطائف الذخيرة' اختصر به ذخيرة ابن بسام، و'مختصر تاريخ دمشق' لابن عساكر و'مختصر تاريخ بغداد للسمعاني' و'اختصار كتاب الحيوان' للجاحظ و'أخبار أبي نواس' جزآن صغيران و'مختصر أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة' و'المنتخب والمختار في النوادر والأشعار'...وله شعر رقيق."[41]108/7

ب- ابن منظور ولسان العرب:

1- منهجه في اللسان:

- "اتبع نظام القافية الذي ابتكره الجوهري، رغم طول المدة بينهما ورغم ظهور بعض المعاجم التي اتبعت الترتيب الهجائي العادي (أي حسب أوائل الكلمات)، مثل المجمل لابن فارس، وأساس البلاغة لزمخشري.

- اهتم بأشعار العرب، وباللغات، وبالقراءات، وبالنوادر وبقواعد اللغة، كما أكثر من ذكر أسماء الرواة الذين اقتبس عنهم، مما جعل كتابه أشبه بالموسوعة اللغوية منه بالمعجم كما يقول أحمد فارس الشدياق.

- جمع مادته – كما يصرح في مقدمة معجمه – من خمسة كتب هي: تهذيب الأزهري، ومحكم ابن سيده، وصحاح الجوهري وحواشي ابن بري (1106-1187م)، ونهاية ابن الأثير(1150-1210)، وكان همه منصرفا إلى تدوين ما في المعاجم السابقة دون إبداء رأيه أحيانا كثيرة، حتى إنه يعيد الأخطاء الواردة في معجمه إلى المصادر التي نقل عنها.

- صدر بعض أبوابه بكلمة عن الحرف المعقود له الباب، ذاكرا فيها مخرجه وأنواعه وخلاف النحويين فيه وائتلافه مع غيره.

- أكثر من الشواهد على المعاني المختلفة يسوق في ذلك نصوصا من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر والأمثال، والخطب.

- دون كل ما وقف عليه من المواد ومشتقاته ويبدو أن ابن منظور كان يرى أن المعجم يجب ألا يقتصر على تدوين الصحيح فقط كما فعل الجوهري في الصحاح، بل من حق جميع المفردات العربية أن تسجل فيه.[13]/115-116

ويتضح لنا من خلال منهج ابن منظور أنه سار على نهج الجوهري في صحاحه غير أنه يختلف عنه في ترتيب باب الواو والهاء إذ أن ابن منظور يقدم باب الهاء على الواو بعكس الجوهري.

كما أنه اعتمد على مصادر خمسة في شرح مواده اللغوية وقد صرح بذلك في مقدمته، مما أضفى على معجمه صفة الموسوعية لكونه كتاب لغة، وفقه، ونحو، وصرف وتفسير للقرآن والحديث...إلخ وبهذا الشمول الذي يميزه صُبغ بصبغة موسوعية.

2- خصائص اللسان:

- "اهتم بإيراد الكثير من لغات العرب والقبائل والغريب، والنوادر والأخبار والأنساب، والتراجم.

- قدم لكتابه بمقدمة تضمنت بابين أولهما في تفسير الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن الكريم، وثانيهما في ألقاب الحروف فطبائعها وخواصها.

- اهتمامه بنسبة الأبيات لقائليها، مع تركه نسبتها في القليل النادر.

- اعتناؤه بالنواحي اللغوية كالمشترك، والأضداد، والمترادف، ومناسبة الألفاظ للمعاني.

- اتساع مواده.

- عنايته الدقيقة بالشرح، والاستشهاد على هذا الشرح بالمأثور من القرآن الكريم والحديث، وفصيح الشعر.

- توجيه القراءات القرآنية".[34]/162-163

واللسان من خلال هذه المميزات التي تميز بها أصبح يحتل مكانة كبيرة في الوسط المعجمي، فهو بهذا حجة لغوية في عصره الذي تميز بنوع من الانحطاط، وقد كان دقيقا في تعامله مع شرح المادة اللغوية.

3- المآخذ على اللسان:

على الرغم من الميزات التي اتسم بها اللسان إلا أنه لم يسلم من بعض المآخذ والانتقادات ومن هذه المآخذ نذكر:

- الفوضى في داخل المواد. مثلا مادة 'ط ر ق' يبدأ ابن منظور بالاسم الطرق، والطرَّاق، والطوارق، ثم يعود إلى الفعل فيقول: وطرق يطرقه، طرقا، ثم يعود إلى الاسم على غير نظام، أما الصيغ الواردة في مادة (ح ب ج) في الفعل حبج ثم الاسم الحبج ثم الفعل أحبج فالاسم الحوبجة.

- الحشو الذي لا فائدة منه.

- اقتصاره في المراجع على التهذيب، والمحكم، والصحاح، والتنبيه والنهاية، وإهمال المراجع الكبيرة المهمة أمثال الجمهرة لابن دريد والبارع للقالي والمقاييس لابن فارس، والمحيط لابن عباد والعباب للصاغاني وغيرها".[60]/40-41

وعلى الرغم من كل هذه المآخذ والانتقادات التي وجهت للّسان إلا أنه ذو قيمة كبيرة، فهو قبلة الكثير من الباحثين، لأنه يحوي مادة لغوية غزيرة استقاها من مصادره التي ذكرها إضافة إلى أرائه التي كان

يبديها من حين إلى آخر، وعلى إثر هذه المواصفات يمكننا إطلاق سمة الموسوعية على اللسان وهذا لمعالجته مختلف القضايا.

2.1.3 دراسة في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

أ- نشأة المجمع اللغوي العربي بالقاهرة:

كانت نشأة المجمع اللغوي المصري سنة 1932م بمصر.

ب- منهج المجمع في المعجم الكبير:

لقد اتبع المجمع في معجمه المنهج الآتي:

1- ترتيب المواد:

"رتبت على حسب أصولها وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث من حروف الهجاء، على نحو ما جرى عليه الزمخشري في "أساس البلاغة"، وهو ما آثره في معجميه السابقين: "معجم ألفاظ القرآن الكريم" و"المعجم الوسيط". وكان سياقها كما يلي:

أولا: النظائر السامية:

ذكر في صدر المادة نظائرها السامية إن وجدت، وكتب الكلمات السامية بحروف لاتينية متلوة بالنطق العربي التقريبي، وردت الكلمات المعربة إلى أصولها.

ثانيا: المعاني الكلية:

ذكرت بعد النظائر السامية، ورتبت متدرجة من الأصلي إلى الفرعي، ومن الحسي إلى المعنوي، ومن الحقيقي إلى المجازي ومن المألوف إلى الغريب. وأغفلت في الكلمات المقلوبة والمبدلة اكتفاء بذكرها في أصولها قبل القلب أو الإبدال. واستؤنس في استنباطها بما ورد في المعجمات القديمة، وبخاصة في "مقاييس اللغة" لابن فارس، واستخلص بعضها من دلالات المادة نفسها.

ثالثا: الفعل:

قدمت الأفعال على الأسماء، وقدم الثلاثي منها على الرباعي، والمجرد على المزيد، واللازم على المتعدي.

رابعا: المصادر:

ذكرت بعد الفعل مباشرة، والتزم فيها ما يلي:

أ- مصادر الثلاثي مصادر غير الثلاثي...

خامسا: المشتقات:

لم تذكر بعد الفعل، لأنها قياسية، اللهم إلا إذا شاركها غير القياسي حتى لا يوهم إغفال القياسي عدم جوازه، ولم يفرد منها في مرتبة الأسماء إلا ما تضمن معنى زائدا لم يرد في الفعل، وأفرد أيضا أفعل التفضيل إذا جاء على غير بابه.

سادسا: الأسماء:

ذكر المشتق منها والجامد بعد الأفعال مرتبة ترتيبا هجائيا مع تقديم الألف اللينة على الهمزة، مثل: "الباز" قبل "البأز".

- الملحق بالرباعي - الإبدال - القلب - المعربات - الجموع.

2- المادة اللغوية:

- استمدت من مصادرها المختلفة وبخاصة المعجمات - ومنها ما لا يزال مخطوطا- ومن كتب الأدب والعلم والتاريخ، ولم يشر إلى واحد منها إلا إن انفرد برواية أو رأي خاص.

- تكملة المادة اللغوية: أخذ به عند الاقتضاء تطبيقا لقرار مجمعي سابق.

- الاشتقاق من الجامد: توسع فيه كلما دعت إليه الحاجة تطبيقا لقرارات المجمع فقيل مثلا: أكسد من 'الأكسيد' وأيَّنَ من 'الأيونات'.

- الشواهد: سلك فيه مسالك القدماء، واستشهد ما أمكن على المواد توضيحا للمعنى وتأييدا للاستعمال، ورتبت عند تعددها كما يلي:

القرآن الكريم - الحديث - النص الأدبي المنثور ومنه المثل - الشعر...

3- الجانب الموسوعي:

يشتمل على المصطلحات، وأعلام الأشخاص والبلدان، وأسماء النبات والحيوان..."[61]1/ط ومابعدها

ومنهج المجمع في هذا المعجم يتسم بنوع من الدقة كما أنه يتميز بغزارة المادة اللغوية التي تنوعت مصادرها ومجالاتها، حيث أن المجمع حاول قدر المستطاع أن تعبر لغة هذا المعجم عن الواقع الذي صدر فيه خاصة في المجال العلمي والتكنولوجي، فعمل مؤلفوه على إدراج مختلف المصطلحات العلمية وكذا تدعيمها ببعض الصور التوضيحية التي تعين مستعمل المعجم أن يتوسع في المعنى أكثر وهذه سمة شائعة في مختلف المؤلفات المعجمية الحديثة.

وهناك من رأى بأن المعجم يميل إلى المعاجم التاريخية في منهجه، وذلك من خلال بعض النقاط التي اتفقت نوعا ما مع ما جاء به فيشر في معجمه.

إلا أن أصحاب هذا الرأي لقوا معارضة مفادها أن المعجم الكبير "يختلف في منهجه عن المعجم التاريخي، وسمة التاريخية التي وسم بها هي كونه استشهد ببعض أشعار المولدين والمحدثين، وقد نفى مؤلفوه عنه أن يكون معجما تاريخيا لأنه يحتاج إلى أعمال تمهيدية".[62]/70

وما يمكن استخلاصه أن أصحاب المعجم الكبير بذلوا كل ما في وسعهم حتى يخرج المعجم على أحسن صورة وأن يكون معبرا عن الواقع المعيش قدر المستطاع.

2.3 استقراء المسائل الصرفية في المعجمين وبيان أهم الفروق بينهما في توظيفها:

سبق وأن أشرت في هذا الفصل أني اخترت لسان العرب– المرتب ترتيبا ألفبائيا– والمعجم الكبير كأنموذج لاستقراء المسائل الصرفية والنحوية فيهما، وقد ركزت دراستي على باب الهمزة من كل معجم مستهلة عملية الاستقراء في المعجمين بالمسائل الصرفية.

1.2.3 استقراء المسائل الصرفية في لسان العرب لابن منظور المجلد الأول ج1، ج2، ج3 باب الهمزة:

المـــــــــــسـ ـــــــــــألـــــــــــــة	الباب في المعجم	الباب الصرفي	المادة اللغوية
– مكانة الألف الأصلية في الاسم الثلاثي.	الهمزة	همزة الوصل والقطع	الهمزة
– مكانة ألف القطع في الفعل والاسم الثلاثي.	"	"	
– مكانة ألف الوصل فيما عدا الرباعي (الخماسي والسداسي).	"	"	"
– ألقاب النحويين للألفات وهي:			
* الألف الفاصلة ولها موضعان:			
الأول: الألف التي تثبتها الكتبة بعد واو الجمع.	"	الجمع	"
الثاني: الألف التي تفصل بين النون التي هي علامة الإناث وبين النون الثقيلة.	"	المؤنث المفرد	"
*ألف العبارة: وهي التي تعبر عن المتكلم.			
*الألف المجهولة مثل ألف الفاعل، وفَاعُول وما أشبهها.	"	اسم الفاعل اسم الآلة الاسم	"
* ألف الصلة: وهي ألف تصل بها فتحة القافية	"	"	"

* الفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أن ألف الوصل إنما اجتلبت في أوائل الأسماء والأفعال وألف الصلة في أواخر الأسماء.	"	الاسم والفعل	"
* ألف الجمع.	"	الجمع	"
* ألف التفضيل والتصغير.	"	اسم التفضيل والتصغير	"
* ألف التأنيث.	"	المؤنث	"
* ألف التعايي.	"	الاسم	"
* ألف المدات.	"	الاسم الممدود	"
* الألف المحولة وهي كل ألف أصلها الياء والواو المتحركان.	"	القلب	"
* ألف التثنية.	"	المثنى	"
* ألف التثنية في الأسماء.	"	"	"
– رأي ابن الأنباري في ألف القطع التي في أوائل الأسماء وهي على وجهين: أحدهما: أن تكون في أوائل الأسماء المنفردة. والوجه الآخر: أن تكون في أوائل الجمع. – الفرق بين ألف القطع وألف الوصل.	"	همزة القطع	"
– رأي الجوهري وابن بري في تصغير حروف الهجاء ك: آ والزاي وآء	"	التصغير	"
– رأي الجوهري في مد وقصر آءَ.	"	الممدودوالمقصور.	"
– علامة التثنية في الأفعال والأسماء.	"	المثنى	"
– الحالات التي ترد فيها ألف الوصل وألف القطع.	"	همزة الوصل والقطع	"
– أصل كلمة أَبَأً وجمعها ورأي سيبويه في ذلك.	"	الجمع	أَبَأً
– نسبة تأبَطَ، تأبطيٌّ ولا يرخم ولا يصغر	"	النسبة	أبطَ
– تثنية تأبط شر ا ذوا تأبط شرا وجمعه ذوو تأبط شرا.	"	المثنى و الجمع	"
– رأي الجوهري في تأنيث أَبَلَ لأنها من أسماء الجموع التي لا واحد لها وهي لغير الآدميين.	"	المؤنث	أَبَلَ

– تصغير أَبَلَ أُبَيْلَة بإضافة التاء.	"	التصغير	"
– رأي سيبويه وأبي الحسن في تثنية إِبِل.	"	المثنى	"
– أصل أَبَلَ فالقالي عن ابن السكيت يرى بأن أصلها : أَبِلَ يَأْبَلُ بكسر الباء في الماضي وفتحها في المستقبل، وأبو نصر يرى بفتحها في الماضي ورفعها في المستقبل أَبَلَ– يأبُلُ.	"	الفعل	"
– ذكر سيبويه أن مصدر أَبَلَ، إِبَالَة على وزن فِعَالَة قياسا على إِمَارَة لأنها في معناها.	"	المصدر	"
– اشتاق اسم الفاعل من أَبَلَ آبلٌ بالمد، ومن أَبِلَ أَبِلٌ بالقصر.	"	اسم الفاعل	"
– جمع آبل أُبَّالٌ مثل: كافِرٌ كفَّار.	"	الجمع	"
– لا يبدل من الحرف المضعف في إِبَّالَة لأن آخره هاء فلا يقال إِبِبَالَة.	"	الإبدال	"
– الحديث عن أصل أَبَى فهناك من قال: أَبَى يَأْبَى وهناك من قال: يِئْبَى وهي شاذة من وجهين: أحدهما: أنه من فَعَل يفْعَل. و ما كان على فَعَل لم يكسر أوله في المضارع. الثاني: تجوزوا الكسر في الياء من يِئْبَى ولا يكسر البتة إلا في نحو يِبْجِل.	"	الفعل	أَبَى
– أصل كلمة الأب، أَبَوٌ.	"	الاسم	"
– الحالات التي تجمع عليها كلمة الأَب.	"	الجمع	"
– الحالات التي تثنى عليها كلمة الأب.	"	المثنى	"
– تأنيث كلمة الأب.	"	المؤنث	"
– رأي ابن سيده في جمع أَتَاوَى.	"	الجمع	أَتَى
– رأي الفراء في جمع كلمة الأَثَاث.	"	الجمع	أَثَثَ
– القول بعدم الإدغام في كلمة أَتْجَر فلا يجوز فيه اتَّجروا لأنه من الأجر وليس من التجارة.	"	الإدغام	أَجَر
– الأصل في أَخَذَ في صيغة الأمر أُؤْخُذْ فحذفت الهمزتان للثقل.	"	الحذف	أَخَذَ
– الأصل في اتَّخَذَ (افْتَعَل) ائْتَخَذَ فحدث تليين للهمزة	"	الإبدال	"

ثم أبدلت الهمزة بعد تليينها تاء ثم أدغمت.		والإدغام	
– تصغير آخر أُوَيْخر.	"	التصغير	أَخَرَ
– جمع آخر أُخْريات وأُخَر.	"	الجمع	"
– رأي ابن جني في تأنيث أخرى.	"	المؤنث	"
– جمع أخرى أُخَر.	"	الجمع	"
– حالات تثنية وجمع وتأنيث آخَر التي على وزن أَفْعَل.	"	المثنى الجمع – المؤنث	"
– تصغير أُخْرى أُخَيْرى.	"	التصغير	"
– أصل كلمة أَخٌ أَخَوٌ.	"	الاسم	أَخَا
– تثنية كلمة أخ.	"	المثنى	"
– جمع كلمة أَخ ورأي سيبويه واللحياني في ذلك.	"	الجمع	"
– النسبة إلى أخ أَخَوِيّ وكذلك الأخت.		النسبة	
– نسبة أخت أختيٌّ على رأي يونس وليس بقياس.	"	النسبة	"
– أصل كلمة أُخْت على وزن فَعَلَة ثم نقلت إلى فُعْل.	"	الاسم	"
– رأي سيبويه في التاء التي في أُخْت وهو لا يعتبرها علامة تأنيث.	"	المؤنث	"
– تراجع سيبويه على رأيه الأول وتجوزه في اعتبارها علامة تأنيث.	"	"	"
– اعتبار الليث تاء الأخت هاء التأنيث.	"	"	"
– جمع الأخت أَخَوات.		الجمع	
– رأي الخليل في تأنيث الأخت.	"	المؤنث	"
– أصل كلمة الأخ.	"	الاسم	"
– أصل كلمة أُخْت أَخْوَةٌ.	"	الاسم	"
– الحديث عن حذف واو الأخت و واو الأخ.	"	الحذف	"
– رأي بعض النحويين في أصل كلمة أخٌ.	"	الاسم	"
– رأي المبرد في أصل كلمة الأخ والأب.	"	الاسم	"
– رأي المبرد في تثنيتهما.	"	المثنى	"
– قوله بحذف الواو منهما.	"	الحذف	"
– رأي الجوهري في أصل كلمة أخت.	"	الاسم	"
– رأيه في أن الذاهب منه واو.	"	الحذف	"

– رأي ابن بري عن أبي عبيد في اشتقاق الفعل من أُخت وهو آخَيْتُ و واخيتَ وهذا من جهة القياس حمل الماضي على المستقبل إذ قالوا يُوَاخِي.	"	الفعل	"
– قلب الهمزة من"آخيت" واوا فتصبح واخَيْت للتخفيف.	"	القلب	"
– رأي ابن سيده في اشتقاق كلمة الأخ وإيراد مختلف صيغ الأفعال التي يمكن أن ترد عليها.	"	الفعل	"
– رأي اللحياني في جمع "الأديم" وهو آدِمَة وأُدُم.	"	الجمع	أَدَمَ
– رأي ابن سيده في جمع "الأديم" وهو أُدْمٌ قياسا على رُسْلٌ.	"	"	"
– الأَدَم هو اسم للجمع عند سيبويه على نحو: أفيق وأَفَق.	"	"	"
– جمع الأديم آدَامٌ كيَتِيم وأَيْتَام.	"	"	"
– جمع الأُدْمَة أَدَمٌ على رأي سيبويه وقد جعله اسما للجمع ونظَّرَه بأفيق وأَفَق.	"	"	"
– أصل كلمة الأُدْمَة أَدِمَ وأَدُمَ فهو آدِم.	"	الفعل	"
– جمع كلمة الأُدْمَة أُدُمٌ وقد كسروه عل فُعْلٍ كما كسروا فُعُولا على فُعُلٍ نحو صَبُور وصُبُرٍ.	"	الجمع	"
– جمع ما كان على وزن أَفْعَل فيقال في آدم أُدْمَ وقد قالوا في جمعه أُدْمَان.	"	الجمع	"
– المؤنث من آدَم أَدْمَاء.	"	المؤنث	"
– جمع أدْمَاء أُدْمٌ ولا يجمع على فُعْلَان.	"	الجمع	"
– أصل كلمة آدَم بهمزتين لأنه أَفْعَل.	"	الاسم	"
– جمع آدَم أَوَادِم لأنه ليس لها أصل في الياء معروف، فجعل الغالب عليها الواو (عن الأخفش).	"	الجمع	"
– كل ألف مجهولة لا يعرف عما ذا انقلابها وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمر إلى تحريكها، فإنها تبدل واواً حملا على ضوارب وضُوَيْرِب.. إلا أن تكون طرفا رابعة فحينئذ تبدل ياء (عن ابن بري).	"	القلب	"
– جمع الإِداوَة أَدَاوَى وقياسه أَدَائِي مثل رسالة ورَسَائِلَ	"	الجمع	أَدَا

وفعلوا به ما فعلوا بالمَطَايَا والخَطَايَا فجعلوا فَعَائِل فَعَالَى.			
– إبدال الواو في أَدَاوَى من الألف الزائدة في إِدَاوَة.	"	الإبدال	"
– إبدال الألف التي في آخر أَدَاوَى من الواو في إِدَاوَة.	"	"	"
– جمع كلمة أُذُن بالضم (سيبويه) آذَان.	"	الجمع	أَذَنَ
– تصغير كلمة أُذَن أُذَيْنة (مؤنثة).	"	التصغير	"
– تصغير كلمة أُذَن أُذَيْن (المذكر).	"	"	"
– إبدال نون إِذَن ألفا إذا وقفت عليها.	"	الإبدال	"
– رأي المبرد في بناء كلمة "أرطى" وهو فَعْلَى مثل: عَلْقَى والألف التي في آخرها ليست للتأنيث لأن الواحدة أَرْطَاة وعَلْقَاة. والألف الأولى أصلية. وقد اختلف فيها فقيل هي أصلية لقولهم أدِيم مَأْرُوط وقيل هي زائدة لقولهم أديم مَرْطِيٌّ.	"	الاسم	أَرَطَ
– رأي الجوهري في أصل كلمة أَرْطَى.	"	"	"
– أصل كلمة أَرْطَى أَفْعَل لأنه يقال أَدِيم مَرْطِيٌّ.	"	"	"
– رأي ابن بري في أصل كلمة أَرْطَى إذ يقول إذا كانت ألفها أصلية فهي على وزن أَفْعَلَ	"	"	"
– جمع كلمة الأسير أَسْرَى وفَعْلَى لكل ما أصيبوا به في أبدانهم وعقولهم (عن أبي إسحاق).	"	الجمع	أَسَر
– وقال أَسَارى وهو جمع الجمع.	"	"	"
– وقيل أَسِير وأَسْرَى ثم أُسَارَى.	"	"	"
– رأي ابن بري في أصل كلمة أَسْمَاء وهو مختلف فيه فهناك من يجعلها فَعْلاء والهمزة فيها أصل ومنهم من يجعلها بدلا من واو وأصلها وَسْمَاء ومنهم من يجعل همزتها قطعا ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة ويقوي هذا الوجه قولهم في تصغيرها سُمَيَّة ولو كانت الهمزة فيها أصلا لم تحذف.	"	الاسم التصغير	أَسَمَ "
– أصل كلمة أَسَا مأخوذة من الأوس.	الهمزة	الاسم	أَسَا
وقد ورد "يُؤَاسيه" والأصل يُؤَاوِسُه فقدمت السين التي	"	القلب	"

هي لام الفعل وأخروا الواو التي هي عين الفعل، فصار يؤاسِوُه فصارت الواو ياءً لتحركها وانكسار ما قبلها، ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يُفَاعِل من أَسَوْتُ الجرح.			
– تصغير كلمة أَصْل أُصَيْلان وأُصَيْلال على البدل أبدلوا من النون لاما.	"	التصغير	أَصَل
– رأى السيرافي أن كلمة أُصَيْلان تصغير أُصْلاَن جمع أصِيل وهو تصغير نادر. لأن ما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة: أَفْعَال وأَفْعُل وأَفْعِلة وفِعْلَة وليست أُصْلان واحد منها فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ. وإن كان أُصْلان واحد كرُمَّان وقُرْبَان فتصغيره على بابه.	"	"	"
– رأي ابن سيده في جمع الأَضَاة وهو أَضَوَات، وأَضًا مقصور مثل قناة وقنًا وإِضَاء بالكسر والمد وإِضُون كما يقال سنةٌ وسِنُون فأَضَاة وإِضًا كحَصَاة وحصًى وأَضَاةٌ وإِضَاءٌ كَرَحْبَة ورِحَاب ورَقَبَة ورِقاب.	"	الجمع	أَضَا
– رأي أبي عبيد في جمع الأضاة وهو أَضًا وإِضَاء جمع أَضًا.	"	الجمع	"
– رد ابن سيده عليه فرأى أن نظير أَضَاة وإِضَاء، رقبة ورِقَاب ورَحَبة ورِحَاب.	"	"	"
– جواز القول في إِضَاءَ وِضَاء بإبدال الهمزة من الواو كما قالوا في إِسَاد وِسَاد وفي إِشَاح وِشَاح.	"	الإبدال	"
– رأى أبو الحسن أنّ أصل ألف أَضَاة واو بدليل أَضَوَات.	"	الاسم	"
– مخالفة سيبويه لأبي الحسن ورأى بأن أصلها ياء.	"	"	"
– أصل أَضَاة فَلْعَة من آضَ يَئِيضُ على القلب.	"	القلب	"
– جمع أضاة أَضَيَات.	"	الجمع	"

– رأى ابن جني أنّ جمع أَضَاة أضوات.	"	"	"
– حالات ورود كلمة إفٍّ ذلك وإفَّانه قد تكون على تَيُفَّة ذلك، مثل تَعِفَّة ذلك وهو تَفْعِلة.	"	الاسم	أَفَفَ
– وقال ابن بري أنها ترد تَتَفَّة فَعِلَّة.	"	"	"
– وقال أبو علي أنها ترد على تَفْعِلَة وقد نقله عن سيبويه.	"	"	"
– وزن كلمة الآفِق على فَاعِل.	"	اسم الفاعل	أفق
– أصل كلمة الآفق من الفعل أَفِقَ بالكسر يَأْفَقُ.	"	الفعل	"
– رأي القزاز في أصل كلمة الآفِق أَفَقَ يَأْفِقُ	"	الفعل	"
– جمع كلمة الأَفِيق أَفَق مثل أَدِيم وأَدَم.	"	الجمع	"
– الأَفَقُ هو اسم للجمع لأن فَعيلاً لا يكسر على فَعَل.	"	"	"
– رأي اللحياني في جمع الأفِيق وهو أَفَقٌ جمع الجمع.	"	"	"
– رأي الأصمعي في جمع الأفيق وهو الآفِقَة.	"	"	"
– جمع أَفِيل إِفَال أما سيبويه فيرى أن جمعه أَفَائِل.	"	الجمع	أَفَلَ
– أصل الأمر في كُلْ أُؤْكُل ولما اجتمعت الهمزتان واجتنابا للثقل حذفت الهمزتان للتخفيف...وكذلك القول في خُذْ ومُرْ.	الهمزة	الحذف	أمر
– جمع الأكمة أَكَمَات وأَكَم.	"	الجمع	أَكَمَ
– جمع الأَكَم إِكَام.	"	"	"
– جمع الإِكَام أُكُم.	"	"	"
– جمع الأُكُم آكَام.	"	"	"
– جمع أَكَمَة أَكْمٌ.	"	"	"
– جمع أَكَمَة أُكُمٌ.	"	"	"
– جمع أَكَمَة إِكَام.	"	"	"
– جمع أَكَمَة آكَام.	"	"	"
– رأي ابن سيده في جمع الأَكَمَة وهو أَكَمٌ وأُكُمٌ وأَكْمٌ وإِكَامٌ وآكَام وآكُمٌ كأَفْلس (الأخيرة عن ابن جني).	"	"	"
– إدغام أَلاَّ وفكه.	"	الإدغام	ألاّ
– القول بعدم إمالة الأدوات كأَلاَّ وإِلاَّ وأَمَّا لأنها ليست أسماء.	"	الإمالة	إلاَّ

وأجاز سيبويه فيها الإمالة وهذا في حالة تسمية الرجل بها فتقول في تثنيته إلَوَان وعَلَوَان.			
– قلب الواو ياء في إلى وعلى إذا اتصلت بالمضمر فتقول إلَيْك وعَلَيْك.	"	القلب	"
– موافقة ابن بري سيبويه في عدم إمالة الأدوات إلا إذا سمي بها رجل فتنتقل من الحرفية إلى الاسمية ففي هذه الحالة تجوز فيها الإمالة مثل: عَلَوَان وإلَوَان.	"	الإمالة	"
– الأَلْف اسم مذكر.	"	المذكر	أَلَفَ
– جمع الأَلْف آلُفٌ آلاَفٌ وأُلُوف هو جمع الجمع.	"	الجمع	"
– أصل كلمة أَلَقَ يَأْلَقُ أَلْقًا فهو آلِقٌ.	"	الفعل	أَلَقَ
– رأى القيبي أن أصله من الوَلَق فأبدلت الواو همزة وتبعه في هذا ابن الأنباري.	"	الإبدال	"
– أصل كلمة الأَمَة أَمْوَة وحدث فيها حذف.	"	الحذف	أَمَا
– جمع أَمَة أُمٌ، قال الليث تقول ثلاث آم وهو على تقدير أَفْعَل.	"	الجمع	"
– شرح أبو منصور قول الليث فرأى بأن أصلها أَمْوُى... ورأى أنه جمع على وزن أَفْعُل.	"	"	"
– الألف الأولى من آم ألف أَفْعُل والألف الثانية فاء أَفْعل وحذفوا الواو من آمُوٍ فكسرت الميم كما في جمع جروٍ ثلاثة أَجْرٍ وهو في الأصل ثلاثة أَجْرُوٍ.	"	الحذف	"
– رأى المبرد أن أَمَة حدث فيها حذف الواو وأَمَة فَعَلَة.	"	الحذف	"
– رأيه في جمعها وهو آمٌ على أَفْعُل كما يقال أَكَمَة وآكُمٌ ولا يكون فَعْلَة على أَفْعُل.	"	الجمع	"
– ورود أَمَة إمْوَان كما قالوا إخْوَان.	"	الجمع	"
– حمل سيبويه أَمَة على أنها فَعَلَة لقولهم في تكسيرها كقولهم أَكَمَة وآكُم.	"	الاسم	"
– رأي ابن جني في أصل أَمَة أن عينها ساكنة.	"	"	"
– رأي الجوهري في أصل أَمَة وهو أَمَوَة بالتحريك.	"	"	"
– رأي الجوهري في جمع أَمَة وهو آم على أَفْعُل ولا يجمع فَعْلَة بالتسكين.	"	الجمع	"

– رأي ابن كيسان في تثنية أَمَة.	"	المثنى	"
– رأي ابن كيسان في جمع أَمَة.	"	الجمع	"
– النسبة إلى أَمَة أَمَوِيٌّ بالفتح.	"	النسبة	"
– تصغير أَمَة أُمَيَّة.	"	التصغير	"
– رأي ابن سيده في النسبة إلى أَمَة فهو على القياس أُمَوِيٌّ.	"	النسبة	"
– رأي سيبويه في النسبة إلى أَمَة وهي أُمَيِّيٌّ على الأصل وأجري مجرى نُمَيْرِيٌّ و عُقَيْلِيٌّ.	"	"	"
– رأي الجوهري في النسبة إلى أَمَة أُمَيِّيٌّ بجمع أربعة ياءات.	"	"	"
– مواضع إمالة إِمَّالا. (عن الجوهري).	"	الإمالة	إِمَّالاَ
– اشتقاق الاسم من لَوْ فتصير اللَّو.	"	الاسم	إِمَّالا(لو– لولا)
– اشتقاق الفعل من لَوْ وهو لَأَيْت.	"	الفعل	
– اشتقاق المصدر من لَوْ وهو اللَّأْلَأة.	"	المصدر	"
– القول بإمالة لَا لإلحاقها بالأسماء والأفعال.	"	الإمالة	"
– اشتقاق فَعَّلْت من لَا ومَا فنقول لَوَّيْت لاءً ومَوَّيْتُ ماءً.	"	الفعل	"
– النسبة إلى مَا مَائِيَّة على حد قولهم عرفت مائيَّة الشيء.	"	النسبة	"
– إبدال الأَلف الملحقة بألف ما همزة.	"	الإبدال	"
– إبدال واو مَا ولَا ألفا حملا على طويت ورويت.	"	"	"
– اشتقاق الفعل من لَوْلَا فتقول لَوَلَيْت.	"	الفعل	"
– إبدال واو لَوْلَوْتُ ياء للمجاورة.	"	الإبدال	"
– اشتقاق المصدر من لولا وهو اللَّوْلَاة.	"	المصدر	"
– أصل الأمر من أَمَرَ أُؤْمُر ولكن المستعمل مُرْ فحدث فيها حذف وذلك للتخفيف، وقد يرد على أصله.	"	الحذف	أَمَرَ
– جمع الأَمْر أُمُور.	"	الجمع	"
– مصدر أَمَرَ الآمِرَة وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة كالعافِية والجَازِيَة.	"	المصدر	"
– رأي الليث في حذف همزة وفاء أُؤْمُر فتقول مُرْ ولكنه	"	الحذف	"

يرى أنه إذا تقدم قبل الكلام واو أو فاء فلا تحذف فاء الفعل.			
– الأمر من الفعل الذي يكسر في يَفْعِلُ كأَسَرَ يَأْسِرُ فالأمر منه إيسِرْ وأصله إأْسِرْ وكرهوا الجمع بين همزتين فقلبوا إحداهما ياءً لانكسار ما قبلها.	"	الفعل	"
– قد ترد مُرْ في الأمر على أصلها فتقول وأْمُر (سبقت الإشارة إليها) ولم ترد كُلْ وخُذْ على الأصل فلم يُسمع أُوكُل وأُوخُذُ.	"	الفعل	"
– النسبة إلى أَمْسِ إمْسِيٌّ على غير قياس. (عن أبي سعيد). النسبة إلى أمس إمْسِيٌّ على غير قياس.	"	النسبة	أَمس
– رأي الجوهري في تصغير أَمْسِ حيث رأى بعدم تصغيرها لأنها كأسماء الشهور والأسبوع.	"	التصغير	"
– موافقة ابن بري رأي الجوهري مع إيراد رأي سيبويه.	"	"	"
– جمع إمَّعَة إمَّعُون.	"	الجمع	أَمَعَ
– قلب الهمزة ياءً في أَئِمَّة فتصبح أَيِمَّة.	"	القلب	أَمَمَ
– ورد عن أبي زيد أن الهمزة أصلية وذلك في قولهم دَرِيئَة دَرَائِئ وخَطِيئَة خَطَائِئ وهو شاذ لا يقاس عليه.	"	الاسم	"
– جمع إمَام أَيمَّة وأصله أأْمِمَة على أَفْعِلَة (عن الجوهري).	"	الجمع	"
– قلبت الهمزة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح. (عن الأخفش).	"	القلب	"
– تصغير أَئِمَّة بقلب الهمزة بعد تحركها واوًا. (الأخفش).	"	التصغير	"
– أورد المازني تصغير أَئِمة دون قلب فقال أُيَيْمَة.	"	"	"
– الأصل في جمع أَئِمَّة أأْمِمَة لأنه جمع إمام.	"	الجمع	"
– إمَامٌ هو جمع آم كصَاحِب وصِحَاب.	"	"	"
– إدغام المُؤَامٌ الذي أصله مُؤَامَمٌ.	"	الإدغام	"
– جمع الأمّ من الأدميات أُمَّهَات ومن البهائم أَمَّاتٌ. (عن التهذيب).	"	الجمع	"

– أصل الأُمِّ الأُمَّهَة ولذلك تجمع على أمهات (عن الجوهري).	"	الاسم	"
– أصل الأُمِّ أُمَّة وحذفت الهاء لأمن اللبس.	"	الحذف	"
– تصغير أَمِّ أُمَيْمَة والصواب أُمَيْهَة.	"	التصغير	"
– جمع أُمّ أمَّهَات ومنهم من يقول أُمَّات.	"	الجمع	"
– رأي المبرد في أصل كلمة الأم ورأى أن الهاء في أمهات زائدة.	"	الاسم	"
– حذف ألف أمّ.	"	الحذف	"
– حالات قلب الكلمة المبتدئة بهمزتين وتكون الثانية ساكنة، فيمكن أن تقلب الثانية واوًا إذا كانت الأولى مضمومة، وتقلب ياءً إذا كانت الأولى مكسورة، وتقلب ألفا إذا كانت الأولى مفتوحة.	"	القلب	أَمَنَ
– أَصْل آمَنَ أَأْمَنَ.	"	الفعل	"
– أصل كلمة المهيمن مُؤَأْمِن فقلبت الهمزة الثانية ياءً وقلبت الهمزة الأولى هاءً.	"	القلب	"
– رأي ابن بري في أصل كلمة مهيمن ليس مُؤَأْمِن وإنما هي من هَيْمَن يُهَيْمِن.	"	الفعل	"
– تعريف التأنيث وهو خلاف التذكير.	"	المؤنث	أَنَثَ
– أصل كلمة إنْسَان إنْسِيَان	الهمزة	الاسم	أنَسَ
– تصغير كلمة إنْسَان أُنَيْسِيان وهذا شاذ على غير قياس وقياسه أُنَيْسَان.	"	التصغير	"
– جمع كلمة إنسان أَنَاسِين مثل بُسْتَان وبَسَاتِين وقد ترد أَنَاسِي فخففوا الياء مثل قراقير وقَرَاقِر.	"	الجمع	"
– رأي أبي منصور في أصل كلمة إنسان وهو إنسيان على وزن إفْعِلَان من النسيان.	"	الاسم	"
– حذف الياء من إنْسِيَان فصارت إنْسَان.	"	الحذف	"
– أصل كلمة النَّاس الأُنَاس، (عن المنذري وأبي الهيثم).	"	الاسم	"
– الاستغناء عن همزة الأناس فتصير أُلُنَاس ثم تدغم اللام في النون فتصير النَّاس.	"	الإدغام	"

– رأي الأزهري في أصل كلمة إِنْسَان وهو إِنْسِيَان على وزن فِعْلِيَان.. وعلى مثله حِرْصِيَان.	"	الاسم	"
– رأي الجوهري في أصل كلمة إِنْسَان وهو فِعْلَان.	"	"	"
– أصل كلمة النَّاس الأُنَاس مخففا فجعلوا الألف واللام عوضا من الهمزة.(عن سيبويه)	"	"	"
– النسبة إلى الإِنْس إِنْسِيٌّ كقولك جنٌّ وجنِّيٌّ.	"	النسبة	"
– جمع كلمة الإِنْسِّيُ أَنَاسِيّ كَكُرْسِيٌّ وكَرَاسِيّ، وقيل أن أَنَاسِيٌّ جمع إِنْسَان كسَرْحَان وسَرَاحين لكنهم أبدلوا الياء من النون.	"	الجمع	"
– قلب النون في أَنَاسِي إلى ياء كما تقلب النون من الواو حين النسبة إلى صنعاء فتقول صَنْعَانِي.	"	القلب	"
– تصغير إنسان أُنَيْسَان.	"	التصغير	"
– إدخال الهاء للتأنيث فتصير أناسية.	"	المؤنث	"
– جمع إِنْسِيَّة أَنَاسِيَّة.(عن المبرد)	"	الجمع	"
– الأصل في كلمة الآنُك وهو على وزن أَفْعُل... وهناك من رأى أن الآنُك على وزن فَاعُل لا أَفْعُل وهذا شاذ.	الهمزة	الاسم	أنكَ
– الأمر من أَنَنَ هو إِينَنْ وقد لينت الهمزة الأخيرة وسكنت.	"	الفعل	أَنَنَ
– عدم جواز تثنية أَنَا لأنه لا يَصح أن تقول أنا وأنا لرجل آخر ويجوز ذلك في أنت.	"	المثنى	"
– تثنية إنِّي إنَّا.	"	المثنى	"
– أصل ضمير المتكلم أَنَا أَنَ دون ألف وألحقت الألف به للسكوت.	"	المفرد	"
– تثنية ضمير المخاطب أنت فيصير أنتما.	"	المثنى	"
– أصل الأَنَى بالياء لأنه اسم مقصور.	"	المقصور	"
– أصل الإناء بالألف لأنه اسم ممدود.	"	الممدود	"
– جمع إِنَاء آنِية وجمع الآنِية الأواني على فَواعِل جمع فَاعِلة.	"	الجمع	"
– جمع الجمع لإناء أوَانِ.	"	الجمع	"
– إبدال الهمزة في آنية ألفا.	"	الإبدال	"

– رأي ابن الأنباري في مفرد الآناء وهو على ثلاثة أوجه : إنْيٌ بالسكون وإنَى بكسر الألف وأَنَى بفتح الألف، وهذا رأي (الأصمعي).	"	المفرد	"
– رأي الأخفش في مفرد الإناء وهو إنْوٌ.	"	"	"
– جمع الأناة أَنْوَات (عن الليث).	"	الجمع	"
– أصل الأَنَاة وَنَاة.	"	الاسم	"
– جمع القلة لإهَاب آهِبَة، وجمع الكثرة أُهُبٌ وأَهَبٌ على غير قياس، وقد قيل أُهُبٌ وهو قياس.	"	الجمع	أهبَ
– رأي سيبويه في جمع الإهَاب وهو أُهُبٌ وهو ليس بجمع وإنما اسم للجمع.	"	"	"
– جمع الأهْل أَهْلُون وآهَال وأَهْلَات وأَهَلَات.	"	الجمع	أهَلَ
– رأي سيبويه في تأنيث أَهْلُون ورأى بأنه أَهْلَات مثل صَعْبَات.	"	المؤنث	"
– جمع أهل أَهْلُون (عن سيبويه).	"	الجمع	"
– رأي الخليل في تذكير وتأنيث الأهل.	"	المذكر والمؤنث	"
– جمع الجمع للأهل هو الأَهَالِي.	"	الجمع	"
– النسبة إلى أهْل آهِل.	"	النسبة	"
– أصل آل أَهْل.	"	الاسم	"
– إبدال هاء أَهْل همزة فصارت آل.	"	الإبدال	"
– جمع الإهَان آهِنَة وأُهُن ويجمع أُهُنًا	"	الجمع	أَهَنَ
– جمع آءة آءِ على وزن عَاعَة عَاعِ.	"	"	أَوَأَ
– تصغير آءة أُوَيْأَة.	"	التصغير	"
– رأي ابن بري في تصغير آءَة ورأى بأن أصل الألف واو لأننا حين التصغير نقول أُوَيْأَة .	"	"	"
– اشتقاق الفعل من الآءَة وهو أُوتُ وأصله أُوْتُ.	"	الفعل	"
– وزن الإيَّاب فِيعَال من أَيَّب فَيْعَل.	"	الاسم	أوَبَ
– أصل الإيَّاب من الفعل آبَ يَؤُوبُ.	"	الفعل	"
– أصل الإيَّاب إيوَابًا حدث قلب الواو ياء ثم أدغمت الياء ين.	"	القلب – الإدغام	"
– جمع آبِب أُوَّاب وأُيَّاب وأَوْب والأخير اسم للجمع.	"	الجمع	"

– الفعل من أَوَدَ يرد الأمر منه اتَّئِدْ وتَوَأَّد فاتَّئِد على افْتَعِلْ وتوأَّدْ على تفَعَّل.	"	الفعل	أوَدَ
– رأى السكاكي أن الأُوَار مقلوب أصله الوُآر. – إبدال همزة الوُآر واواً فصارت وُوَار ولما التقت واوان أبدلت الأولى همزة فصارت أُوَار. – جمع أُوَار أُوَرٌ.	" " "	القلب الإبدال الجمع	أَوَرَ " "
– أصل يواسيه يُوَاوِسُه فقدمت السين وأخرت الواو فصار يُوَاسِوُه ثم قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. – تصغير أَوْس أُوَيْس (عن ابن سيده). – اشتقاق الفعل من الأوس وهو آسَ يَؤُوس. – اشتقاق الاسم وهو الإيَاس	" " " "	القلب التصغير الفعل الاسم	أوَسَ " " "
– جمع إيَال أُيَّل (عن ابن جني). – جمع إيَال أُوَّل لأنه من آلَ أَوْلًا. – تصغير الآل أُهَيْل، وقيل في تصغير الآل أُوَيْل (عن الفراء والكسائي).	" " "	الجمع " التصغير	أوَلَ " "
– تصغير أولى وأُلَاء أُلَيَّا وأُلَيَاء. – وزن أُلَاء فُعَال كغُرَاب (عن ابن جني). – تصغير أُلَاءِ أُلَيِّئ (عن ابن جني). – مد أُلَاءِ قبل التحقير وقصرها بعد التحقير. – قلب ألف أُلَاءِ ياءً بعد التحقير(عن ابن جني). – أُلُو جمع لا واحد له من لفظه(عن الجوهري). – مفرد أُلُو ذو (عن الجوهري). – أُلَات جمع مؤنث (عن الجوهري). – مفرد أُلَات ذات (عن الجوهري). – أُلَى جمع لا مفرد له من لفظه. – مفرد أُلى ذا للمذكر وذه للمؤنث. – تصغير أُلَى أُلَيَّا.	" " " " " " " " " " " " "	التصغير الاسم التصغير المقصور والممدود القلب الجمع المفرد الجمع المفرد الجمع المفرد التصغير	أولى–آلاء " " " " " " " " " " "
– جمع الإيَام أَيُمٌ. – أصل كلمة الإيَام واوية ويائية وهي من الواو بدليل	" "	الجمع الفعل	أَومَ "

قولهم : آمُ يَؤُوم ويائية بدلالة قولهم : آمَ يَئِيم.			
– قلب ياء إِيَام واوًا.	"	القلب	"
– جمع الآوان آوِنَة مثل زَمَان وأَزْمِنَة، أما سيبويه فقال: أوان و أَوَانَات.	"	الجمع	أَونَ
– أصل الأَوَان آنَ يَئِينُ فَعَل يَفْعِلُ.	"	الفعل	"
– أصل تَأْتَى تَأْتَوِي أي تَفْتَعِل من أَوَيْتُ.	"	الفعل	أَوَا
– قلب واو تَأْتَوِي ألفا ثم حذف لام الفعل وهي الياء.	"	القلب	"
– وزن أَوَيْتُه على فَعَلْتُه وآوَيْتُه على أَفْعَلْتُه.	"	الفعل	"
– أصل آوَّة آوِوَة على فَاعِلَة وأدغمت الواو في الواو وشددت.	"	الإدغام	"
– وزن أَوَّة فَعْلَة، والهاء للتأنيث.	"	المؤنث	"
– تُثقل أوًا إذا جعلت اسما فتصير أوٌّ.	"	الاسم	"
– أصل كلمة ابن آوى.	"	"	"
– جمع ابن آوى بنات آوى.	"	الجمع	"
– وقوع أيٌّ مفردة.	"	المفرد	أَيَا
– تثنية أَيٌّ أَيَّان.	"	المثنى	"
– جمع أَيٌّ أيُّون.	"	الجمع	"
– تأنيث أَيٌّ أَيَّة و أيَّتَان وأَيَّات.	"	المؤنث	"
– تذكير و إفراد أَيٌّ إذا أضيفت إلى الظاهر.	"	المذكر – المفرد	"
– تذكير وتأنيث أيٌّ إذا أضيفت إلى المكني المؤنث.	"	المذكر – المؤنث	"
– أصل كَائِن كأَيِّن فحدث في الكلمة قلب حيث قدمت الياء المشددة و أخرت الهمزة كما حدث في عدة مواضع.	"	القلب	"
– وزن الآيَة فَعْلَة (قول الخليل).	"	الاسم	"
– أصل الآية أَيَّة على فَعْلَة حدث فيها قلب الياء ألفا و هذا قلب شاذ.	"	القلب	"
– جمع آيَة آيَات و آيٌ و آيَاء جمع الجمع.	"	الجمع	"
– أصل آيَة أَوَيَة، وقيل أصلها فَاعِلَة فتصير آيِية.	"	الاسم	"
– النسبة إلى آيَة أَوَوِي		النسبة	
– أصل آيَة أيَّة (عن الفراء)	"	الاسم	"

– آراء النحاة في تصغير آيَة (الفراء – الكسائي) – النسبة إلى آيَة أَوَوِيّ (عن سيبويه و الجوهري). – جمع الآيَة آيٌ و آيَاي و آيَات(عن الفراء). – مخالفة ابن بري لما أورده الجوهري عن سيبويه عن أصل آيَة أَوَيَة فسيبويه قال بأن أصلها أَيَّة و حكى عن الخليل أن وزنها فَعَلَة. – النسبة إلى آيَة آيِيٌّ و آئِيّ و آوِيٌّ، فأما أَوَوِيٌّ فأورده الجوهري. – جمع آيَة آيَايٌ (عن الجوهري). – مخالفة ابن بري الجوهري في جمع آيَة فهو يرى أن صوابه أَيَاء.	" " " " " " "	التصغير النسبة الجمع الاسم النسبة الجمع "	" " " " " "
– أصل الأَيْدِ أَيَّدْتُه. – اسم الفاعل من أَيَدَ مُؤَيِّد. – تصغير الأَيْدِ مُؤَيِّد. – اسم المفعول من أَيَد مُؤَيَّد.	" " " "	الفعل اسم الفاعل التصغير اسم المفعول	أَيَدَ " " "
– وزن الأَيْر والإير فَعْل وفِعْل وأَيَّرِ على فَيْعَل. – جمع الأَيْر الذي معناه ريح الجنوب إِيَرَةٌ. – جمع الأَيْرِ الذي معناه الصبا أَيُرٌ على أَفْعُل وأُيُور وآيَار وأَيُرٌ.	" " "	الاسم الجمع "	أَيَرَ " "
– جمع الأيّم أَيَايِم وأَيَامَى.	"	الجمع	أَيَمَ
– حذف همزتي الآن. – تذكير وتأنيث أَيْن. – أصل الآن الأَوَان فسقطت الواو وقلبت الواو ألفا لانفتاح ما قبلها.	" " "	الحذف المذكر والمؤنث القلب	أَيَنَ " "

2.2.3 استقراء المسائل الصرفية وتصنيفها في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الأول:

المسألة	الباب في المعجم	الباب الصرفي	المادة اللغوية
– الحالات التي تكتب عليها الهمزة.	الهمزة	كتابة الهمزة	الهمزة
– موقع الهمزة في الكلمة فقد تقع في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.	"	"	"
– تقسيم الهمزة إلى همزة وصل وهمزة قطع.	"	همزةالوصل والقطع	"
– حالات وقوع الهمزة أصلية ومبدلة.	"	الابدال	"
– جمع الأَبَد أَبَاد وأُبُود وأَبَدُون.	"	الجمع	أَبد
– رأى الراغب الأصفهاني أن الأبد لا يثنى ولا يجمع.	"	المثنى والجمع	"
– تصغير إبراهيم بُرَيْه، وقيل أُبَيْرِه وقيل بُرَيْهِم.	"	التصغير	أَبَرَ
– جمع إبراهيم أَبَارِه وأَبَارِيه، وأَبَارِهَة وبَرَاهِم وبَرَاهِمَة وأجاز ثعلب براه.	"	الجمع	"
– الأَبَلُ اسم تفضيل.	"	اسم التفضيل	أَبَلَ
– الأمر من أَخَذَ خُذْ.	"	الفعل	أَخَذَ
– أصل الأمر من أَخَذَ أُؤْخُذْ فحذفت الهمزتان.	"	الحذف	"
– إبدال الذال تاء في أَخَذْتُ فتصير أَخَتُّ.	"	الإبدال	"
– إدغام التاء بعد إبدالها في التاء.	"	الإدغام	"
– النسبة إلى الأخ أَخَوِيٌّ.	"	النسبة	أَخَوَ
– تصغير الأخ أُخَيٌّ.	"	التصغير	"
– جمع الأخ أَخُون وآخَاء وإِخْوَان وأُخْوَان وإِخْوَة وأُخْوةٌ.	"	الجمع	"
– جمع الأخ أُخُوَّة (عن اللحياني)	"	"	"
– مؤنث الأخ الأُخْت.	"	المؤنث	"
– جمع الأخت أَخَوَات.	"	الجمع	"
– النسبة إلى أُخْت أَخَوِيٌّ ورأى يونس أنه أُخْتِيٌّ.	"	النسبة	"
– تصغير أخت أُخَيَّة.	"	التصغير	"

– وزن كلمة أَرْطَى فَعْلَى، إذا كانت الألف للإلحاق أما إذا كانت أصلية فوزنها أَفْعَل. – جمع الأَرْطَى أَرْطَيَات وأَرَاطِي وأَرَاطٍ.	" "	الاسم الجمع	أرطَ "
– المصدر الصناعي من أَصَلَ هو الأَصْلِية.	"	المصدر الصناعي	أَصَلَ
–حذف ال من كلمة اللهم.	"	الحذف	ال
– وزن كلمة المَأْلُك مَفْعُل ورأى سيبويه أن مَفْعُل ليس من كلام العرب ورأى كراع أنه لا يوجد لفظ آخر على هذا الوزن. – جمع مَأْلُك مَآلِك. – أصل المَلِك مَأْلَك حدث فيها قلب الهمزة إلى موضع اللام فقيل مَلْأَك ثم خففت الهمزة. – جمع مَلِك أَمْلاَك ومَلاَئِك ومَلاَئِكَة.	" " " "	الاسم الجمع القلب الجمع	أَلَكَ " " "
– مثنى التِي اللَّتَان. – تصغير التي اللُّتَيَّا. – جمع التي الأُلَى، اللاَّتِي، اللاَّئِي، اللَّوَاتِي. – مثنى الذي اللَّذَان، اللَّذَيْن. – جمع الذي الأُلَى، والأُلاَءِ، واللاَّءِ، واللاَّئِين	" " " " "	المثنى التصغير الجمع المثنى الجمع	أَلَلَ " " "
– وزن إِلَه فِعال. – رأى الخليل أن أصل إِلَه وِلاَه فقلبت الواو همزة – جمع إِلَه آلهة. – اختلاف اللغويين في أصل كلمة الله فهناك من رأى أنها غير مشتقة وهناك من رأى أنها مشتقة.	" " " "	الاسم الاسم والقلب الجمع الاسم	أَلَهَ " " "
– المضارع من أَلَوَ يألُ دون واو وهو من نظير ما حكاه سيبويه من قولهم لا أدر بحذف الياء.	"	الفعل	أَلَوَ
– قلب ألف إلى ياء حين اتصالها بالمضمر.	"	القلب	إلى
– الأمر من الفعل أَمَرَ مُرْ بحذف الهمزة إذا لم يتقدمه حرف عطف ، أما إذا تقدمه حرف عطف فترد الهمزة.	"	الحذف	أَمَرَ

– عدم جواز تصغير الأَمْس لأنها كأسماء الشهور والأيام.	"	التصغير	أَمَسَ
– تذكير وتأنيث أمامَ، (عن الكسائي). – اشتقاق الاسم من أمام فتقول: أَمَامُك. – إبدال ميم أَمَّا ياء فتصير أَيْمَا	" " "	المذكر والمؤنث الاسم الإبدال	أَمَمَ " "
– وزن إِنْسَان فِعْلَان من الأُنْس أو إِفْعَان على أنه من النسيان وأصله إِنْسِيَان على إِفْعِلاَن. – تصغير إِنْسَان أُنَيْسَان.	" "	الاسم التصغير	أَنَسَ "
– إبدال همزة إِنَّ هاء عند دخول اللام عليها.	"	الإبدال	أَنَنَ
– تصغير أُلاءِ أَلَيَّا و أُلَيّاً. – مد وقصر أُلاَءِ. – أُولاَت اسم جمع للمؤنث لا واحد له من لفظه واحده ذات. – أُلُو اسم جمع للمذكر لا واحد له من لفظه واحده ذو.	الهمزة " " "	التصغير الممدود والمقصور الجمع "	أَوَلَ " " "
– حذف همزتي الآن فتصبح لاَنَ وقد تحذف همزة الآن التي بعد اللام ثم تنقل حركتها إلى اللام.	"	الحذف	أَيَنَ
– استعمال أيٌّ بلفظ واحد للمذكر والمؤنث. – تذكير أيّ مع المذكر وتأنيثها مع المؤنث.	" "	المذكر والمؤنث "	أيّ "

3.2.3 أهم الفروق بين المعجمين في توظيف المسائل الصرفية:

بعد عملية الاستقراء التي قمت بها في المطلب السابق والتي استقريت من خلالها مختلف المسائل الصرفية الواردة في باب الهمزة من كل معجم، والتي عملت على تصنيفها في بابها الصرفي سأحاول هاهنا أن أرصد مختلف الفروق بين المعجمين في توظيف هذه المسائل مركزة في ذلك على أهم نقاط التشابه والاختلاف بينهما باعتماد تقنية الإحصاء.

1.3.2.3 في المواد اللغوية :

المواد اللغوية في لسان العرب	المواد اللغوية في المعجم الكبير	المواد اللغوية المشتركة ونسبتها المئوية	المواد اللغوية المختلفة	
			ما تفرد به اللسان ونسبته المئوية	ما تفرد به المعجم الكبير ونسبته المئوية
57	21	13	44	08
		%16.66	%77.19	%38.09

2- جدول يبين عدد المواد اللغوية للمسائل الصرفية في المعجمين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المواد اللغوية في لسان العرب أكثر من المواد اللغوية في المعجم الكبير، إلاّ أن هناك مواد مشتركة بينهما وهي: الهمزة -أبَل-أخَذ- أخَا-أرَط-أصَل-أمَر-أمَس-أمَم-أنَس-أنَن-أوَل-أيَن. و هي قليلة مقارنة بالمواد اللغوية المختلفة و التي كان عددها عال جدا فمنها مواد تفرد بها اللسان و هي: أبَأَ- أبَطَ- أبَلَ- أبَى- أتَى- أجَرَ- أخَرَ- أدَمَ- أدَا- أذَنَ- أسَرَ- أسَمَ- أسَا- أضَا- أفَفَ- أفَقَ- أفَلَ- أكَمَ-ألاَّ- إلاَّ- ألَفَ- ألَقَ- أمَا- إمَّالاَ- إمَّالاَ(لَو- لَوْلاَ)- أمَعَ- أمَنَ- أنَكَ- أهَبَ- أهَلَ- أهَنَ- أوَبَ- أوَأَ- أوَدَ- أوَرَ- أوَسَ- أُولَى أُلاءِ- أوَمَ- أوَنَ- أوَا- أيَا- أيَدَ- أيَرَ- أيَمَ.

و منها مواد تفرد بها المعجم الكبير وهي: أبَدَ- أبَرَ- أَلَكَ- أَلَلَ- أَلَهَ- أَلَوَ- إلَى- أَي.

و في المواد اللغوية المختلفة بين المعجمين يظهر لنا أن المواد التي تفرد بها اللسان أكثر من المواد اللغوية التي تفرد بها المعجم الكبير، و بهذا يكون عدد المواد اللغوية التي تحوي مسائل صرفية في اللسان أكثر من عدد المواد اللغوية التي تحوي مسائل صرفية في المعجم الكبير.

2.3.2.3 في الأبواب الصرفية:

الأبواب الصرفية في لسان العرب	الأبواب الصرفية في المعجم الكبير	الأبواب الصرفية المشتركة ونسبتها المئوية	الأبواب الصرفية المختلفة	
			ما تفرد به لسان العرب من الأبواب و نسبته المئوية	ما تفرد به المعجم الكبير و نسبته المئوية
21	17	15	06	02
		%39.47	%28.57	%11.7

3- جدول يبين عدد الأبواب الصرفية في المعجمين

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الأبواب الصرفية في لسان العرب أكثر من الأبواب الصرفية في المعجم الكبير، و قد كانت بينهما أبواب صرفية مشتركة وهي: همزة الوصل والقطع- الجمع- المؤنث- المثنى- النسبة- التصغير- الفعل- الإبدال- الاسم- القلب- المذكر- الممدود و المقصور- الحذف- الإدغام- اسم التفضيل. أما إذا أتينا إلى الأبواب الصرفية المختلف فيها نجد أن ما تفرد به اللسان من الأبواب أكثر عددا من الأبواب الصرفية التي تفرد بها المعجم الكبير، فالأبواب الصرفية التي تفرد بها اللسان هي: المفرد- اسم الفاعل- المصدر- الإمالة- اسم المفعول- اسم الآلة. أما ما تفرد به المعجم الكبير من الأبواب الصرفية فنذكر: كتابة الهمزة- المصدر الصناعي.

3.3.2.3 في المسائل الصرفية:

المسائل الصرفية في لسان العرب				المسائل الصرفية في المعجم الكبير			
العدد الإجمالي للمسائل الصرفية	المسائل الصرفية المكررة ونسبتها المئوية	المسائل الصرفية الشاذة و نسبتها المئوية	المسائل الصرفية المطردة و نسبتها المئوية	العدد الإجمالي للمسائل الصرفية	المسائل الصرفية المكررة ونسبتها المئوية	المسائل الصرفية الشاذة و نسبتها المئوية	المسائل الصرفية المطردة و نسبتها المئوية
305	28	08	03	52	00	01	00
	%9.18	% 2.62	%0.98		%00	% 1.92	%00

4- جدول يبين عدد المسائل الصرفية في المعجمين

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن عدد المسائل الصرفية في لسان العرب أكثر من عدد المسائل الصرفية في المعجم الكبير، وهذا راجع إلى كثرة المواد اللغوية و الأبواب الصرفية في لسان العرب وهي التي وضحناها في العنصرين السابقين.

كما يتضح لنا أيضا أن لسان العرب يختلف في طريقة عرضه للمسائل الصرفية عن طريقة المعجم الكبير، وذلك في: أن اللسان يعمد إلى تكرار المسائل الصرفية و عدد المسائل الصرفية المكررة في اللسان أكثر منها في المعجم الكبير و المسائل التي كررها اللسان هي: جمع أخ أُخُوَّة- حذف الواو من أب- حذف الواو من أخ- حذف الواو من أخت- جمع الأديم- أصل كلمة أرطى- جمع كلمة أضاة- جمع كلمة الأفيق- جمع كلمة الأكم- إمالة إلاَّ- جمع الأكمة- جمع أَمَة- النسبة إلى أَمَة- حذف همزة أمَرَ في الأمر- جمع إمام- جمع كلمة الأم- أصل كلمة إنسان- أصل كلمة الناس- جمع أخ أَخُون و آخاء- جمع آنية- تصغير آية- قلب كلمة يؤاسيه- تصغير كلمة أَوْس- تصغير أُلاَءِ- النسبة إلى آية- جمع آية- إبدال ياء آيَة ألفا- النسبة إلى أمس. و في مقابل هذا نجد أن المعجم الكبير لا يعمد إلى تكرار المسائل الصرفية.

و إضافة إلى تكرار المسائل الصرفية نجد ظاهرة أخرى وهي التطرق إلى المسائل الصرفية الشاذة و المطردة حيث أن اللسان كان أكثر تطرقا لهذه المسائل فمن الشاذة: وزن الآنُك فاعُل لا أَفْعُل- الحديث عن أصل أَبَى- نسبة أُخْت أُخْتِيّ- رأي السيرافي في تصغير أَصْل- النسبة إلى أَمَة أَمَوِيّ- النسبة إلى أَمْس- رأي أبي زيد في همزة أئِمَّة- أصل الآية أَيَّة.

أما المطردة فهي: جمع أُدْم(عن ابن سيده) – جمع الإِدَاوَة– النسبة إلى أَمَة أُمَوِيّ.

و في مقابل هذا نجد أن المعجم الكبير لم يتطرق إلى هذا النوع من المسائل إلا نادرا فمن المسائل الشاذة: حذف الهمزة أَمَرَ في الأمر، أما المسائل المطردة فلا يتطرق إليها البتة، وبهذا يكون اللسان قد فاقه في عدد المسائل الصرفية بمختلف ظواهرها.

و إذا عدنا إلى جدول المسائل الصرفية في المعجمين نجد أن المسائل الصرفية التي يوردها اللسان مطولة حيث يستوفي جميع الحالات التي يمكن أن تكون عليها المسألة الواحدة، في حين أن المعجم الكبير يوردها مقتضبة و يكتفي بإيراد الحالة المتفق عليها في أغلب الأحيان.

و الذي لفت انتباهي أيضا هو أن اللسان يثبت معظم الآراء الصرفية و ينسبها إلى أصحابها فيذكر على سبيل المثال: ابن الأنباري– الخليل– سيبويه– الفراء– الجوهري– ابن بري– أبو الحسن– اللحياني– الليث...إلخ أما المعجم الكبير فلا يهتم بنسبة الآراء الصرفية إلا نادرا فمن أمثلة ما أورده: سيبويه– كراع– الكسائي. وهي قليلة مقارنة بما أورده اللسان.

كما نجد أن اللسان يتطرق إلى تعريف بعض المصطلحات الصرفية على قلتها و هذا ما لا نجده في المعجم الكبير ومن أمثلة ذلك تعريفه للمؤنث.

وإضافة إلى هذا هناك مسائل خُصَّ بها لسان العرب و مسائل خُصَّ بها المعجم الكبير.

4.3.2.3 في الشواهد التوضيحية:

	الشواهد التوضيحية في لسان العرب ونسبتها المئوية	الشواهد التوضيحية في المعجم الكبير ونسبتها المئوية
العدد الإجمالي للشواهد	151	38
القرآن الكريم	18	08
	%11.92	%21.05
القراءات القرآنية	03	01
	%1.98	%2.63
الحديث النبوي	03	00
	%1.98	%00
كلام العرب	04	07
	%2.64	%18.42
الشعر	41	14
	%27.15	%36.84
الأمثلة	78	09
	%51.65	% 23.68
اللهجات	04	01
	%2.64	%2.63

5- جدول يبين عدد الشواهد التوضيحية للمسائل الصرفية في المعجمين

من خلال الجدول يتبين لنا أن لسان العرب كان أكثر توظيفا للشواهد التوضيحية حيث أن عددها عال فيه مقارنة مع عددها في المعجم الكبير، هذا بالنسبة إلى العدد الإجمالي للشواهد أما إذا أتينا إلى تفصيل أنواع الشواهد الموظفة في المسائل نجد أن اللسان فاق المعجم الكبير في الشواهد التالية: القرآن الكريم- القراءات القرآنية- الحديث النبوي حيث أن المعجم الكبير لم يعمد توظيفه- الشعر- الأمثلة- اللهجات أما ما فاق فيه المعجم الكبير لسان العرب " كلام العرب" فقد كان عدده في المعجم الكبير أكثر من اللسان.

وإضافة إلى هذا فإننا نجد مسائل صرفية في اللسان و كذا في المعجم الكبير لا تحتوي على شواهد توضيحية، و المسائل التي لا تحتوي على شواهد هي في اللسان أكثر من المعجم الكبير، فنجدها في اللسان تحت المواد اللغوية التالية: أسَمَ- أَفَقَ- إلاَّ- أَلَقَ- إمَّالاَ- أَمَعَ- أنَثَ- أَنَكَ- أَهَنَ- أَوَأَ- أَوَنَ- أَوَدَ- أَوَرَ- أيَدَ، أما في المعجم الكبير فنجدها تحت المواد اللغوية التالية: أَصَلَ- أَمَسَ- أَلَوَ- أَنَسَ.

كما أنه توجد ظاهرة أخرى في هذه الشواهد وهي أن اللسان حين الاستشهاد بالقرآن الكريم لا يذكر رقم الآية والسورة، أما المعجم الكبير فيهتم بذكر الآية و السورة التي استشهد بها كما أن المعجم الكبير يعود إلى اللسان في بعض الشواهد.

و بعد الانتهاء من رصد مختلف الفروق بين المعجمين في توظيف المسائل الصرفية يتضح لنا أن لسان العرب كان أكثر توظيفا للمسائل الصرفية من المعجم الكبير، و إضافة إلى هذا فإن اللسان في توظيفه لهذه المسائل كان أكثر عمقا و توسعا في طريقة عرضه لها مقارنة مع المعجم الكبير الذي تميز بنوع من السطحية.

3.3 استقراء المسائل النحوية وتصنيفها في المعجمين وبيان أهم الفروق بينهما في توظيفها:

بعد أن استقريت المسائل الصرفية في باب الهمزة من كل معجم وتبيين الفروق بينهما في توظيفها سأحاول هاهنا أن أستقري المسائل النحوية في باب الهمزة من كل معجم وأوضح الفروق بينهما في توظيفها.

1.3.3استقراء المسائل النحوية وتصنيفها في لسان العرب لابن منظور المجلد الأول ج1، ج2، ج3، باب الهمزة:

المسألة	الباب في المعجم	الباب النحوي	المادة اللغوية
– عدم تنوين الألف اللينة.	الهمزة	الممنوع من الصرف	الهمزة
– معاني ألف الاستفهام فقد تكون استفهاما وقد تكون تقريرا وقد تكون توبيخا.	"	الاستفهام	"
– ألقاب النحويين للألفات منها:			
* ألف العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب إذا وقفت عليها.	"	الممنوع من الصرف	"
* ألف النون الخفيفة.	"	التوكيد	"
* ألف الندبة.	"	الندبة	"
– الألف ينادى بها القريب دون البعيد.	"	النداء	"
– ورود الألف علامة للرفع.	"	الإعراب	"
– زيادة الألف في الكلام للاستفهام.	"	الاستفهام	"
– بقاء كلمة تأبَّط شرّاً على حاله في النصب والجر لأنه لم ينقل من الفعلية إلى الاسمية وإنما سمي رجل بالفعل مع الفاعل.	"	الإعراب	أَبَطَ
– نصب النعت إذا كان نكرة وصفت بها معرفة (عن الجوهري) .	"	النعت	أبَن
– رفع النعت إذا كان نكرة وصفت نكرة.	"	"	"
– رأى ابن بري أن الجوهري قصد – من قوله	"	الحال	"

تنصب النعت لأنه نكرة وصفت به معرفة– بالوصف من الحال.			
– ترخيم كلمة أمَّ بحذف التاء. –حذف الياء في كلمة أبي في النداء وتعويضها بالتاء فتصير يا أبةِ ، ورأي سيبويه والخليل في الهاء التي تلازم كلمة أبَةِ.	الهمزة "	الترخيم النداء	أَبىَ "
– إمكانية إبدال النكرة من المعرفة . – دخول الألف واللام على العدد كله (عن الكسائي) والبصريون يرون بدخولها على أول العدد.	الهمزة "	البدل العدد	أَحَدَ "
– الفعل أخذ من الأفعال التي لا يوضع اسم الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها.	"	أفعال المقاربة والشروع	أَخَذَ
– رأي الزجاج في صرف أُخَر وعدم صرفه.	"	الممنوع من الصرف	أَخَرَ
– ورود أخُو وأبُو مضافا إلى غيره وهذا حال الأسماء الستة.	"	الأسماء الستة	أخا
– إعراب الأسماء الستة بالواو في الرفع وبالألف في النصب وبالياء في الخفض.	"	الإعراب	"
– ورود الأسماء الستة مضافة ويجوز ألا ترد مضافة ما خلا ذو مال(ابن بري).	"	المضاف والمضاف إليه الأسماء الستة	"
– مناسبة ألف أخا للحركة ما قبلها فإذا كانت فتحة صار معها ألف ليّنة وإذا كانت ضمة صار معها واو لينة وإذا كانت كسرة معها ياء ليّنة.	"		"
– تنوين أخَا إذا لم يضيفوه وإذا أضافوه قوَّوْه بالمد.	"	المضاف والمضاف إليه	"
– إعراب كلمة الأُخْت.	"	الإعراب	"

– ورود إذْ لما مضى من الزمن.	"	الظرف	إذ–إذا
– ورود إذا لما يستقبل من الزمن.	"	"	إذن
– تنوين إذا في الاتصال وتسكينها في الوقف.	"	الإعراب	"
– قد ترد إذْ للمستقبل وإذا للماضي.	"	الظرف	"
– ورود إذا بمعنى إن الشرطية.	"	"	"
– اتصال إذ بالأوقات مثل حينئذ، وقتئذ.	"	"	"
– ورود الآنَئِذ للساعة في القريب وفي البعد حينئذ.	"	"	
– دخول الذي في الجملة التي فيها إذ، إذا، يبطل أن يكون الماضي بعدها في معنى المستقبل(ابن الأنباري).	"	"	"
– معاني إذْ، إذا في التركيب.	"	"	"
– تجر ذال إذْ ، إذا وليها اسم مسبوق بالألف واللام.	"	"	"
– تفتح ذال إذا اتصلت باسم معرف بالألف واللام وقد تقع إذ موقع إذا وقد تقع إذا موقع إذ.	"	"	"
– نصب الفعل الذي في أوله أحد حروف الاستقبال بإذا.	"	الإعراب	"
– إذا حل حرف بين إذا وفعلها المسبوق بأحد حروف الاستقبال جاز الرفع والنصب إذا لا أكرمَك ولا أكرمُك، (عن الكسائي والفراء).	"	"	"
– رفع الفعل بعد "إذا" إذا فصل بينها وبينه اسم.	"	"	"
– نصب الفعل بعد 'إذا' إذا فصل بينها وبينه بالقسم فإذا دخلت اللام على الفعل مع القسم يرفع الفعل.	"	"	"
– رأى الخليل أنَّ 'أنْ' هي العاملة في باب إذاً.	"	"	"
– رأى سيبويه أن إذا هي العاملة في باب إذاً وهي بمنزلة أنْ في العمل فهي بهذا ناصبة.	"	"	"
– وقوع إذا دائما مضافة (عن الجوهري).	"	المضاف والمضاف إليه	"
– إذا ظرف وفيها مجازاة(عن الجوهري).	"	الظرف	"
– من معاني إذا الدلالة على المكان والمفاجأة (عن	"	"	"

ابن بري وابن جني). – ورود إذْ لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة مثل إذا، وقد تزاد إذ– إذا في الكلام (عن ابن بري).	" "	" "	" "
– تدل إذْ على ما مضى من الزمن. – بناء إذْ على السكون. – ورود إذ مضافة. – عدم تنوين إذْ إذا كانت مضافة وتنون إذا لم تكن مضافة. – إذ من حروف الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع "ما". – إذْ ظرف لما مضى (ابن سيده). – تفسير أبي عبيدة لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فرأى بأن إذ هنا زائدة. – ردّ أبي إسحاق عليه حيث اعتبر إذ بمعنى الوقت. – ورود إذْ مضافة وإذا حذف المضاف إليه تنون إذ.	" " " " " " " " " "	الظرف البناء المضاف والمضاف إليه الممنوع من الصرف الشرط الظرف " " " " المضاف والمضاف إليه	أَذَذَ " " " " " " " " "
– إذن حرف جواب وجزاء(عن ابن سيده). – إذن حرف مكافأة وجواب(الجوهري).	" "	أحرف الجواب "	أَذَنَ "

– تنصب إذن الفعل المستقبل إن تقدمت عليه(الجوهري).	"	الإعراب	"
– إلغاء عمل إذن في الفعل إذا أخرت عنه.	"	العامل والمعمول	"
– إلغاء عمل إذن في الفعل إذا تُوُسِّطَتْ.	"	"	"
– إعمال وإلغاء عمل إذن إذا دخل عليها حرف عطف.	"	"	"
– تنوين كلمة أَرْطَى إن كانت ألفها أصلية في المعرفة والنكرة.	"	الممنوع من الصرف	أَرَطَ
– تنوين كلمة أرطى إن كانت ألفها للإلحاق في النكرة دون المعرفة.	"	"	"
– تنوين كلمة أرطى إن كانت ألفها أصلية في المعرفة والنكرة.	"	"	"
– أفٍّ هي من أسماء الأفعال كهيهات (عن ابن جني).	"	اسم الفعل	أَفَفَ
– تنوين أفّا وأفّةً للتنكير(عن الجوهري).	"	المعرفة والنكرة	"
– ورود أف بالرفع والنصب دائما(عن الفراء)، ولكن قد ترد بالكسر وقد شبهوها بالأصوات كصوت الضرب طاقٍ طاقٍ.	"	الإعراب	"
– تنصب أفٍّ على مذهب الدعاء، وترفع فيقال أفٌّ لك وتخفض فيقال أُفٍّ تشبيها بالأصوات.	"	"	"
– وقد ترد أُفٍّ مضافة فتقول أفِّي لك.	"	المضاف والمضاف إليه	"

– ألا حرف يفتتح به الكلام.	"	أحرف العرض	ألاَ
– معاني ألا قد تكون تنبيها ويكون بعدها أمر أو نهي أو إخبار... وقد تكون عرضا ويكون الفعل بعدها جزما أو رفعا... وقد تكون تقريعا وتوبيخا ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير..(عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي).	"	"	"
– قد تردف ألاَ بلا.	"	"	"
– ألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه.	"	"	"
– تخلص ألا للاستفتاح إذا دخلت على حرف تنبيه.	"	"	"
– ترد ألاَّ بمعنيين: تكون بمعنى هلاّ فعلت، وألاّ فعلت كذا.	"	التحضيض	"
– أن لا إذا كانت إخبارا نصبت ورفعت وإن كانت نهيا جزمت(عن الكسائي).	"	الإعراب	"
– تكون إلاّ استثناء وتكون حرف جزاء وأصلها إن لا.	"	الاستثناء	إلاَّ
– إلاّ التي أصلها إنْ لاَ فإنها تلي الأفعال المستقبلية فتجزمها، من ذلك قوله عزو وجل: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ﴾ ، فجزم تفعلوه وتكن بإلا كما تفعل إن التي هي أم الجزاء.	"	الشرط	"
– إلا حرف استثناء يستثنى بها على خمسة أوجه بعد الإيجاب وبعد النفي والمفرّغ والمقدم والمنقطع (عن الجوهري).	"	الاستثناء	"
– نقد ابن بري للجوهري فرأى بأنه كان يجدر به أن يقول الاستثناء بإلا يكون بعد الإيجاب وبعد النفي متصلا ومنقطعا ومقدما ومؤخرا، وإلا في جميع ذلك مسلطة للعامل ناصبة أو مفرغة غير مسلطة وتكون هي وما بعدها نعتا أو بدلا.	"	"	"
– قد تكون إلا في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن.	"	"	"

– قد يوصف بإلا فإن وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير، وأتبعت الاسم بعدها مع ما قبله في الإعراب.	"	"	"
– قد تكون إلا بمنزلة الواو في العطف.	"	"	"
– ترد إلا التي للاستثناء بمعنى غير وتكون بمعنى سوى، وتكون بمعنى لكن وتكون بمعنى لما وتكون بمعنى الاستثناء المحض.	"	"	"
– إذا استثنيت بإلاّ من كلام ليس في أوله جحد فانصب ما بعد إلا، وإذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع ما بعدها(عن أبي العباس ثعلب).	"	الإعراب	"
– تفسير الفراء لقول الشاعر: وكل أخٍ مفارقة أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان. رأى الفراء أن الكلام في هذا البيت بمعنى جحد ولذلك رفع بإلاّ كأنه قال ما أحد مفارقة أخوه إلا الفرقدان.	"	الإعراب	"
–تفسير الفراء لقوله عز وجل:﴿ لَوۡكَانَفِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ رأى بأن إلا في هذا الموضع بمنزلة سوى.	"	الاستثناء	"
– قد ينصب المستثنى على الانقطاع من الأول كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ ﴾ فمعناه فهلا كانت قرية أي أهل قرية آمنوا والمعنى معنى النفي، أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها ثم قال:﴿إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ ﴾استثناء ليس من الأول كأنه قال: لكن قوم يونس لما آمنوا انقطعوا من سائر الأمم الذين لم ينفعهم إيمانهم عند نزول العذاب بهم ومثله قول النابغة عيت جوابا وما بالربع من أحد إلا أواريَّ لَأْيًا ما أبنيها	"	الإعراب	"

فنصب أواري على الانقطاع من الأول (عن الفراء)، وأجازوا الرفع في مثل هذا وإن كان المستثنى ليس من الأول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر: وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ ليست اليعافير والعيس من الأنيس فرفعها ووجه الكلام فيها النصب.			
–رأي سيبويه في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾ قال بأن وجه النصب في المستثنى لأن إلاّ بمعنى لكن.	"	الاستثناء	"
– ورود إلا بمعنى لمّا .	"	"	"
– إلا حرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب(عن أبي العباس ثعلب).	"	الإعراب	"
– تفسير أبي العباس للاستثناء المكرر.	"	"	"
– إعراب الهاء في قوله تعالى:﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾ هناك من جعل الهاء مفعولا ورحلة مفعولا ثانيا، وهناك من اعتبر الهاء والميم في موضع الفاعل.	الهمزة	المفعول به الفاعل،	أَلَفَ
– عمل الحروف المقطعة فيما بعدها ويكون مرفوعا.	"	الإعراب	"
– إلاَّ حرف استثناء وهي الناصبة في قولك: جاءني القوم إلا زيدا،(عن أبي العباس المبرد)، وقد رفضه ابن جني.	"	الاستثناء	أَلَكَ
– حالات إعراب أولو فهي واو في الرفع وياء في النصب والجر(عن ابن سيده).	"	الإعراب	"
– رأي الخليل وسيبويه وجميع النحويين في كلمة اللهم، حيث رأوا أن أصلها يا الله وأن الميم المشددة عوض من ياء النداء، فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة ياء في أولها والضمة التي في الهاء	"	النداء	أَلَهَ

هي ضمة الاسم المنادى المفرد.			
– إلى حرف خافض وهو منتهى لابتداء الغاية.	"	حروف الجر	إلى
– معاني إلى فهي إما لانتهاء الغاية وإما بمعنى مع(عن الأزهري).	"	"	"
– إلى منتهى لابتداء الغاية (ابن سيده).	"	"	"
– اعتبار سيبويه إلى مثل حتى إلا أن حتى لها فعل ليس لإلى.	"	"	"
– قد تكون إلى بمعنى عند.	"	"	"
– قد تكون إلى بمعنى مع وقد تكون بمعنى في.	"	"	"
– قد ترد إلى اسم فعل فنقول إليك بمعنى تنحّ(عن سيبويه).	"	"	"

– مواضع فتح وكسر أمّا،(عن الجوهري وابن بري).	"	الشرط	أماَ
– أمَا كلمة استفتاح بمنزلة ألاَ.	"	أحرف العرض	"
– أمَا التي للاستفهام مركبة من ما النافية وألف الاستفهام.	"	الاستفهام	"
– أما قد تكون استفهام حجود وقد تكون تأكيدا في الكلام وفي اليمين.	"	"	"
– تكون أمّا مفتوحة إذا كنت آمر أو ناهيا أو مخبرا، وتكون مكسورة إذا كنت مشترطا أو شاكيا أو مخيرا أو مختار.	"	الشرط	"
– ورود إمّا بمعنى أمّا الشرطية.	"	"	"
– فتح أمّا مع الأسماء وكسرها مع الأفعال.	"	"	"
– ترد إمّا للتخيير وقد شبهت بإنْ التي ضمت إليها ما.	"	"	"
– أمّا هي أن المفتوحة ضمت إليها ما عوضا من الفعل.	"	"	"
– كسر أمّا إذا وليها فعل.	"	"	"
– إذا ولي أمّا المكسورة فعل مستقبل أحدثت فيه النون فتقول: إمّا تذهبنّ، وإذا حذفت النون جزمت.	"	"	"
– إمّا بالكسر والتشديد حرف عطف بمنزلة أو وإمّا للجزاء.	"	"	"
– وجوب دخول الفاء في جواب أمّا مثل : أمّا زيد فناجح.	"	"	"
– ورود أمّا تحقيقا للكلام.	"	"	"

– لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره.	"	"	إمّا(لو –
– قد تكون لو حرف أمنية ، وقد تكون لو موقوفة بين نفي وأمنية إذا وصلت بلا(عن الليث).	"	"	لولا)
– لو توجب الشيء من أجل وقوع غيره، ولولا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره(عن المبرد).	"	"	"
– تعرب لو عندما تنتقل من الحرفية إلى الإسمية.	"	الإعراب	"
– تكون لولا مع الأسماء شرطها ومع الأفعال بمعنى هلاّ، لوم على ما مضى وتحضيض لما يأتي. و تكون لو جحدا وتمنيا وشرطا، وإذا كانت شرطا كانت تخويفا وتشويقا وتمثيلا وشرطا لا يتم.	"	الشرط	"
– لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره.	"	"	"
–تفسير الفراء لقوله تعالى﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ ﴾ يقول لم يكن منكم أحد كذلك إلا قليلا فإن هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله، (أي يمكن للو لا أن تتضمن معنى الاستثناء).	"	"	"
– تكون لولا ولوما جزاء وأجيبت إذا وليت الأسماء وإذا وليت الأفعال كانت استفهاما.	"	"	"
– وقوع لولا في الخبر.	"	الخبر	"
– المكني بعد لولا له وجهان: فقد يكون مكنيا مرفوعا، وقد يكون موصولا بها فيكون كمكني الخفض (عن ابن كيسان).	"	الإعراب	"
– رأى البصريون أن المكني بعد لولا هو خفض، والفراء يرى أنه إن كان في لفظ الخفض فهو في موضع رفع.	"	"	"
– لو حرف تمن وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الأول، وهو خلاف إن التي للجزاء لأنها توقع الثاني من أجل وقوع الأول.	"	الشرط	"
– لولا مركبة من معنى إنْ ولوْ وذلك أن لولا تمنع الثاني من أجل وجود الأول (عن الجوهري).	"	"	"

– تفسير ابن بري لكلام الجوهري حيث رأى ابن بري أن لولا مركبة من أن المفتوحة، ولو لأن لو للامتناع وإن للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود – قد تكون لولا بمعنى هلاّ. – دخول اللام على لولا للتأكيد.	"	"	"
	"	"	"
	"	"	"

– أمْسِ من ظروف الزمان مبني على الكسر إلا أن ينكر أو يعرف.	"	الظرف	أمَسَ
– بناء وإعراب الأمس فتعرب إذا اتصلت الألف واللام بها وتبنى إذا لم تظهر اللام في لفظه.	"	الإعراب والبناء	"
– وقد تنصب الأمس ووجه نصبها أنها لم تتضمن معنى اللام.	"	الإعراب	"
– يعرب الأمس إذا كان مضافا أو نكرة أو دخلت عليه الألف واللام للتعريف، (عن الكسائي).	"	"	"
– قد يخفض الأمس وإن دخل عليه الألف واللام،(عن الفراء).	"	"	"
– أكثر العرب يبني كلمة أمْس على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه،(عن الجوهري).	"	الإعراب والبناء	"
– دخول مذ على كلمة أمس.	"	الظرف	"
– دخول الألف واللام على أمس وتركه على كسره وهو بهذا مثل: الفعل في قول الشاعر: ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل فأدخل الألف واللام على ترضى، وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية.	"	البناء	"
– بناء أمسِ على الكسر عند أهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجر فإذا كانت في موضع رفع أعربوها.	"	"	"
– دخول مذ على أمس وتكون بهذا اسما أو حرفا فإن جعلت مذ اسما رفعت في قول بني تميم، فقلت ما رأيته مذ أمسُ، وإن جعلت مذ حرفا وافق بنو تميم أهل الحجاز في بنائها على الكسر فقالوا: ما رأيته مذ أمسِ، وعلى ذلك قول الراجز يصف إبلا:	"	الإعراب والبناء	"

ما زال ذا هزيزها مذ أمسِ صافحة خدودها للشمس فمذ هاهنا حرف خفض على مذهب بني تميم، وأما على مذهب أهل الحجاز فيجوز أن يكون مذ اسما ويجوز أن يكون حرفا. وهناك من يجعل أمس معدولة في موضع الجر بعد مذ خاصة، يشبهونها بمذ إذا رفعت في قولك ما رأيته مذ أمسُ ، ولما كانت أمس معربة بعد مذ التي هي حرف لأنها بمعناها. وأمس في قوله: لقد رأيت عجبا مذ أمساَ. ليست مبنية على الفتح بل هي معربة والفتحة فيها كالفتحة في قولك : مررت بأحمدَ.			
– بناء أمس إذا كانت في موضع نصب أو جر.	"	البناء	"
– إعراب أمس إذا عرّفت بالألف واللام أو أضيفت أو نكرت.	"	الإعراب	"
– إعراب أمس في الجمع.	"	"	"
– ترفع كلمة الأمام وتنصب إذا جعلت اسما.	"	الإعراب	أمَمَ
– أمْ حرف عطف ومعناه الاستفهام ويكون بمعنى بل.	"	حروف العطف	أمْ
– أمْ في المعنى تكون ردا على الاستفهام على جهتين: إحداهما أن تفارق معنى أم، والأخرى أن تستفهم بها على جهة النسق، والذي يُنوى بها الابتداء إلا أنه ابتداء متصل بكلام، فلو ابتدأت كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت لم يكن إلا بالألف أو بهل، (عن الفراء).	"	"	"
– قد تعطف أمْ على لفظ الاستفهام وإذا لم تعطف على ألف الاستفهام وتكون غير مبتدأة فإنها تكون بمعنى بل، ومعنى ألف الاستفهام.	"	حروف العطف	"

– أمْ حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان: أحدهما: أن تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أيٌّ ، والثاني: أن تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان أو استفهاما.	"	"	"
– قد تدخل أمْ على هل.	"	"	"
– يبطل معنى الاستفهام من أمْ كلما دخلت على هل.	"	"	"
– لا تدخل أم على الألف.	"	"	"
–نصب أمنة في قوله تعالى: ﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ على أنه مفعول له.	"	المفعول له	أمَنَ
– تكون إن منصوبة الألف وقد تكون مكسورة الألف وهي التي تنصب الأسماء.	"	النواسخ	أنَنَ
– تكسر ألف إنّ إذا كانت مبتدأة ليس قبلها شيء يعتمد عليه، أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يعتمد عليها وفيما ذلك تنصب الألف (الليث عن الخليل).	"	"	"
– تكسر إنّ إذا جاءت بعد القول وما تصرف منه، وإذا كانت تفسيرا تنصب همزتها(عن الفراء).	"	"	"
– تشديد إنّ إذا دخلت على الأسماء والصفات وتخفيفها إذا دخلت على فعل أو حرف لا يتمكن في صفة أو تصريف.	"	"	"
– تثقيل وتخفيف إنّ.	"	"	"
– تكسر همزة إنّ إذا استقبلتها اللام في الكلام، وإن كان قبل إنَّ إلاَّ فهي مكسورة على كل حال استقبلتها اللام أو لم تستقبلها، وكذلك إذا كانت جوابا ليمين، وإذا لم تأت باللام فهمزتها منصوبة (أبو عبيد عن الكسائي).	"	"	"
– قد يكسر النحويون همزة إنّ حتى وإن لم تستقبلها اللام.	"	"	"
– قد تخفف أنّ الشديدة وتُعْمَل (عن المنذري وأبي	"	"	"

طالب النحوي).			
– تخفف أنّ وتُعْمَل مع المكني لأنه لا يتبين فيه إعراب، فأما الظاهر فلا ولكن إذا خففت رفع ما بعدها وأما من خفف في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ فإنهم نصبوا كلاً ب: ليُوَفِّيَنَّهم، ولو رفعت كل لصلح ذلك، (عن الفراء).	"	النواسخ	أنَنَ
– إنّ حرف توكيد (عن ابن سيده).	"	"	"
– تخريجات الآية الكريمة في قوله عز وجل: ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾	"	"	"
– تخريج أبي إسحاق حيث رأى أن إنَّ هنا بمعنى نعم وهذان مرفوع بالابتداء وأن اللام في لساحران داخلة على غير ضرورة.	"	"	"
– اختلاف القراءات للآية الكريمة ، فقرأ عاصم بتخفيف إنَّ، وروي عن الخليل ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾وقرأ أبو عمر ﴿ إنَّ هذين لساحران﴾.	"	"	"
– رأي أبي إسحاق في تشديد إنّ ورفع ما بعدها أنها لغة بني كنانة (عن أبي عبيدة وأبي الخطاب) في حين رأى الكسائي والفراء أنها لغة بني الحارث.	"	"	"
– وجود هاء مضمرة في إنّ فتقديرها إنه ﴿هذَان لسَاحِرَان﴾ (عن النحاة القدماء).	"	"	"
– وقوع إنَّ موقع نعم وأن اللام وقعت موقعها (عن أبي إسحاق).	"	"	"
– الأصل في إنما ما منعت إن من العمل، ومعنى إنَّما إثبات لما يذكر بعدها ونفي لما سواه (عن الأزهري).	"	"	"
– وقوع أنَّ للتأكيد كإنَّ.	"	"	"

– تقع أنَّ موقع الأسماء ولا تبدل همزتها هاء، ولذلك قال سيبويه: وليس أنَّ كإنّ، إنَّ كالفعل وأنَّ كالاسم، ولا تدخل اللام مع المفتوحة .	"	"	"
– إنَّ وأَنَّ حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأخبار فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر، والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر، وقد يخففان، فإذا خففتا إن شئت أعملت وإن شئت لم تعمل وقد تزاد على أنَّ كاف التشبيه (عن الجوهري).	"	"	"
–كأَنَّ أصلها أنّ أدخل عليها كاف التشبيه وهي حرف تشبيه والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره.	الهمزة	النواسخ	أنَنَ
– معاني كأنّ قد تكون بمعنى الجحد، وقد تكون بمعنى التمني ، وقد تجيء بمعنى العلم والظن.	"	"	"
– قد تخفف كأنّ وتعمل فيما بعدها.	"	"	"
– اختلاف المعنى بين إنِّي، إنَّنِي، وكذلك كَأَنِّي وكَأَنَّنِي ولَكِنِّي ولَكِنَّنِي ولَعَلِّي ولَعَلَّنِي.	"	"	"
– دخول ما على إنّ يجعلها للتعيين.	"	"	"
– تدخل أَنْ على الفعل المستقبل وهي معه بمعنى مصدر فتنصبه وإذا دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع إلا أنها لا تعمل.	"	"	"
– قد تكون أَنْ مخففة عن المشددة فلا تعمل.	"	"	"
– قد يتوهم فعل قبل أَنْ فتفتح.	"	"	"
– كأنَّ حرف تشبيه وهو أنَّ دخلت عليها كاف التشبيه.	"	"	"
– تفسير ابن جني لدخول الكاف على أنَّ.	"	"	"
– رأي ابن سيده في جر ما بعد كاف التشبيه في قولك: كأنَّك زيد.	"	"	"
– قد تخفف أَنَّ فلا تعمل فيما بعدها ويكون مرفوعا .	"	"	"
– تفسير النحويين لوجه الرفع في تقرآن في قول الشاعر:	"	"	"

أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وألا تعلما أحدا			
– قد تعمل أن مخففة فتنصب ما بعدها وتكون في موضع أَجَل.	"	"	"
– قد تكون أَنَّ المفتوحة بمعنى لعل(عن سيبويه).	"	"	"
– مواضع إِنْ الخفيفة في الكلام فقد تكون في موضع ما، وقد تكون في موضع لقد، وقد تكون بمعنى إذ(عن المنذري واليزيدي في التهذيب).	"	"	"
– مواضع أَنْ بفتح الألف وتخفيف النون فقد تكون في موضع إذ وإذا كانت بخفض الألف (إِنْ) تكون في موضع إذا.	"	"	"
– من خفض إِنْ جعلها في موضع إذا ومن نصبها (أَنْ) جعلها في موضع إذ.	"	الشرط	"
– قد تأتي إِنْ بمعنى قد، (عن ابن الأعرابي).	"	"	"
– إِنْ الخفيفة أمّ الجزاء والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء، إلا الألف وهل فإنهما يرفعان ما يليهما.	"	"	"
– قد تأتي إِنْ بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة(عن ابن سيده).	"	"	"
– قد تزاد إِنْ بعد ما الظرفية (عن ابن بري).	"	"	"
– تفسير ابن سيده وسيبويه لقول الشاعر: ورجِّ الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيراً لا يزال يزيد	"	"	"
– إِنْ المكسورة حرف جزاء يوقع الثاني من أجل وقوع الأول، وقد تكون بمعنى ما في النفي، وقد يجمع بينهما.	"	"	"
– مواضع أَنْ قد تكون بمعنى أَيْ وقد تكون صلة للمَّا، وقد تكون زائدة كقوله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (عن الجوهري).	"	النواسخ	"
– نقد ابن بري للجوهري في قوله أن أَنْ زائدة في	"	"	"

الآية فلو كانت زائدة لما نصبت الفعل بعدها.			
– قد تكون إنَّ زائدة مع ما.	"	الشرط	أنَنَ
– قد تخفف إنْ من المشددة ولا بد أن تدخل اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد(الجوهري).	"	النواسخ	"
– رد ابن بري على الجوهري حيث رأى أن اللام تدخل فرقا بين النفي والإيجاب، وإنْ هذه لا يكون لها اسم ولا خبر.	"	"	"
– أنْ تنصب الأفعال المضارعة ما لم تكن في معنى أَنَّ.	"	حروف النصب	"
– اقتران أنْ بمَا التي للتوكيد فتصبح أمّا.	"	"	"
– تفسير ثعلب والفراء قول الشاعر:	"	"	"
إني زعيم يا نويـ قة إن نجوت من الزّراح			
أن تهبطين بلاد قو م يرتعون من الطلاح.			
فقد قالا بأنها أنْ الدائرة يليها الماضي والدائم فتبطل عنهما، فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم.			
– قد تكون أَنْ زائدة مع لما التي بمعنى حين.	"	"	"
– بناء أَنَا على الفتح للتفريق بينه وبين أَنْ التي هي حرف ناصب للفعل، والألف لبيان حركة الوقف، وتسقط إن وسطت.	"	البناء	"
– اقتران تاء الخطاب بالضمير أنا فتقول أنتَ، أنتِ، أنتما.	"	الضمائر	"
– قد تدخل كاف التشبيه على هذا الضمير فتقول أنت كأَنَا، وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وإنما تتصل بالمظهر والضمير المنفصل هو بمنزلة المظهر.	"	"	"
– أنّى من الظروف التي يجازى بها.	"	الشرط	أنَّى
– قد تكون أنَّى بمعنى كيف.	"	الاستفهام	"
– أَنَّى أداة ولها معنيان: أحدهما أن تكون بمعنى متى والثاني بمعنى من أَيْن(التهذيب).	"	"	"

– أنّى معناها كيف ومن أَيْن(عن الليث).	"	"	"
– قال لبيد: فعلا فروع الأيهقان وأطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها إن نصبت فروع جعلت الألف التي في فَعَلاَ للتثنية وإن رفعته جعلتها أصلية من علاَ يَعْلُو.	"	الإعراب	أهقَ
– إضافة كلمة آل إلى نكرة غير مخصوصة ولا مشرفة كما في قول الشاعر: لعمرك إما يطلبن من آل نعمة ولكنما يطلبن قيسا ويشكرا.	"	المضاف والمضاف إليه	أهلَ
– تنصب كلمة أَوْسًا على المصدر بفعل دل عليه أو بلأَحْشَأَنَّك في قول الشاعر: في كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد على إباله فلأحشأنّك مشقصا أوْسًا أُوَيْس من الهباله	الهمزة	المفعول به	أوَسَ
– أما كلمة أُوَيْس فهي نداء.	"	النداء	"
– قد يعلق من الهبالة بأوس ولا يعتد بالنداء، وقد يعلق بمحذوف يدل عليه أوْسا وقد يكون حرف الجر وصفا لأَوْساً فيعلق بمحذوف ويضمن ضمير الموصوف.	"	التعلق	"
– يقال إِيفَ الزرع على مالم يسمّ فاعله	"	الفعل المبني للمجهول	أوفَ
– الكسرة التي في أُلاَءِ هي كسرة بناء لا كسرة إعراب.	"	البناء	أولى– أولاء
– رأى أبو العباس أن كسرة أَوَانِ ليست إعرابا ولا علما للجر، ولا أن التنوين الذي بعدها هو التابع لحركات الإعراب وإنما تقديره أَنَّ أَوَان بمنزلة إذ في حكمه أن يضاف إلى جملة.	"	الإعراب	أوَنَ
– حذف المضاف إليه بعد أَوَان وتعويضه بالتنوين.	"	المضاف والمضاف إليه	"
– أَوْ حرف عطف وتكون للشك والتخيير وتكون اختياراً.	"	حروف العطف	أواَ– أوْ

– إذا دخل حرف العطف أو على الخبر دل على الشك والإبهام، وإذا دخل على الأمر والنهي دل على التخيير والإباحة وتكون بمعنى إلى أَنْ.	"	"	"
– قد تكون أَوْ بمعنى بل.	"	"	"
– تفسير أبي منصور لآية الطهارة ، قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ أما الأول في قوله: ﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ فهو تخيير، وأما قوله: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾ فهو بمعنى الواو التي تسمى حالا.	"	"	"
–تفسير الزجاج لقوله تعالى:﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ ، فقد رأى أن أَوْ أوكد من الواو.	"	"	"
– قد تكون أَوْ بمعنى حتى وبمعنى إلا أن وقد تكون بمعنى الشك(عن الزجاج).	"	"	"
– قد تكون أَوْ شرطا (عن الكسائي).	"	الشرط	"
– تكون أَوْ بمعنى الواو.	"	حروف العطف	"
– رأي الفراء في قوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَوا﴾ ﴿أَوَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾ هي واو مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على الفاء وثم ولا .	"	"	"
– أيٌّ حرف استفهام عما يعقل ولا يعقل.	"	الاستفهام	أيَا
– بناء أيّ لذلك لم يعمل الفعل فيها(عن سيبويه).	"	البناء	"
– تكون أيّ استفهاما وتكون تعجبا وتكون شرطا، إذا كانت أي استفهاما لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها وإنما يرفعها وينصبها ما بعدها (عن أحمد بن يحيى والمبرد).	"	الاستفهام	"
– خروج أيٌّ من الاستفهام إذا تقدمها الفعل (عن الفراء).	"	"	"
– إذا كانت أيٌّ تعجبا لا يجازى بها.	"	"	"
– رأي الزجاج في أَيُّها التي للنداء فقال أن أَيٌّ اسم مبهم مبني على الضم من أَيُّها الرجل لأنه منادى	"	النداء	"

مفرد، والرجل صفة لأَيّ لازمة...ولا يجوز يا الرجل فلا يجمع بين 'يا' والألف واللام و'ها' اللازمة لأيّ للتنبيه.			
– أصل أَيٌّ أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر.	"	الاستفهام	"
– تفسير الكوفيين لـ: يا أَيُّها الرجل فيا نداء وأَيٌّ اسم منادى وها تنبيه والرجل صفة وعندما وصلت أَيٌّ بالتنبيه صارت اسما تاما.	"	النداء	"
– يأتي بعد أَيْ مفتوحة ساكنة بدلا يكون مستأنفا ومنصوبا(عن المبرد)، ورأى أحمد بن يحيى أن ما يكون بعدها منصوب بفعل مضمر.	"	البدل	"
– إِيْ يمين وهي بمعنى نعم إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم.	"	القسم	أيَا
– دخول كاف التشبيه على أَيّ فتصير كَأَيِّن وقد رأى يونس أنها تكون بمعنى رُبَّ ومثله قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ وهناك من رأى أن الكاف في الآية السابقة زائدة كزيادتها في كذا وكذا، وإذا كانت زائدة فليست متعلقة بفعل ولا بمعنى فعل.	"	الاستفهام	"
– قد تكون أيٌّ جزاء وقد تكون بمعنى الذي.	"	"	"
– أَيٌّ استفهام فيه معنى التعجب، فيكون حينئذ صفة للنكرة وحالا للمعرفة.	"	"	"
–أَيٌّ اسم صيغ ليتوصل به إلى نداء ما دخلته الألف واللام.	"	النداء	"
– تفسير الخليل وسيبويه والأخفش لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ فيا أيٌّ نداء مفرد ومبهم، والذين في موضع رفع صفة لأَيُّها (الخليل وسيبويه)، أما مذهب الأخفش فالذين صلة لأَيٌّ وموضع الذين رفع بإضمار الذكر العائد على أَيٌّ.	"	"	"
– أجاز المازني نصب صفة أَيّ في قولك يا أَيُّها الرجل.	"	"	"

– أيٌّ اسم معرب يستفهم بها ويجازى بها فيمن يعقل ولا يعقل وهو معرفة للإضافة وقد تترك الإضافة (عن الجوهري).	"	الاستفهام		"
– قد تكون أي بمنزلة الذي.				
– إدخال أَيُّها بين الاسم المعرف بالألف واللام وحرف النداء يا (عن الجوهري).	"	"		"
– اعتبار ابن بري أَيٌّ وصلة إلى نداء ما فيه الألف واللام في قولك يا أيها الرجل، كما كانت إيا وصلة المضمر في إيّاه وإيّاك.	"	النداء		"
– إعراب أَيٌّ إذا استفهمت بها عن النكرة.	"	"		"
– قد يدخل على أَيٌّ الكاف فتنقل إلى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر.	"	الإعراب		"
– دخول الكاف على أَيٌّ وإدخال من عليها فتقول كأَيِّن رجلا لقيت.	"	الخبر		"
– أَيَا : من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد.	"	الاستفهام		"
– أيْ ينادى بها القريب دون البعيد.				
– أَيَا حرف نداء.	"	النداء		"
– إِيَّا من علامات المضمر تقول إيَّاك وإِيَّاه.				"
	"	"		"
– وجوب دخول الواو بعد إيَّاك.	"	"		"
– يرى ابن بري أنه يجوز أن تقول إيَّاك أَنْ تفعل دون الواو في حين يمتنع ذلك مع الأسماء فلا تقول إيَّاك الأسد دون الواو.	"	ضمائر المنفصلة	النصب	"
	"	"		"
– إِيَّا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب تقول: إيَّاك وإيَّايَ وإيَّاهُ وإيَّانَا، وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب.	"	"		"
– رأى بعض النحويين أن ما بعد إيَّا مضاف إليه.				
– رأى ابن كيسان أن الهاء والنون والكاف أسماء				

وإيَّا عماد لها.			
– حالات استعمال إيَّاك(عن الجوهري وابن بري).	"	"	"
– قد تكون إيَّاك للتحذير.			
– اختلاف النحويين في إيّاك كالخليل والمازني وأبي علي والأخفش...	"	"	"
– إيَّا اسم مبهم يكنى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له(عن أبي منصور).	"	"	"
– عرض ابن جني لاختلافات النحويين حول إيّاك	"	"	"
ونقدها كلها وانتصر لرأي أبي الحسن الذي اعتبر إيَّا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك.	"	"	"
– تفسير أبي إسحاق لقوله عز وجل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ رأى بأنها مشتقة من الآية التي هي العلامة ، وخالفه ابن جني ورأى بأن جميع الأسماء المضمرة مبني غير مشتق.	"	"	"
– تكون إيّا مكان الاسم المنصوب (عن الليث).			
– أراء النحويين وتخريجاتهم لقوله تعالى:			
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (عن أبي إسحاق والخليل).	"	"	"
– قد ترد إيَّاك للنهي وقد تكون للتحذير.	"	"	"
	"	"	"
– الآن اسم لزمان الحال والألف واللام زائدة.	"	ظروف الزمان	أيَنَ
– اعتبار ابن جني اللام زائدة في كلمة الآن وهي ليست للتعريف لأنها لا تتضمن أحد وجوه التعريف الخمسة.	"	"	"
– موافقة أبي إسحاق لرأي ابن جني.	"	"	"
– رأي النحويين في رفع ونصب الآن.	"	الإعراب	"
– الآن اسم للوقت الذي أنت فيه وهو ظرف غير	"	ظروف الزمان	"

متمكن وقد وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه.			
– الآن حرف بني على الألف واللام وترك على مذهب الصفة لأنه صفة في المعنى واللفظ وهو كالذي والذين لم تفارقهما الألف واللام.	"	"	"
– دخول الألف واللام على الآن وبقائها منصوبة ولم تتغير مثل أُلاَءِ وأَمْسَ بقيتا مخفوضتين حتى بعد دخول الألف واللام عليهما.	"	"	"
– القول بنصب الآن.	"	الإعراب	"
– بناء الآن على الفتح (عن الخليل).	"	البناء	"
– القول بنصب الآن،(عن ابن الأنباري).	"	الإعراب	"
– قد تنقل أَيْن من معنى الاستفهام إلى معنى الاسم فتعامل معاملته .	"	الاستفهام	"
– دخول ما على أَيْن.	"	"	"
– أَيْنَ سؤال عن المكان(عن الجوهري).	"	"	"
– نصب أَيْن في كل الحالات ما لم تدخله الألف واللام.	"	الإعراب	"
– ورود أَيْن وكيف للاستفهام (عن الزجاج).	"	الاستفهام	"
– أَيَّان سؤال عن زمان ومعناه أيُّ حِين مثل متى.	"	"	"
– أَيَّان بمعنى متى فينبغي أن تكون شرطا ولكنها غير مذكورة في الظروف المشروط بها، وبهذا قد تكون كإذا ولم يكن شرطها صحيحا.	"	الشرط	"
– قد تكون إيَّان بالكسر(عن الزجاج).	"	الاستفهام	"
– أَيَّان لا تكون إلا استفهاما عن الوقت الذي لم يجئ.	"	"	"
– إيهٍ كلمة استزادة واستنطاق مبنية على الكسر وقد تنون.	الهمزة	اسم الفعل– البناء	أَيَهَ
– قد ترد بالنصب فتقول إيهاً.	"	الإعراب	"
– تنوين إيه في الوصل وبناؤها في الوقف .	"	"	"
– قد تكون إيهٍ للكف والزجر فتقول إيهًا وقد تكون	"	اسم الفعل	"

للإغراء فتقول وَيْها، وقد تكون للتعجب فتقول وَاهَا(الأزهري).			
– ترد إِيهٍ في الاستزادة والاستنطاق وإِيهٍ وإِيهًا في الزجر (عن الليث).	"	"	"
– وقد تكون للتبعيد فتقول أَيْهًا بفتح الهمزة(عن الجوهري).	"	"	"

2.3.3 استقراء المسائل النحوية وتصنيفها في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الأول باب الهمزة:

المسألة	الباب في المعجم	الباب النحوي	المادة اللغوية
– تكون 'أ' حرف نداء للقريب.	الهمزة	النداء	الهمزة
– وقد تكون للاستفهام.	"	الاستفهام	"
– قد تأتي 'أ' مع دلالتها على الاستفهام عوضا من القسم .	"	القسم	"
– آ حرف نداء للبعيد وما ينزل منزلته عند الكوفيين وجعلها ابن عصفور للقريب، ورأى الجوهري أنها نداء للقريب والبعيد.	"	النداء	"
– آمين كلمة يختم بها دعاء الله وهي اسم فعل مبني على الفتح بمعنى استجب.	"	اسم الفعل	"
– قد تقصر آمين فتصبح أَمِين.	"	"	"
– ترد كلمة الأبد معرفة ونكرة.	"	المعرفة والنكرة	أبدَ
– تكون أبَداً للتأكيد في الزمان الآتي إثباتا ونفيا فهي مثل قَطُّ في تأكيد الزمن الماضي.	"	الظرف	"
– أَبَةَ أبَةِ تقول في النداء يا أَبَةَ ويا أَبَةِ وقد ترد مضمومة.	"	النداء	أبَوَ
– أَجَلْ حرف جواب كنَعَمْ.	"	أحرف الجواب	أجَلَ
– قد تأتي بعد الخبر والطلب وقد تقع بعد النفي.	"	"	"
– رأى بعض النحاة أن أَجَل لا تجيء بعد النفي ولا بعد النهي.	"	"	"
– تسوية الأخفش بينها وبين نَعَمْ وإن كان يؤثر أَجَلْ في الخبر ويؤثر نَعَمْ في الاستفهام.	"	"	"
– إعراب كلمة 'أَخُو' بالحروف فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، وقد ترد على النقص فتقول هذا أَخُك فتعرب بالحروف.	الهمزة	الإعراب	أخَوَ
– الأداة عند النحاة: الكلمة تستعمل للربط بين الكلام	"	الحروف	أدَوَ

كأداة الشرط وحرف العطف أو للدلالة على معنى في غيرها كأل التعريف.			
– إذْ ظرف للزمان الماضي ملازمة للسكون، وتكون مضافة إلى الجملة. – قد يسبق إذ اسم زمان فيستغنى عن الجملة بعدها. – قد تفيد إذ المفاجأة إذا جاءت بعد بَيْنَا أو بَيْنَما. – قد تكون إذ للتعليل. – قد تركب إذ مع ما الزائدة. – إذا ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط، فتليه جملتا الشرط والجواب. – قد تخرج إذا من معنى الشرط وتكون للظرفية. – قد تكون إذا للمفاجأة، فلا تفيد الشرطية وتختص بالجمل الاسمية.	" " " " " " " " "	الظرف " " " " " " " "	إذ " " " " " " "
– إِذَنْ كلمة للجواب والجزاء. – ترد إِذَنْ للجواب والجزاء في الأكثر، وقد تكون للجواب وحده(عن الفارسي). – تكون إِذَنْ جوابا لإِنْ ولَوْ ظاهرتين أومقدرتين غالبا. – تنصب إِذَنْ المضارع بشروط. – رأي النحويين في رسم إِذَنْ (المازني والمبرد والفراء)	" " " " "	أحرف الجواب " " " "	أذَنَ " " " "
– تعريف الأصل عند النحاة والفقهاء: القاعدة المطردة مثل الأصل في الحال أن تكون نكرة، وفي صاحبها أن يكون معرفة.	"	الأصل والفرع	أصلَ
ترد 'ال' في العربية على ثلاثة أوجه: – فقد تكون اسما موصولا. – قد تكون حرف تعريف وهي نوعان: عهدية وجنسية...والعهدية إما أن يكون مصحوبها معهودا ذكريا أو معهودا حضوريا، والجنسية : إما لاستغراق الأفراد وإما لاستغراق خصائص الأفراد.	 " "	 الاسم الموصول المعرفة والنكرة	 ال "

وإما لتعريف الماهية. – أن تكون زائدة وهي نوعان: لازمة وغير لازمة.	" "	" "	" "
ألاَ تأتي على خمسة أوجه: – تكون استفتاحا للكلام وتنبيها للمخاطب فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية. – وقد تكون للعرض والتحضيض وتختص بالجملة الفعلية. – قد تكون للتوبيخ والإنكار. – قد تكون للتمني. – قد تكون للاستفهام عن النفي. – تكون أَلاَ في التوبيخ والإنكار والتمني والاستفهام عن النفي، مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس وتختص بالجملة الاسمية.	" " " " " "	حروف العرض العرض والتحضيض " التمني الاستفهام "	أَلاَ " " " "
– الأُلَى اسم موصول لجماعة الذكور والإناث (للعاقل وغير العاقل). – ترد أُلَى للمؤنث العاقل. – قد تحذف صلة الأُلَى.	" " "	الاسم الموصول " "	أُلَى " "
– ألاَّ أداة غير مركبة تفيد التحضيض ولا عمل لها، وتختص بالأفعال كسائر حروف التحضيض. – تكون ألاَّ للتحضيض سواء دخلت على الماضي أم على المضارع (سيبويه). – تكون أَلاَّ للتوبيخ إذا دخلت على الماضي (ابن الحاجب). – أصل أَلاَّ هَلاَّ بإبدال الهاء همزة وهَلاَّ لا تكون إلا للتحضيض (عن الكسائي). – تكون ألاَّ مركبة من أَنْ الناصبة للفعل أو المخففة ولا النافية أو الناهية وهي حرفان لا حرف واحد. – إلاَّ حرف استثناء .	" " " " " "	التحضيض " " " " الاستثناء	أَلَلَ " " " " "

– قد تكون بمعنى لكن في الاستثناء المنقطع، وقد تكون بمنزلة غير.	"	"	"
– التي اسم موصول معرفة مبهم لا يتم إلا بصلته مؤنث الذي على غير صيغته.	"	الاسم الموصول	"
– الذي اسم موصول معرفة مبهم لا يتم إلا بصلة مذكر يأتي للعاقل وغيره.	"	"	"
– إعراب مثنى الذِي اللَّذَانِ في الرفع والنصب.	"	الإعراب	"
– يجوز أن ينادى اسم الله وفيه لام التعريف وتقطع همزته تفخيما فيقال يا أله وقد توصل فيقال يا الله ، ولا يجوز يا الإله على وجه من الوجوه مقطوعة همزته أو موصولة.	"	النداء	أَلَهَ
– التعجب بكلمة الله فتقول لاَهِ أبوه.	"	التعجب	"
– يقال في المدح والتعجب لله درك ولله أبوك.	"	"	"
– ورود اللهم للدعاء ومعناه يا الله.	"	النداء	"
– رأى الخليل وسيبويه وكثير من النحاة أن الميم المشددة عوض عن ياء النداء فلا يقال يا اللَّهمَّ، وقد تجمعان في الضرورة الشعرية.	"	"	"
– قد تدخل اللهم على أسلوب الاستثناء.	"	الاستثناء	"
– قد تدخل اللهم على الجواب مثل اللَّهُمَّ نعم.	"	أحرف الجواب	"
– إلى حرف جر يأتي لعدة معان فقد تكون لـ:	"	حروف الجر	إلى
– الانتهاء إلى الغاية في الزمان أو المكان.	"	"	"
– قد تكون بمعنى عند.	"	"	"
– قد تكون بمعنى المصاحبة.	"	"	"
– اسم الفعل من إلى: إليَّ ، وإلَيْك.	"	اسم الفعل	"
– أمْ حرف يكون على ثلاثة أوجه فقد:	"	أحرف العطف	أمْ
– تفيد العطف وتكون مسبوقة بهمزة التسوية أو بهمزة يطلب بها.	"	"	"
– قد تكون منقطعة فتفيد الإضراب مثل بل.	"	"	"
– قد تكون زائدة.	"	"	"
– أمَا حرف يكون للتنبيه يستفتح به الكلام ويكثر قبل	"	أحرف العرض	أمَا

القسم وتكسر همزة إن.			
– قد تكون بمعنى حقًّا فتفتح بعدها أن كما تفتح بعدها حقًّا.	"	"	"
– قد تكون للعرض بمنزلة ألاَ فتختص بالفعل.	"	"	"
– بناء أَمْس على الكسر مطلقا.	"	البناء	أمس
– إعراب أَمْس إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة وبناؤه على الكسر في حالتي النصب والجر.	"	الإعراب والبناء	"
– إعرابه إعراب ما لا ينصرف مطلقا.	"	الإعراب	"
– تنوين أَمْس وهي لغة شاذة.	"	الممنوع من الصرف	"
– يعرب أَمْس إذا أريد به يوم من الأيام الماضية أو دخلته أل أو أضيف.	"	الإعراب	"
– أَمَامَ ظرف مكان بمعنى قدام، قد تأتي اسما.	"	الظرف	أمَمَ
– قد ترد أمام اسم فعل بمعنى احذر وتبصر.			
– أمّا حرف يفيد الشرط والتوكيد وتأتي للتفصيل في أغلب أحوالها وتجيء الفاء بعدها غالبا.	"	اسم الفعل	"
– رأي الزمخشري في أمّا أنه يعطي الكلام فصل و توكيد.	"	الشرط	"
– رأى ابن هشام أن إفادتها التوكيد مأخوذ من تفسير سيبويه لأمَّا بمَهْما يكن من شيء.	"	"	"
– إمّا حرف لتعليق الحكم بأحد الشيئين أو الأشياء وتكون لمعان.	"	"	"
– قد ترد إمَّا للشك والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل.	"	الشرط	"
– أنْ من حروف المعاني وقد تكون مصدرية فتنصب الفعل المضارع، وقد ترد بعدها 'ما' عوضا عن 'كان' وقد تكون مخففة من الثقيلة وزائدة للتوكيد وأكثر ما تكون كذلك بعد لما التوقيتية وبين لو وفعل القسم.	"	"	"
– قد تكون أن اسما على وجهين:	"	حروف المعاني	أنْ
ضمير متكلم – ضمير مخاطب.		الضمائر	"

– إنْ من حروف المعاني وتأتي: شرطية تجزم فعلين، وقد تقترن بلا النافية، وقد تدخل على الماضي فيكون مجزوما محلا، وقد تزاد بعدها 'ما' فتفيد التأكيد وقد تكون نافية تدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية، وقد تكون مخففة من الثقيلة. وزائدة بعد 'ما' النافية غالبا إذا دخلت على جملة فعلية أو على جملة اسمية.	" " " " "	حروف المعاني " " " "	إنْ " " " "
– أنَا ضمير رفع منفصل للمتكلم والمتكلمة . – قد تحذف ألف أنا في الوصل وقد تثبت.	" "	الضمائر "	أنا "
– الاستئناف عند النحويين أن تنقطع الجملة عما قبلها في الصناعة النحوية فلا تتعلق بها بإتباع أو إخبار أو حالية.	"	الاستئناف	أَنَفَ
– أنّ حرف للتوكيد ونفي الشك. – قد تجعل ألف أَنّ المفتوحة عينا وإذا كسرت ترجع إلى الألف. – تخفيف أن فتقع بعد فعل اليقين أو الظن. – أنّ لغة في علّ ولَعَلَّ، ويقال أنّ ولأَنَّ. – أنَّما أداة حصر مركبة من أنْ وما الكافة). – إنَّ حرف للتوكيد ونفي الشك. – قد تفيد الجواب (عن الأخفش وسيبويه والمبرد). – تخفيف إنَّ وعدم اختصاصها بالجملة الاسمية وإلزام اللام بعدها فصلا بينها وبين إنْ النافية. – إنَّما أداة حصر مركبة من إنّ وما الكافة. – أنَّى بمعنى كيف للسؤال عن الحال. – أنّى ظرف مكان يستفهم بها كأيْن. – أنّى قد تفيد الشرط.	" " " " " " " " " " " " " "	النواسخ " " النواسخ الحصر النواسخ أحرف الجواب النواسخ أدوات الحصر الاستفهام " الشرط	أنَنَ " " " " " " " " " " " "
– أوْ حرف عطف وتأتي للشك والإبهام والتخيير والإباحة ومطلق الجمع كالواو والإضراب مثل بل، والتقسيم والاستثناء بمعنى إلاَّ وتكون بمعنى إلى.	"	حروف العطف	أوْ

– أولاَءِ اسم يشار به للجمع مطلقا مذكرا ومؤنثا وعاقلا وغير عاقل يمد ويقصر.	"	أسماء الإشارة	أوَلَ
– دخول هاء التنبيه على ألاَءِ.	"	"	"
– دخول كاف الخطاب على أُولاء.	"	"	"
– أيْ قد تكون للنداء وقد تمد ألفها فتكون لنداء البعيد.	"	النداء	أيْ
– قد تكون أيْ حرف تفسير للمفرد وللجمل.	الهمزة	حروف التفسير	أيْ
– إيْ حرف جواب بمعنى نعم يكون لتصديق المخبر ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب وليس بلازم أن تقع بعد الاستفهام وزعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعده ويرى أكثر النحاة أنها لا تقع إلا قبل القسم.	"	أحرف الجواب	"
– أيا حرف نداء للبعيد.	"	النداء	"
– الآن اسم الوقت الحاضر تلزمه الألف واللام وهو ظرف مبني على الفتح.	"	الظرف	أيَنَ
– إعراب الآن بالنصب على الظرفية (عن السيوطي).	"	الإعراب	"
– جر الآن إذا دخلت عليه منْ.	"	"	"
– قد تسهل همزة الآن إذا عليها همزة الاستفهام.	"	الظرف	"
– قد تفتح لام الآن وتحذف الهمزتان .	"	"	"
– قد تدخل التاء قبل الآن فتحذف همزة الآن.	"	"	"
– أين ظرف مكان يأتي لمعانٍ:	"	الظرف	"
– قد يكون للاستفهام	"	الاستفهام	"
– وقد يكون بمعنى حيث وقد يكون للدلالة على البعد.	"	الظرف	"
– قد تكون أداة شرط	"	الشرط	"
– أيْنَما أداة شرط مركبة من أين الظرفية وما الزائدة للتوكيد	"	الاستفهام	"
– أيٌّ لفظ موضوع للبحث عن بعض الجنس والنوع وعن تعيينه وهو مبهم ويأتي للاستفهام.	"	"	أيٌّ
– قد تجيء أيٌّ شرطية فتفيد تعليق جوابها على	"	الشرط	"

شرطها.			
– قد تزاد عليها (ما) توكيدا.	"	"	"
– قد تكون موصولة بمعنى الذي.	"	اسم الموصول	"
– تدل على معنى الكمال، فتقع صفة لنكرة أو حالا لمعرفة.	"	الحال والصفة	"
– تستعمل وصلة لنداء ما فيه ال وحينئذ تتصل بها هاء التنبيه.	"	النداء	"
–قد تفيد 'أي' الاختصاص إذا سبقت بضمير التكلم أو الخطاب.	"	"	"
– قد تأتي للحكاية فتحكى بها النكرات ما يعقل وما لا يعقل ويستفهم بها.	"	الاستفهام	"
– رأي ابن جني في دخول الكاف عليها فتفيد كثرة العدد وتكون بمعنى كم الخبرية ويكتب تنوينها نونا.	"	"	"
– إيّا لفظ يتصل بما يفيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة في موقع الضمير المنصوب.	"	ضمائر النصب	أيَا
– قد تأتي للتحذير.	"	"	"
– أَيَّان ظرف يسأل به عن الزمن المستقبل ويغلب استعمالها فيما يراد تفخيمه وكسر همزتها.	"	الظرف	"
– قد تأتي أَيَّان للشرط.	"	الشرط	"

3.3.3 أهم الفروق بين المعجمين في توظيف المسائل النحوية:

1.3.3.3 في المواد اللغوية:

المواد اللغوية في لسان العرب	المواد اللغوية في المعجم الكبير	المواد اللغوية المشتركة ونسبتها المئوية	المواد اللغوية المختلفة	
			ما تفرد به اللسان و نسبته المئوية	ما تفرد به المعجم الكبير و نسبته المئوية
37	30	16	21	14
		%23.88	%56.67	%46.66

6- جدول يبين عدد المواد اللغوية للمسائل النحوية في المعجمين

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد المواد اللغوية التي تحوي مسائل نحوية أكثر من عددها في المعجم الكبير، وبين المعجمين مواد لغوية مشتركة وهي أقل عددا من المواد اللغوية المختلفة، فالمواد اللغوية المشتركة هي: الهمزة-أَخَا-إِذَا-إِذْ-أَذَن-أَلاَ-أَلَلَ-أَلَهَ-إِلَى- أُلَى-أَمَا-أَمْ-أَمَسَ-أَمَمَ-أَنَنَ -أَوْ-أَيَنَ. أما المواد اللغوية المختلفة بينهما نجد ما تفرد به اللسان وما تفرد به المعجم الكبير، والمواد اللغوية التي تفرد بها اللسان هي: أَبَطَ- أَبَنَ- أَبَى- أَحَدَ- أَخَذَ- أَخَرَ- أَذَذَ- أَرَطَ- أَفَفَ- إِلاَّ- إِمَّالا(لو- لولا) أَمَنَ- أَلَفَ- أَنَّى- أَهَقَ- أَهَلَ- أَوَسَ- أَوَفَ- أَوَنَ أَيَا- أَيَهَ. أما ما تفرد به المعجم الكبير من المواد اللغوية نجد: أَبَدَ- أَبَوَ- أَجَلَ- أَدَوَ- أَصَلَ- ال- إِنْ- أَنْ- أَنَا أَنَفَ- أَيْ- أَوَلَ- أَيُّ- إِيًّا، و بهذا يكون المعجم الكبير أقل عددا من اللسان في المواد اللغوية التي تفرد بها.

وعليه فإننا نلحظ أن اللسان قد فاق المعجم الكبير في المواد اللغوية.

2.3.3.3 في الأبواب النحوية:

الأبواب النحوية في لسان العرب	الأبواب النحوية في المعجم الكبير	الأبواب النحوية المشتركة في بين المعجمين ونسبتها المئوية	الأبواب النحوية المختلفة	
			ما تفرد به اللسان ونسبته المئوية	ما تفرد به المعجم الكبير و ونسبته المئوية
38	31	22	17	09
		%31.88	%59.45	%50

7- جدول يبين عدد الأبواب النحوية في المعجمين

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأبواب النحوية في اللسان أكثر من المعجم الكبير وهذا لأن المواد اللغوية في اللسان كانت أكثر منها عددا في المعجم الكبير، و توجد بين المعجمين أبواب نحوية مشتركة و هي: النداء- الاستفهام- القسم- اسم الفعل- المعرفة والنكرة- الظرف- أحرف الجواب- الإعراب- النعت(الصفة في المعجم الكبير)- الحال- حروف العرض- الاستثناء- الشرط- حروف الجر- حروف العطف- البناء- الضمائر- النواسخ- ضمائر النصب المنفصلة-اسم الموصول-حروف التحضيض- النداء.

والأبواب النحوية المختلف فيها تتضمن أبوابا نحوية تفرد بها اللسان و أبوابا نحوية تفرد بها المعجم الكبير، أما ما تفرد به لسان العرب نجد: الممنوع من الصرف- التوكيد- الندبة- الترخيم- البدل- أفعال المقاربة و الشروع- العدد- الأسماء الستة- المضاف و المضاف إليه- العامل و المعمول- المفعول به- الفاعل- المفعول له- حروف النصب- التعلق- الخبر- الفعل المبني للمجهول.

كما تفرد المعجم الكبير بمجموعة من الأبواب النحوية و هي: الحروف- الأصل و الفرع- التمني- التعجب- حروف المعاني- الاستئناف- الحصر- أسماء الإشارة- حروف التفسير.

وعليه فإننا نجد أن الأبواب النحوية التي تفرد بها المعجم الكبير أقل عددا من الأبواب النحوية التي تفرد بها لسان العرب.

3.3.3.3 في المسائل النحوية:

المسائل النحوية في لسان العرب	المسائل النحوية المكررة في لسان العرب ونسبتها المئوية	المسائل النحوية الشاذة ونسبتها المئوية	المسائل النحوية المطردة ونسبتها المئوية	المسائل النحوية في المعجم الكبير	المسائل النحوية المكررة ونسبتها المئوية	المسائل النحوية الشاذة ونسبتها المئوية	المسائل النحوية المطردة ونسبتها المئوية
289	17	00	**00**	123	00	01	00
	%5.88	%00	%00		%00	%0.81	%00

8- جدول يبين عدد المسائل النحوية في المعجمين

من خلال الجدول يتضح أن عدد المسائل النحوية في لسان العرب أكثر من عدد المسائل النحوية في المعجم الكبير، ومرد هذا في رأيي إلى ارتفاع عدد المواد اللغوية المتعلقة بالمسائل النحوية والأبواب النحوية في لسان العرب مقارنة بالمعجم الكبير الذي كان أقل منه وهو الذي وضحناه سالفا.

والذي لفت انتباهي أن لسان العرب عمد إلى التطرق إلى المسائل النحوية المكررة بعكس المعجم الكبير الذي لم يكرر في مسائله النحوية، ومن المسائل التي كررها اللسان نذكر: إعراب الأسماء الستة-إذ ظرف لما مضى من الزمن-إذن حرف جواب ومكافأة-ألا حرف استفتاح-إلاَّ حرف استثناء-إلى حرف خافض وهو منتهى لابتداء الغاية-تكون إلى بمعنى مع-لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره-إعراب وبناء أمس إذا كان معرفة-تخريج قوله تعالى ﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ - دخول الكاف على أن- ورود إن بمعنى ما في النفي- ورود إن زائدة-ورود أي التي للاستفهام صفة للنكرة وحالا للمعرفة-ورود أي وصلة للنداء-إيه كلمة استزادة واستنطاق- إيه كلمة زجر، كما نلحظ أن كلا المعجمين لم يتطرقا إلى المسائل النحوية المطردة أما فيما يخص المسائل النحوية الشاذة فنجد المعجم الكبير قد تطرق إليها بعكس اللسان الذي لم يشر إليها، وبهذا يكون المعجم الكبير قد فاق اللسان في التطرق إلى هذا النوع من المسائل.

والذي نلاحظه في طريقة عرض المسائل النحوية في المعجمين هو أن لسان العرب يثبت آراءه النحوية في غالب الأمر ويشير إلى النحاة الذين استقى منهم الآراء النحوية، لكن المعجم الكبير يشير إلى النحاة الذين أخذ عنهم في أحيان قليلة.

كما أن لسان العرب يتوسع كثيرا في عرضه للمسائل النحوية حيث يتطرق لمختلف الآراء التي يمكن أن ترد في المسألة الواحدة، في حين نجد المعجم الكبير يكتفي بعرض الشائع من الآراء ولا يتوسع في المسائل النحوية كثيرا.

وهناك ظاهرة لفتت نظري وهي أن المعجم الكبير اهتم بتعريف بعض المصطلحات النحوية مثل: الأصل – الاستئناف وهذه الظاهرة غير موجودة في لسان العرب.

وإضافة إلى هذا فإننا نجد مسائل نحوية خُصَّ بها المعجم الكبير، و أخرى خص بها اللسان وذلك للاختلاف الوارد في المواد اللغوية بكل معجم.

وعليه فإن لسان العرب فاق المعجم الكبير في توظيفه للمسائل النحوية، إضافة إلى تفرده بمجموعة من الأمور في طريقة عرضه لهذه المسائل وهي التي بيناها ووضحناها.

4.3.3.3 في الشواهد التوضيحية:

	الشواهد التوضيحية في لسان العرب و نسبتها المئوية	الشواهد التوضيحية في المعجم الكبير و نسبتها المئوية
العدد الإجمالي للشواهد	237	153
القرآن الكريم	59	52
	%24.89	%33.98
القراءات القرآنية	05	05
	%2.10	%9.61
الحديث النبوي	03	05
	%1.26	%3.26
الشعر	66	58
	%27.84	%37.90
كلام العرب	14	11
	%5.90	%7.18
الأمثلة	88	22
	%37.13	%14.37
اللهجات	02	02
	%0.84	%1.30

9- جدول يبين عدد الشواهد التوضيحية للمسائل النحوية في المعجمين

انطلاقا من الجدول يتبين لنا أن لسان العرب كان أكثر توظيفا للشواهد التوضيحية من المعجم الكبير فعدد الشواهد التوضيحية في اللسان مرتفع مقارنة مع عددها في المعجم الكبير.

و إذا أتينا إلى أنواع الشواهد نجد أن المعجم الكبير قد فاق لسان العرب في الاستشهاد بالحديث النبوي ، في حين أن لسان العرب قد فاق المعجم الكبير في الاستشهاد بالقرآن الكريم والشعر و كلام العرب و الأمثلة و هذه الأخيرة اعتمدها اللسان كثيرا في عرضه للمسائل النحوية، و إضافة إلى هذا نجد كلا المعجمين قد وظفا اللهجات والقراءات القرآنية بالتساوي.

و هناك ظاهرة أخرى في طريقة توظيف الشواهد و هي أن لسان العرب لا يخرّج الآيات القرآنية التي يوظفها بعكس المعجم الكبير الذي اهتم كثيرا بتخريج الآيات القرآنية، و المعجم الكبير كان يعود في بعض استشهاداته إلى اللسان و مغني اللبيب.

ولسان العرب لا يعمد إلى توظيف الشواهد التوضيحية في بعض المسائل التي تعرض لها و هي التي تمثلها المواد اللغوية التالية: أَخَذَ- أَلَهَ- أَوَفَ و هي ظاهرة لا توجد في المعجم الكبير الذي وظف الشواهد في كل المسائل النحوية التي تطرق إليها.

و عليه فإننا نخلص إلى أن لسان العرب كان أكثر توظيفا للمسائل الصرفية و النحوية من المعجم الكبير، و هذا ما وضحته من خلال الأعداد التي أوردتها.

أما عن طريقة توظيف هذه المسائل فنخلص إلى أن لسان العرب هدفه كان علميا وذلك لأنه يحاول البت في مختلف المسائل الصرفية و النحوية معتمدا على مختلف الآراء التي ذكرها النحاة، وقد جمع بين آراء النحاة البصريين والكوفيين وقد كانت آراء البصريين حاضرة بقوة، كما أن صاحب اللسان حين عرضه لمداخله بدأ بالمصادر ثم الأفعال وفي هذا دليل عل توجهه البصري، أما المعجم الكبير فقد كان هدفه تعليميا لأنه عمد إلى ذكر المسائل النحوية مبسطة وفق احتياجات المتعلمين ، ونجده هو الآخر يجمع بين نحاة البصرة والكوفة لكن غلب عليه التوجه الكوفي فهو عند عرضه لمداخله يبدأ بالأفعال ثم المصادر إضافة إلى اعتماده على بعض ما أقره دعاة تيسير النحو و يتجلى ذلك في إيراده بعض المصطلحات كالأداة وهو مصطلح أقره تمام حسان.

وبهذا يكون المذهب النحوي لصاحب اللسان بصريا في حين أن المذهب النحوي في المعجم الكبير هو مذهب كوفي مع اعتماده على بعض ما أقره دعاة تيسير النحو.

و نستنتج أخيرا أن المعاجم القديمة كانت على اعتناء كبير بالمسائل الصرفية و النحوية في مقابل المعاجم الحديثة، و بهذا تكون المعاجم القديمة تخدم المتخصصين في اللغة بعكس المعاجم الحديثة التي تخدم المتعلمين في مختلف المراحل من التعليم.

خاتمة

بعد التطرق إلى الصناعة المعجمية قديما وحديثا والتعرف إلى أهم روادها واستنباط أهم الخصائص التي ميزتها، وبعد استقراء المسائل النحوية والصرفية في لسان العرب والمعجم الكبير ورصد أهم الفروق بين المعجمين في توظيفهما لهذه المسائل خلصت إلى النتائج التالية:

– كان لسان العرب أكثر توظيفا للمسائل النحوية والصرفية من المعجم الكبير.

– فاق لسان العرب المعجم الكبير في المواد اللغوية المتعلقة بالمسائل النحوية والصرفية وكذا الأبواب الصرفية والنحوية وكذا الشواهد التوضيحية.

– المسائل النحوية والصرفية في اللسان كانت ذات طابع علمي في حين أنها في المعجم الكبير ذات طابع تعليمي.

– لسان العرب يتوسع في إيراده للمسائل النحوية والصرفية بعكس المعجم الكبير الذي كان يوردها مقتضبة.

– لسان العرب يهتم بنسبة الآراء النحوية والصرفية إلى أصحابها بعكس المعجم الكبير الذي كان قليل الاهتمام بتثبيت آرائه النحوية والصرفية.

– كانت الصناعة المعجمية قديما على عناية كبيرة بالمسائل النحوية والصرفية في حين أن الصناعة المعجمية الحديثة لا تولي العناية نفسها لهذه المسائل.

– المذهب النحوي لصاحب اللسان بصري لكونه يبتدئ في ترتيب مداخله بالمصادر ثم الأفعال، أما المعجم الكبير فقد اقتفى أصحاب المذهب الكوفي لأنه ابتدأ في ترتيب مداخله بالأفعال ثم المصادر إضافة إلى توظيفه بعض آراء دعاة تيسير النحو.

– الصناعة المعجمية قديما كانت أكثر غزارة من الصناعة المعجمية حديثا.

– حاولت الصناعة المعجمية حديثا أن تواكب الواقع المعيش قدر المستطاع خاصة في المجال العلمي والتكنولوجي .

– أضافت الصناعة المعجمية الحديثة أمورا كثيرة في تآليفها كإيراد الصور في المعاجم خاصة تلك التي ألفتها المجامع اللغوية.

قائمة الملاحق

1- ملحق شواهد المسائل الصرفية في المعجمين:

أ- ملحق شواهد المسائل الصرفية في لسان العرب:

1/ القرآن الكريم:

الشـــــــــــــــــــاهـــــــــــــــــــد	المادة اللغوية
- قال تعالى:﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾، ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ ،﴿ سَلَٰسِلَا ﴾ - وقوله:﴿ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ ﴾	الهمزة
- قال تعالى:﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴾ - قال تعالى:﴿ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ ﴾	أَخَرَ
- قال تعالى:﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ ﴾	أَخَا
- قال تعالى:﴿ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾	أَلَفَ
- قال تعالى:﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ وفيه:﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾ - وقال أيضا:﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ﴾ و قوله:﴿ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَا ﴾ - وقوله:﴿ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا ﴾	أَمَرَ " "
- وقوله:﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ ﴾	أَمَمَ
- وقوله:﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ ﴾ - وقوله:﴿ وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾	أَنَسَ "
- وقوله:﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ ﴾	أَنَنَ
- وقوله:﴿ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴾	أَوَبَ
- وقوله:﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ ﴾	أولاء
- وقوله:﴿ أَيَّا مَّا تَدۡعُواْ ﴾ - وقوله:﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ ﴾	أيا "

– وقوله:﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ ﴾	

2/ القراءات القرآنية:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــــــد	المادة اللغوية
– قرأ بعضهم:﴿ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ ﴾	أَبَى
– وقرئ:﴿لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴾	أَجَرَ
– و قرئ ﴿ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾	أَمَمَ

3/الحديث النبوي:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــــــد	المادة اللغوية
– و في الحديث في الأضاحي «كُلُوا و ادَّخِرُوا و أَتْجِرُوا»	أَجَرَ
– حديث كعب « لاتزال الفتنة مُؤَامًا بها ما لم تبدأ من الشام.	أَمَمَ
– نحو قوله صلى الله عليه و سلم: « ذات يوم انطلقوا بنا إلى أُنَيْسَان.»	أَنَسَ

4/كلام العرب:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــــــد	المادة اللغوية
– و قول بعض العرب استخذ فلان أرضا بمعنى اتَّخَذَ .	أَخَذَ
– كقول بعض العرب: أَخَان.	أَخَا
– وقولهم أديم مرطِيٌّ.	أَرَطَ
– ومنْ ذلك قولهم: جَبَوْتُ الخراج جِبَاوة. وحكى الفارسي: أتيته آبِنَة بعد آبِنَة.	أَنَنَ

5/ الشعر:

الشـــــــــــــــاهـــــــــد	المادة اللغوية
– قال الشاعر: بَانَتْ سُعَادُ و أَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطعَا – قال الراجز: قلت وقد خرت على الكلكال يا ناقتي ما جلت عن مجالي و أنشد الفراء: لو أن عمراهم أن يرقودا فانهض فشد المئزر المعقودا و أنشد أيضا: الله يعلم أنا في تلفّتنا يوم الفراق إلى إخواننا صور و أنني حيثما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا أدنو فأنظور	الهمزة "
– قال ابن الرقاع: فنأت وانتوى بها عن هواها شطف العيش آبِلٌ سيار و قول ابن الراعي: صهب مهاريس أشباه مذكرة فات العزِيب بها ترعية أَبِل – أنشد لأسماء ابن خارجة: لي كل يوم من ذؤاله ضغث يزيد علىِ إبَالِه فلأَحْشَأَنَّك مشقصا أَوْسًا أُوَيْسُ من الهبالهْ	أَبَلَ "
– قال الشاعر: فلما تعرَّفْن أصواتَنا بكيْن و فديْنَنا بالأبِينَا – قالت تكتم بنت الغوث: باعدني عن شتمكم أبان عن كل ما عِيب مهذَّبان	أَبَى "
– قال ابن شميل: اسْتَخَذْت عَلَيْهِم يَدَا	أَخَذَ
– قال أبو العيال: إذا سنن الكتيبة صـ دعن أخراتها العصب و أنشد ابن الأعرابي: و يتقي السيف بأخراته من دون كف الجارو المعصم – قال العجاج: فخط في عَلْقَى و في مكور	أَخَرَ "

– قال الأعشى: وعُلِّقَتني أخَيْرَي ما تلائمني فاجتمع الحب حب كل خبل	"
– أنشد ثعلب: إذا جعلت الدلو في خطامها حمراء من مكة أو حرامها أو بعض ما يُبتاع من آدامها – ورد في قول الشاعر: و الجيد من أدمانه عتود	أَدَمَ "
– أنشد الجوهري: إذا الأداوى ماؤها تصبصبا	أَدا
– قال الجوهري: يا رب أبَّاز من العفر صدع تقبض الذئب إليه و اجتمع لما رأى أن لا دعه و لا شبع مال إلى أرطاة حققٍ فاضطجع	أَرَطَ
– قال النابغة: وقفت فيها أُصَيْلاَلًا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد – قال دهبل: إني الذي أعمل أحفاف المطي حتى أناخ عند باب الحميري فأعطى الحلق أُصَيْلاَل العيش	أَصَلَ "
– قال النابغة: علين بكَدْيُون و أبطنّ كرة فهن إضَاء صافيات الغلائل – قال أبو النجم: وردَتْه ببازل نهاض وَرْد القطا مطائط الإيَاض	أَضَا "
– قال ابن قرة الكلابي: وهي تصدى لرِفَل آفق ضخم الحُدول بائن المرافق	أَفَقَ
– قال بكير أصم بني الحارث بن عباد: عربا ثلاثة آلُفٌ و كتيبة ألفين أعجم من بني القدام – قال الشاعر: و كأنّ حاملكم منا و رافدكم وحامل المين بعد المين و الأَلْف	أَلَفَ "
– قال أبو زيد: ليت شعري ! وأين منّي لَيْتٌ إنَّ ليْتًا وإنَّ لَوّاً عَنَاءُ	إمالا (لو – لولا)
– قال العجاج: كأنّ إمْسِيا به من أَمْس	أَمَسَ

يَصْفَرُّ اليبس اصفرار الورس	
– قال الشاعر: لَقَد آلَيْتُ أَعْذُر في خداع وإِنْ منِّيتُ أمّات الرباع	أَمَمَ
– قال الشاعر :أيُّها العائب عند مّ زيد أنت تفدي من أراك تعيب	"
– قال الشاعر: إنّا اقتسمنا خُطَّتَيْنا بعدكم فحملت برّة و احتملت فَجَار	أَنَنَ
– قال الشاعر: تمخّضت المَنُون له بيوم أَنَى و لكل حاملة تمام	"
– قال الشاعر: فَوَرَدَتْ قبل أَنِْي صحابها	"
– روى ابن سيده: وآبِنَة يخْرُجْن من غامِرِ ضَحل	"
– أنشد ابن الأعرابي: سُودُ الوجُوه يأكلون الآهِبَة	أَهَبَ
– قال المخبل السعدي: و هم أَهْلاَت حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا و أنشد الجوهري: وبلدة ما الإنس من آهَالِها ترى بها العوهق من وِئالها	أَهَلَ
– قال أسماء بن خارجة: في كل يوم من ذُؤَاله ضَغْثٌ يزيد على إباله فَلَأَحْشَأَنَّك مِشْقَصا أَوْساً أُوَيْسُ من الهَبَاله	أَوَسَ
– قال الشاعر: يا مَا أُمَيْلح غِزْلانا يرَزْنَ لنا من هَؤُلَيَّا يكن الضّال والسَّمر	أولى– أولاء
– قال لبيد: بصَبوح صافية وجدْتُ كرينة بموَتَّر تَأْتَى له إبهامها	أَوا
– وقال الشاعر: تَأَوّه آهَةَ الرجل الحزين	"
– قال الشاعر: فأَوِّ لذكراها إذا ما ذكرتُها و من بُعد أرض دوننا و سماءِ	"
– قال زهير: وزوّدوك اشتياقا أَيَّة سلكوا	أَيَا
– قال الشاعر: لم يُبْق هذا الدهر من آيَائِه غير أثافيه و أرْمِدائه	"
– أنشد أبو زيد: لم يبق هذا الدهر من آيَايِه	"

– قال الشاعر: و قد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبُح لاَنَ منها بالذي أنت بائح	أَيَنَ
– قال الشاعر: و أَسْمَاء ما أسماء لَيْلَةَ أَدْلَجَت إلَيَّ و أَصْحَابِي بِأَيْنَ و أَيْنَمَا	"

6/ الأمثلة:

الشـــــــــــــــاهـــــــــــــــد	المادة اللغوية
– مثل أَلِف أَنْفِ و إلْفٍ و أَلْفٍ و في الأفعال مثل ألف أَكَل.	الهمزة
– مثل:أَلِف أحمد و أحمر في الاسم و الفعل مثل: أَلِف أَحْسَنَ .	"
– مثل: ألف استنباط و استخراج و في الفعل مثل: استكبر واستدرج.	"
– مثل: كفروا، يغزوا و يدعوا.	
– مثل: افْعَلْنانِّ.	"
– مثل: أنا أفعل كذا، و أنا أستغفر الله.	"
– مثل ألف فاعل و فاعول، خاتِم و خَوَاتِم.	"
– مثل: مساجد و جبال و فرسان و فواعل.	"
– مثل: فلان أكرم منكَ و أَلْأَم منكَ، و فلان أجهل الناس.	"
– مثل: إن عمَرا	"
– مثل حمراء و بيضاء و نفساء سكرى و حُبلى.	"
– مثل: الكلكل←الكلكال، الخاتم← خاتام، الدانق داناق.	"
– مثل: قال و باع و قضى و غزا.	"
– مثل: يجلسان و يذهبان و في الأسماء مثل: الزيدان و العمران.	"
– مثل: ألف ألوان و أزواج، و مثل: ألف ابن و ابنة، وابنين و ابنتين و امرئ و امرأة، و اسم واست.	"
– مثل: آية أُيَيَّة، زَيَّيْتُ زاياً، و ذيلت ذالاً، زاي زُوَيَّة.	"
– مثل: فعلا و يفعلان.	"
– مثل: أَخَذَ و أَمَرَ.	"
– مثل: أبَاء	أَبَأَ
– مثل: تَأَبَّطِي.	أَبَطَ
– مثل: جاءني ذوا تأبط شرا و ذوو تأَبَّط شرا أو كلاهما تأبط شرا وكلهم.	"
– مثل أُبَيْلَة و غُنَيْمَة.	أَبَلَ

– و يقال: رجل آبل مالٍ.	"
– مثل كافِر كُفَّار.	"
– مثل:صنَّارة و دِنَّامة.	"
– مثل: حَسِب، يحسِب.	أَبَى
– مثل قِفًا و أَقْفَاء، و رَحَى و أَرْحَاء.	"
– مثل: يا أَبَة.	"
– مثل: عِلاوة و هِراوة عَلاوَى و هرَاوى و أَتَاأَى نحو مَطَايَا وعَطَايَا.	أَتَى
– مثل: ثلاثة آثَّة و أُثُثٌ كثيرة.	أَثَثَ
– يقال: خُذْ بالخطام.	أَخَذَ
– مثل: مررت برجل آخر و برجال أُخَر و آخرين و بامرأة أخرى وبنسوة أُخَر.	أَخَرَ "
– مثل خَرِب و خِرْبان.	أَخَا
– مثل :البُعُولَة و الفُعُولَة.	"
– مثل: أَخَيْتُ و آخَيْتُ و آسَيْتُ و وَاسَيْتُ، و آكَلْتُ ووَاكَلْتُ.	"
– مثل: رُسْل.	أَدَمَ
– مثل: أَفِيق أَفَق.	"
– مثل: يتِيم و أيْتَام.	"
– مثل: صَبُور و صُبُر.	"
– مثل: أديم مأروط.	أَرَطَ
– مثل: مَرِيض مَرْضَى و أَحْمَق حَمْقَى و سَكْرَان سَكْرَى.	أَسَرَ
– يقال: أَسَوْتُ الجرح.	أَسَا
– مثل: حَصَيَات.	أَضَا
– مثل: أَدِيم و آدِمَة، ورَغِيف وأَرْغِفَة.	أَفَقَ
– مثل: ذُنُوب و ذَنَائِب.	أَفَلَ
– مثل: جَبَل جِبَال.	أَكَمَ
– مثل: كِتَاب كُتُب.	"
– مثل: عُنُق أَعْنَاق.	"
– مثل: تَمْرَة تَمْر.	"
– مثل: خَشَبَة خُشُب.	"
– مثل: رَحَبَة رِحَاب.	"

– مثل: جَبَل أَجْبَال.	"
– مثل: نخْلَة نَخْلٌ. – مثل: جاءتني أَمَتا الله. – مثل: جاءني إِمَاءُ الله و أَمْوانُ الله و أَمَوَات الله، و أَمَات الله، ويقال: آمٌ لزيد، و رأيت آمِيًا ليزيد، و مررت بآمٍ ليزيد، فإذا كثرت فهي: الإِمَاء و الإِمْوَان و الأَمْوَان.	أَمَا " "
– مثل: أَسَر إِيسِرْ يا فلان، إِيبِقْ يا غلام. – مثل: مُرْ فلانا بكذا و كذا.	أَمَرَ "
– مثل: إِنَاء آنِيَة. – مثل: مِثَال أَمْثِلة.	أَمَمَ "
– مثل: ايتَكَلَ و من الإِزْرَة ايتَزَرَ.	أَمَنَ
– مثل: بُسْتَان بَسَاتِين أَنَاسِي مثل: قَرَاقِير و قَرَاقِر. – مثل: ليل إِضْحِيَان. – مثل: جِنِّي و جِنّ، و سِنْدِيّ و سِنَد. – مثل: زَنَادِيق زَنَادِقَة و فَرَازِين فَرَازِنَة.	أَنَسَ " " "
– مثل: رِدَاء. – مثل: سِقَاء و أَسْقِية و أَسَاقٍ. – مثل: أَسَاقٍ. – يقال: مضى إِنْيَان من الليل و إِنْوَان ومضى إِنْوٌ من الليل. – مثل: أَحَد و وَحَد.	أَنَنَ " " " "
– مثل:أَدَمٌ و أَفَقٌ و عَمَدٌ جمع أَدِيم و أَفِيق و عَمُود.	أَهَبَ
– مثل: آدَم و آخر و في الفعل آمَنَ و آزَرَ.	أَهَلَ
– مثل: عِيدَان قُيَّس. – مثل: نُيَّم و صُيَّم	أَوَلَ "
– مثل: رأيت أُلَيِّئاً و مررت بأُلَيِّئ. – مثل: جاءني أُلُو الألباب.	أولى– أُلاَء "
– يقال: أَوَيْتُ فلانا بمعنى أَوَيْتُ إليه. – مثل: أفْعَى. – فيقال بَنَاتُ آوَى كما يقال بَنَاتُ نَعْش و بَنَاتُ أُوبَر وكذلك يقال بَنَات لَبُون في جمع ابن لَبُون، و يقال للفرس: بنَاتُ أعوج و الجمل بنَاتُ داعر.	أَوَا " "

7/ اللهجات:

الشـــــــــــــــاهـــــــــــــــد	المادة اللغوية
– وعلى لغة ضعيفة: إن واخاه.	أَخَا
– على لغة من قال: آمَهَا يَؤُومُها أَوْماً.	أَوَمَ
– وفيها لغات فيقال كَأَيِّن و كائن و كأَيْ و كاءٍ.	أَيَا
– و لغة أخرى أَيْرٌ.	أَيَرَ

ب– ملحق شواهد المسائل الصرفية في المعجم الكبير:

1/ القرآن الكريم:

الشـــــــــــــــاهـــــــــــــــد	المادة اللغوية
– قال تعالى:﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشۡهُرٖ ﴿٤﴾ ﴾ الطلاق:04 و: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ ﴿١٦﴾ ﴾ النساء :16	أَلَلَ
– قال تعالى:﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأنبياء:22	أَلَهَ
– قال تعالى:﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴿١٣٢﴾ ﴾ طه:132	أَمَرَ
– قال تعالى:﴿ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴾طه:84 – قال تعالى:﴿ وَأُوْلَـٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ ﴾ الطلاق:04 – قال تعالى:﴿ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ ﴾ النمل:33	أَوَلَ " "
– قال تعالى:﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ يونس:51	أَيَنَ
– قال تعالى:﴿ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ ﴾ لقمان:34 و﴿ وَيُرِيكُمۡ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾غافر:81	أَيُّ

2/ القراءات القرآنية:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– قراءة ابن كثير في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ ﴿١٦﴾ ﴾ النساء :16	أَلَلَ

3/ كلام العرب:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– كما في قول بعض العرب:دَأَبَّة في دَابَّة و يبدلها بعض العرب هاء فيقولون في أَرَاق هَراق عينا فيقولون: علمت عنَّك فاضل.	الهمزة
–" رزقك الله عمراً طويل الآبَاد بعيد الآماد."	أَبَدَ
– مثل قول العرب: هذا من آبِل الناس. و في المثل: " آبِل من حنيف الحناتم."	أَبَلَ
– يقولون: خُذْ عنك ، خُذْ ما أقول و دع عنك الشك و المراء.	أَخَذَ
– قول العرب: رماه الله بليلة لا أُخْت لها.	أَخَوَ
– و في المثل: " وقع فلان في اللُّتَيَّا و التي."	أَلَلَ
– و العرب تقول: لَهِنَّك لرجل.	أَنَنَ

5/ الشعر:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– قال جرير: حيَّ المنازل بالأجزاع غيرها مرُّ السنين و آبَاد و آبَاد	أَبَدَ
– قال العباس بن مرداس: فقلنا يا اسلموا إنّا أخوكم فقد سلمت من الإحن الصدور وفي اللسان: أنشد أبو علي الفارسي: وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم وأيّ بني الآخاء تنبو مناسبه و قال مالك بن الحارث الهذلي: و يوما تقتل الأبطال شفعا فنتركهم تنبو بهم السراح وقد خرجت نفوسهم فماتوا على أخوانهم و هم صحاح	أَخَا
– قال العجاج: ألجأه نفح الصبا و أدمسا و الطَّلّ في خيس أراطٍ أخيسا و قال ذو الرمة: ومثل الحمام الورق مما توقدت	أَرَطَ

به من أراطي حبل حزوى إرينها	
– قال الشاعر: و لست بجني و لكن مَلْأَكا تنزل من جو السماء يصوب	أَلَكَ
– قال سلمان بن ربيعة الضبي: و لقد رأيت ثأي العشيرة بينها و كفيت جانبها اللُّتيَّا و التي – قال سليمان بن قته المحاربي: و إن الألى بالطف من آل هاشم تآسوا فسنوا الكرام التآسيا وأنشد الفراء: فما أباؤنا بأمنّ منه علينا اللأَّءُقد مهدوا والحجور وورد في شرح التسهيل: وإنّا من اللآئين إن قدروا عفوا وإن أتربوا جادوا وإن تربوا عفوا	أَلَلَ "
– قال عبد المطلب بن هاشم جد الرسول صلى الله عليه و سلم: لاهُمَّ إن العبد يم نع رحله فامنع حِلالك	أَلَهَ
– قال عمر بن أبي ربيعة: رأت رجلا أَيْما إذا الشمس عارضت فيضحى و أَيْما بالعشي فيخضر	أَمَمَ
– و في اللسان: ألا يا سنا برق على قنن الحمى لَهِنَّكَ من برق عليٍّ كريم	أَنَنَ
– قال المعري: أُلُو الفضل في أوطانهم غرباء تشذُّ و تنأى عنهم القرباء – قال الشاعر: يا ما أُمَيْلح غزلانا شدنَّ لنا من هؤُليَّاء بين الضال والسمر	أَوَلَ "
– قال عنترة بن شداد: و قد كنت تخفي حب سمراء فَبُح لاَنَ منها الذي أنت بائح	أَيَنَ
– وقال عمرو بن كلثوم: بأيِّ مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا – قال الكميت: بأيِّ كتاب أم بأيِّ سنة ترى حبهم عارا عليَّ وتحسب	أَيُّ "

6/ الأمثلة:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– مثل: بدأوا و واواً مثل: يُؤْمِنُ و ياءً مثل: يسْتَنْبِئُونك.	الهمزة
– مثل: أَمن و سَأَل و نَشَأ.	"
– مثل: ابن و اسم و اقتدر و انطلق و مثل: أَمَرَ و أُسْوَة و إِبِلٌ.	"
– مثل: أَخَذَ وسَأَلَ و بَدَأَ ومثل: شَمْأَل ومثل: كِسَاء.	"
– مثل سُفَيْرِج.	أَبَرَ
– مثل إِشَاح و وِشَاح و إِعَاء و وِعَاء.	أَلَهَ
– فيقال : إِلَيْك و يقال: إِلَيْك عني.	إِلَى
– مثل: كُلْ و خُذْ.	أَمَرَ
– يقال: الطريق أَمَامُك.	أَمَمَ

7/ اللهجات:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– وإِعَاء لغة في وِعَاء.	الهمزة

2- ملحق شواهد المسائل النحوية في المعجمين:

أ- ملحق شواهد المسائل النحوية في لسان العرب:

1/ القرآن الكريم:

الشـــــــــــــــاهـــــــــــــــد	المادة اللغوية
- قال تعالى:﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ و نحو قوله تعالى:﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ و قوله:﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾ و: ﴿ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ ﴾	الهمزة
- قال تعالى:﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وقوله تعالى:﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ ﴾	أَحَدَ
- قال تعالى:﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ و ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ - قال تعالى:﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ - قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ ﴾ - قال تعالى:﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ - قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ ﴾	إِذْ- إذا- إذن " " " " "
- قال تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾	أَذَذَ
- قال تعالى:﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ وقوله تعالى:﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ ﴾	أَلاَ
- قال تعالى:﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ - قال تعالى:﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ - قال تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾وقوله:﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ - قال تعالى:﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ - قال تعالى:﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾ - قال تعالى:﴿ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ ﴾	إِلاَّ " " " " " " "
- قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾ - قال تعالى:﴿ الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾و:﴿ الٓمٓصٓ ﴾ و:﴿ الٓمٓرٰ ﴾ و:﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ و: ﴿ يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾	أَلَفَ "
- قال تعالى:﴿ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾	أَلَلَ

– قوله تعالى:﴿ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ – قال تعالى:﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ ﴾ و بمعنى مع كقوله تعالى:﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ ﴾	إِلَى "
– قال تعالى:﴿ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴾ – قال تعالى:﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا ﴾	أَمَا "
– قال تعالى:﴿ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ ﴾ – قال تعالى:﴿ فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ ﴾ – قال تعالى:﴿ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ – قال تعالى:﴿ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴾ – قال تعالى:﴿ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴾	إِمَّالا (لو – لولا) " " " "
– قال تعالى:﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ ﴾ – قال تعالى:﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ ﴾	أَمْ "
– قال تعالى:﴿ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا ﴾	أَمَنَ
– قال تعالى:﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ ﴾ و:﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ﴾ و مثل قوله تعالى:﴿ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾ – قال تعالى:﴿ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ ﴾ – قال تعالى:﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴾ وكقوله أيضا: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ – قال تعالى:﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ – و في التنزيل العزيز: ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ – قال تعالى:﴿ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ – قال تعالى:﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ ﴾ومثله:﴿ لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ وكقوله تعالى:﴿ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ﴾ و مثله:﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ ﴾ وقوله تعالى:﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ وقوله: ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ – قال تعالى:﴿ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ﴾	أَنَنَ " " " "

– قال تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ – قال تعالى: ﴿ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ – قال تعالى: ﴿ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٖ ﴾ – قال تعالى: ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ ﴾و: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ﴾ و: ﴿ وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ – قال تعالى: ﴿ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾	" " " " " "
– قال تعالى: ﴿ قُلۡنُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ ﴾و قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴾ – قال تعالى: ﴿ قُلۡنُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ ﴾وقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ ﴾	أَنَّى "
– قال تعالى: ﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ – قال تعالى: ﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾ – قال تعالى﴿ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ و: ﴿ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ وقوله: ﴿ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ ﴾ – قال تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ﴾ – قال عز وجل: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ ﴾ ﴿ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم ﴾	أَوَا– أَوۡ " " " "
– قال تعالى: ﴿ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ﴾ و: ﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾ – قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴾ – قال تعالى: ﴿ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ ﴾ – قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ ﴾ – قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾ – قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ – قال تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾	أَيَا " " " " " "
– قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ ﴾ – كقوله تعالى: ﴿ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴾ – وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴾ – قوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴾	أَيَنَ " " "

2/ القراءات:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– يجوز أن يقرأ:﴿ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾	إذْ– إذا– إذن
– قرئ قوله تعالى:﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ﴾	أَفَفَ
– و في قراءة عبد:﴿ إِنْ كُلُّهُم﴾	إلاَّ
– قرأ المدنيون و الكوفيون إلاَّ عاصما﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾بتشديد إنَّ، قرأ عاصم: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَان﴾ بتخفيف إنَّ و روي عن الخليل: «إِنْ هَذَان لَسَاحِرَان» و قرأ أبو عمر «إنَّ هذيْن لسَاحِرَان» – قرأ سعيد بن جبير:﴿ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾بزيادة اللام في إنَّ.	أَنَنَ "

3/ الحديث النبوي:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– و في الحديث «جيء بإبل كأنها عروق الأرطى»	أَرَطَ
– في حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أما إنَّ كلَّ بناء وَبَالٌ على صاحبه إلاَّ ما لا إلاَّ ما لا.»	إلاَّ
– وفي الحديث: «إيَّاك و اللَّوَّ فإن اللَّوَّ من الشيطان.»	إمالا (لو– لولا)

4/ الشعر:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– قال الأعشى: و لا تحمد المترين و الله فاحمدا و قال آخر: و قمير بدا ابن خمس وعشري ن فقالت له الفتاتان قُوما	الهمزة
– قال أوس: الحافظو الناس في نَحُوط إذ لم يرسلوا تحت عائذ رُبَعا و قال آخر: و هبت الشامل البليل و إذ بات كميع الفتاة ملتفقا – قال الشاعر: بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نَتَنَصَّفُ وقال آخر: بينما الناس على عليائها إذْ هَوَوْا في هوة فيها فغادروا – قال عبد مناف بن ربع الهذلي: حتى إذا أسلكوهم في قتائدة شلاً كما تطرد الجمَّالة الشُّرُدَا	إذْ– إذا– إذن " "
– قال أبو ذؤيب: نهيتك عن طلابك أمَّ عمرو	أَذَذَ

بعافية وأنت إذٍ صحيح – قال العباس بن مرداس: يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس بك أسلم الطاغوت واتبع الهدى وبك انجلى عن الظلام الحندس إذ ما أتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأن المحلس	"
– قال عبد الله بن غنمة الضبي: اردد حمارك لا ينزع سويته إذن يرد وقيد العير مكروب	أَذَنَ
– قال الشاعر: ألا أيها المكاء مالك ههنا ألاء ولا أرطًا فأين تبيض فأَصْعِد إلى أرض المكاكي واجتنب قرى الشام ولا تصبح وأنت مريض	أَرَطَ
– قال الشاعر: فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند – وقال الشاعر: ألا يا دار اسلمي يا دار ميَّ على البِلَى	أَلاَ "
– وقال عمرو بن معد يكرب: وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلاّ الفرقدان – قال المخبل: وأرى لها دارا بأغدرة الـ السيِّدان لم يدرس لها رسم إلاّ رمادا هامدا دفعت عنه الرياح خوالد سحم – قال الشاعر: و كل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلاّ الفرقدان – قال النابغة: عيت جوابا وما بالربع من أحد إلاّ أواري لَأْيًا ما أُبَيِّنُها ومنه قول الشاعر: وبلدة ليس بها أنيس إلاّ اليعافير وإلاّ العيس	إلاَّ " " "
– قال الراعي: صَناعٌ فقد سادت إِلَيَّ الغوانيا – قال النابغة: فلا تتركني بالوعيد كأنني إِلَى الناس مطْلِيٌّ به القار أجرب	إِلَى "
– قال الشاعر: أيْما إلى جنة أَيْما إلى نار – قال الشاعر: يا ليتما أمنا شالت نعامتها إيما إلى جنة إيما إلى نار – قال الشاعر: إمَّا أقمت و أَمَّا أنت ذا سفر فالله يحفظ ما تأتي و ما تذر	أَمَا " "

وكقول آخر: أبا خراشة أَمَّا أنت ذا سفر	
– قال الشاعر: وقد ما أهلكت لَوٌّ كثير و قبل اليوم عالجها قدار	إمالا
– قال الشاعر: علقت لَوّاً تكرره إنَّ لَوّاً ذاك أعيانا	(لو – لولا)
– قال الشاعر: أيطمع فينا من أراق دماءنا و لولاه لم يعرض لأحسابنا حسن	"
– قال الشاعر: لوما هوى عرس كميت لم أُبَلْ	"
– قال الشاعر: ومنزلة لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النِّيق مُنْهَوى	"
– قال جرير: تعدُّون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمِيَّ المقنعا	"
– قال الشاعر: لَلَوْلَا حصيْن عيبه أن أسوءه وأن بني سعد صديق ووالد	"
– قال الشاعر: وإني وقفت اليوم و الأمسَ قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب	أَمَسَ
– قال الشاعر: وإنّي قعدت اليوم و الأمسِ قبله	"
– قال الشاعر: ما أنت بالحكم التُّرضَى حكومته ولا الأصيل و لا ذي الرأي و الجدل	"
– قال عمرو بن الشريد: ولقد قتلتم ثناء وموحدا وتركت مرّة مثل أمسِ المدبر	"
– قال أسقف نجوان: منع البقاء تقَلُّب الشمس و طلوعها من حيث لاتمسي اليوم أجهل ما يجيء به ومضى بفضل قضائه أمْسِ	"
– قال الراجز: مازال ذا هزيزها مُذْ أَمْسِ صافحة خدودها للشمس	"
– قال زياد بن الأعجم: رأيتك أمسِ خير بني معدّ وأنت اليوم خير منك أمس	"
– قال الشاعر: مرت بنا أوَّ من أموسِ تميس فينا مشية العروس	"
– قال لبيد: فَعَدَت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمَامُها	أَمَمَ
– قال الأخطل: كذبتك عينك أَمْ رأيت بواسط غلَسَ الظلام من الرباب خيالا؟	أَمْ
– قال علقمة بن عبدة: أمْ هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم	"

ومثله قول الجحاف بن حكيم: أيا مالك هل لمتني مذْ حضضتني على القتل أمْ هل لامني منك لائم؟	
– قال الشاعر: فلو أنْك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل و أنت صديق	أَنَنَ
– قال الشاعر: ووجه مشرق النحر كأَنْ ثديْيه حُقَّان	"
– قال ابن قيس الرقيات: بكرت عليَّ عواذلي يلحيْنَنِي وأَلُومُهُنُّه ويقلن شيب قد علا ك وقد كبِرْتَ فقلت: إنَّهْ	"
– قال الشاعر: و إنَّما يدافع على أحسابهم أنا و مثلي	"
– قال الشاعر: لَهِنَّكَ في الدنيا لباقية العمر	"
– قال الشاعر: ويوم توافينا بوجه مقسَّم كأَنْ ظبيةً تعطو إلى ناضر السَّلم	"
– قال الشاعر: أنْ تقرآن على أسماء ويْحكما مني السلام و ألا تُعلِما أحدا	"
– قال زهير: ما إن يكاد يخليهم لوجهتهم تخالج الأمر إن الأمر مشترك	"
– قال المعلوط بذل القريعي: ورج الفتى للخير ما إنْ رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد	"
– قال الأغلب العجلي: ما إنْ رأينا ملكاً أغارا أكثر من قرة و قارا	"
– قال الشاعر: إنِّي زعيم يا نوي قة إن نجوتُ من الرَّزاح	"
أنْ تهبطين بلاد قو م يرتعون من الطلاح	"
– قال الشاعر: أنا سيف العشيرة فاعرفوني جميعا قد تذرَّيت السناما	"
– قال الشاعر: أنَّى و من أين آبك الطرب	أَنَّى
– قال علقمة: ومُطْعَمُ الغنم يوم الغنم مطعمه أنَّى توجه و المحروم محروم	"
– قال لبيد: فعلا فروعُ الأيهقان وأطفلت بالجَهْلَتَيْن ظباؤها ونعامها	أَهَقَ
– قال الشاعر:لعمرك !ما يطلبنَّ من آل نعمة ولكنّما يطلبنَّ قيسا وَشْكُرَا	أَهَلَ
– قال الشاعر: في كل يوم من ذُؤَالِهِ ضغث يزيد على إباله فلأحشأنك مشقصــا أوساً أُوَيسٌ من الهباله	أَوَسَ
– قال خلف بن حازم:إلى النفر البيض الأُلاَءِ كأنهم صفائح يوم الروع أَخْلَصُهَا الصَّقْلُ وقول آخر: فإنَّ الأُلاَءِ يعلمونك منهم	أولى– أولاء
– قال الشاعر: طلبوا صلحنا ولات أوانٍ فأجبنا أنْ ليس حين بقاء	أَوَنَ

– قال ذو الرمة: بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها أو أنت في العين أملح	أَوَا– أوْ
– قال الشاعر: وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تقاها أوْ عليها فجورها	"
– قال الشاعر: وأسمَاء ما أسماء ليلة أدلجت إليَّ و أصحابي بأَيَّ و أينما	أَيَا
– قال الشاعر: أيا فعلت فإنني لك كاشح وعلى انتقاصك في الحياة و ازدَدِ	"
– قال الشاعر: فأومأت إيماءً خفيا لحَبْتَر ولله عينا حَبْتَر أَيَّما فتى	"
– قال الشاعر: إذا ما أتيت بني مالك فسلم على أَيِّهم أفضل	"
– قال أبو عيينة: فدعني و إيَا خالد لأقطعن عُرَى نياطه	"
– وقال ذو الرمة: وكائن ذَعَرْنا من مهاة و رامح بلاد الورى ليست له بلاد	"
– قال الشاعر: فإن الأُلاءِ يعلمونك منهم كعلم مظنون ما دمت أشعَرا	أَيَنَ
– قال الشاعر:وأسماء ما أسماء ليلة أدلجت إليَّ و أصحابي بأينَ و أينما	"
– قال ساعدة بن جؤبة: نفاثية أيَّان ما شاء أهلها روي فُوْقُها في الحصن لم يتغيب	"
– قال ذو الرمة: إيهِ عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع وقول الحذلمي: حتى إذا قالت له إِيهٍ إِيهٍ	أَيَهَ

5/ كلام العرب:

الشـــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– جاء عن العرب: ألا تنزل تأكل.	أَلاَ
– وقد سمع عن العرب من يقال له إِلَيْك فيقول: إِلَيَّ كأنه قيل له تنحَّ فقال: أتنحى.	إِلَى
– حكى بعضهم: هما والله لقد كان كذا أي أما و الله.	أَمَا
– والعرب تقول: كلمتك أَمْسِ و أعجبني أَمْسِ يا هذا.	أَمَسَ
– ومثله في الكلام: قد قلت لك كلاما حسنا أنَّ أباك شريف و أنك عاقل.	أَنَنَ
– و العرب تقول: إنْ قد قام زيد بمعنى قد قام.	"
– أنتَ كأنا وأنا كأنت حكي ذلك عن العرب.	"
– وقالوا: لأَضْربنَّ أَيُّهم أفضل.	أَيَا
– من ذلك قولهم أَيُّها الرجل و أَيَّتُها المرأة و أَيُّها الناس.	"
– وقالوا: كأيِّن رجلا قد رأيت	"

– سمع من قول بعض العرب: إذا بلغ الرجل الستين فإيَاه و إيَا الشواب.	"
– ومنه قولهم: إذا بلغ الرجل الستين فإيَاه وإيَا الشواب.	"
– قالوا: نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن قيلَ و قالَ.	أَيَنَ
– وتقول العرب جئتك من أين لا تعلم كما يقول قائل: أين الماء و العيش.	"

6/ الأمثلة:

الشـــــــــــــــاهـــــــــــــــد	المادة اللغوية
– كقولك: رأيت زيداً وفعلت خيرا.	الهمزة
– كقولك: وا زيداه	"
– كقولك: أَزيد أقبل	"
– كقولك: أ زيد عندك أم عمرو.	"
– تقول: جاءني تَأَبَّطَ شَرّاً و مررت بتَأَبَّطَ شَرّاً،ومثل: بَرَقَ نَحْرُه و ذَرَى حباً	أَبَطَ
– تقول: هذان أَبَانَان حسنين.	أَبَنَ
– مثل: هذان زيدان حَسَنَان.	"
– تقول: خاله و تقول: يا أَبَتَاه كما تقول: يا خالتاه.	أَبَى
– مثل: ما فعلت الأَحَدَ عشر الألف درهم ويقولون: ما فعلت الأَحَدَ عشر ألف درهم، و تقول: لا أَحَدَ في الدار و قولهم ما في الدار أَحَدٌ.	أَحَدَ
– مثل: كُبَر و صُغَر و مثل: سُتْرَة و سُتَر و حُفْرَة حُفَر.	أَخَرَ
– كقولك: هذا أَخُوك و أَبُوك و مثل: مررت بأخِيك و أبِيك و مثل: رأيت أخَاك و أبَاك.	أخَا
– كألف ربا و غزا	"
– مثل: أخُوك أَخٌ صالح و مثل: أَخُوك أَخُو صدقٍ.	"
– كقولك: إذِ القوم كانوا نازلين بكاظمة، وإذِ الناس من عزّ بزّ.	إذْ– إذا– إذن
– تقول: إذا أُكْرِمَك.	"
– كقولك: فإذا لا أكرمُك و لا أكرمَك.	"
– نحو: إذاً أخوك يكرمُك.	"
– نحو: إذا والله تنامَ وتقول: إذا والله لتنامُ.	"
– تقول: أجيئك إذا احمر البسر.	"
– وقولك: خرجت فإذا زيد قائم.	"
– تقول: جئت إذ قام زيد، وإذْ زيد قائم، وإذْ زيد يقوم.	أَذَذَ
– مثل: إذْمَا تأتني آتك كما تقول: إن تأتني وقتا آتك.	"
– مثل: جئت إذْ زيد أمير و مثل: وأنت إذٍ صحيح.	"

– مثلا: إذا قال لك قائل الليلة أزورك قلت: إذن أكرمَك. – فمثلا إن قلت: أكرمُك إذن. – مثل: أنا إذن أكرمك.	أَذَنَ " "
– تقول: ألا إنَّ زيدا خارج. – مثل: ألا قم، ألا لا تقم، ومثل: ألا إن زيدا قد قام، ومثل: ألا تندم على فِعالك، ألا تستحي من جيرانك.	أَلاَ "
– كقولك: جاءني القوم إلاّ زيدٌ. – كقولك: أتاني إخوتك إلا أن يكون زيداً وزيدٌ كقولك كان الأمرُ وكانت القصةُ. – تقول: أسألك يا الله إلا أعطيتني ولما أعطيتني.	إلاَّ " "
– كما تقول: عجبت من ضرب زيدٍ عمراً.	أَلَفَ
– كقولك: جاءني القوم إلاَّ زَيْداً.	أَلَلَ
– تقول: خرجت من الكوفة إلى مكة. – كقولك: فلان حليم إلى أدب و فقه.	إلَى "
– كقولك: أَمَا إنه لرجل كريم، وكقولك: أَمَا والله لئن سهرت لك ليلة لأذعنك نادما، أمَا لو علمت بمكانك لأُزعجنَّك منه. – نحو: أَمَّا الله فاعبد ونحو: و أَمَّا الخمر فلا تشربها ونحو: أَمَّا زيد فقد خرج. نحو: إمَّا تشتمنَّ فإنه يحلم عنك ونحو: لا أدري من قام إمَّا زيد وإمَّا عمرو ونحو: تعلم إمَّا الفقه و إمَّا النحو ونحو: لي دار بالكوفة فأنا خارج إليها ، فإمَّا أن أسكنها و إمَّا أن أبيعها. – فتقول: إمَّا تأتني أكرمْك. – فتقول: أمّا عبد الله فقائم. – نحو: أما إنَّ زيدا عاقل، و تقول: أما و الله قد ضرب زيد عمراً.	أَمَا " " "
– كقولك: لوْ قدم زيد. – فتقول: لو جاءني زيد لجئته. – فتقول: لولاك ما قمت و لولاي ولولاه و لولاهم و لولاها و أجودها لولا أنت. – فتقول: لولا زيد لهلكنا.	إمالا (لو – لولا) " "
– فتقول: كان أمسُنا طيبا و رأيت أمسَنا المبارك و مررت بأمسِنا المبارك. – كقولك: ما رأيته مُذْ أول من أمس. – فتقول: كل غدٍ صائر أمساً وتقول: كان أمسُنا طيباً وكان الأمسُ طيباً.	أَمَسَ " "
– يقال: صدرك أَمَامُك و نحو قولك: أخوك أمَامَك.	أَمَمَ

– تقول: أَ زيدٌ في الدار أَمْ عمرو؟ وكقولك: إنها لإبل أَمْ شاء يا فتى وتقول: هل زيد منطلق أَمْ عمرو يا فتى؟	أَمْ
– فتقول: أمْ هل عندك عمرو.	"
– فلا تقل: أ عندك زيد أم أ عندك عمرو.	"
– فتقول: بلغني أنَّ قد كان كذا و كذا و كقولك: إنَّما كان زيد غائبا وبلغني أنه كان أخو بكر غنيا.	أَنَنَ
– كقولك: و الله إنَّه لقائم والله أنك قائم.	"
– فتقول: رأيت الزيدان.	"
– فتقول: كأنَّه شمس.	"
– كقولك: كأَنَّك أميرنا فتأمرنا و كقولك: كأَنَّك بي قد قلت الشعر فأجيده وكقولك: كأَنَّ الله يفعل ما يشاء و كأَنَّك خارج.	"
– تقول: أريد اَنْ تقوم وتقول: أعجبني أنْ قمت.	"
– تقول: بلغني أنْ زيدٌ خارجٌ.	"
– كقولك: لاأفعل كذا ما في السماء نجما والتقدير ما ثبت أن في السماء نجما.	"
– مثل: ائْت السوق أنَّك تشتري لنا سويقاً.	"
– كقولك: إنْ تأتني آتك و إنْ جئتني أكرمتك.	"
– و كقولك: و إن زيد لَأَخُوك .	"
– فتقول: أنت كزيد.	"
– تقول: أَنَّى تأتني آتك.	أَنَّى
– تقول أنَّى لك أن تفتح الحصن.	"
– كقولك: رأيت زيدا أو عمرا.	أَوَا– أوْ
– تقول: لأضربنك أَوْ تقوم وتقول لأضربنك أو تسبقني و كقولك: خرج زيد أوْ عمرو.	"
– كقولك أيضا: أخزى الله الكاذب مني و منك.	أَيَا
– كقولك: أَيُّ رجل زيد و أَيُّ جارية زينب!	"
– تقول أيُّها الرجل أقبل.	"
– فتقول: جاءني أخوك أَيْ زيد و رأيت أخاك أَيْ زيداً، ومررت بأخيك أيْ زيدٍ.	"
– في قولك: يا أَيُّها الرجل.	"
– فتقول: أَيُّهم في الدار أخوك.	"
– فإذا قيل لك: مر بي رجل قلت: أيُّ يا فتى.	"
– تقول: كَأَيِّن رجلا لقيت، وتقول أيضا: كأَيِّن من رجل لقيت.	"

– تقول: أَيَا زيد أقبل.	"
– تقول: أَيْ زيد أقبل.	"
– تقول: إِيَاك أن تفعل دون الواو ولا تقل إِيَاك الأسد.	"
– تقول: إِيَاك و الأسد.	"
– تقول: ضربت إِيَايَ.	"
– نحو قولك: إِيَاك ضربت و إِيَاه ضربت و إِيَايَ حدثت.	"
– كقول الرجل للرجل: إِيَاك وركوب الفاحشة.	"
– كقولك: الرجل أفضل من المرأة.	أَيَنَ
– فتقول: نحن من الآنَ نصير إليك.	"
– كقولنا: مررت بأحمدَ.	"
– كقولك: أين زيد.	"
– فتقول: إِيهاً.	أَيَهَ
– فتقول: إِيهٍ حدث.	"
– فتقول: إِيهاً عنا و تقول: وَيْهاً يا فلان.	"
– كقولك" إِيهٍ حسبك و إِيهاً حسبك.	"

7/ اللهجات:

الشـــــــــاهـــــــــــد	المادة اللغوية
– مثل: ذهب أَمْسُ بما فيه و ذلك عند بني تميم و أهل الحجاز يقولون: ذهب أَمْسِ بما فيه.	أَمَسَ
– إن جعلت مُذْ اسما رفعت في لغة بني تميم فقلت: ما رأيته مذ أَمْسِ ُ وإن جعلت مُذْ حرفا كسرت أمْسِ في لغة أهل الحجاز.	"

ب–ملحق شواهد المسائل النحوية في المعجمين:

1/ القرآن الكريم:

الشـــــــــاهـــــــــــد	المادة اللغوية
– قال تعالى:﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾ يونس:53	الهمزة
– قال تعالى:﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾المائدة:119	أَبَدَ
– قال تعالى:﴿ وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ ﴾البقرة:95	"
– قال تعالى:﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ ﴾	إذا– إِذْ

التوبة:40 - قال تعالى:﴿ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ الروم:04- 05 و قوله:﴿ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾ الواقعة:84 - قال تعالى:﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴾ الزخرف:39 - قال تعالى:﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾ النصر:1- 3 - كما في القرآن الكريم:﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ الليل:01-02 - قال تعالى:﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴾ الروم:20	" " " " " "
- قال تعالى:﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٖ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍۚ إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ ﴾ المؤمنون:91	أَذَنَ
- قال تعالى:﴿ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ ﴾ التوبة:40 و: قوله تعالى:﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾ المائدة:03 و: كقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ العصر:02- 03 و: كقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾البقرة:02 وكقوله تعالى:﴿ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ ﴾ الأنبياء:30	ال
- قال تعالى:﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ البقرة:13 و قوله:﴿ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ ﴾ هود:08 - قال تعالى:﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ ﴾النور: 22 وقوله:﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ ﴾التوبة:13	أَلاَ "
- قال تعالى:﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴾ النمل:30-31 - قال تعالى:﴿ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ ﴾البقرة:249 - قال تعالى:﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾الشورى:23 و: كقوله تعالى:﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ ﴾الأنبياء:22 - قال تعالى:﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴾التحريم:12 وقوله:﴿ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ	أَلَلَ " " "

ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴾ مريم:63 - قال تعالى:﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ ﴾ الإسراء:01 - قال تعالى:﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ ﴾النساء:16 و:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ ﴾فصلت:29	"
- قال تعالى:﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾ آل عمران:26	أَلَهَ
- قال تعالى:﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾ الإسراء:01 و:﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ البقرة:36 - قال تعالى:﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ ﴾ النساء:02	إِلَى "
- قال تعالى:﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾ المنافقون:06 و: كقوله تعالى:﴿ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ ﴾النازعات:27 - قال تعالى:﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ ﴾ السجدة:02- 03 و: ﴿ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآ ﴾ الأعراف:195 و: ﴿ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ ﴾ الرعد:16	أَمْ "
- قال تعالى:﴿ وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ ﴾ القصص:82	أَمَسَ
- قال تعالى:﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴾الضحى:09- 10 - قال تعالى:﴿ وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ ﴾التوبة:106 و قوله تعالى:﴿ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴾الكهف:86 و: كقوله تعالى:﴿ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾الإنسان:03	أَمَمَ "
- قال تعالى:﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾البقرة:216 وقوله تعالى:﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ ﴾يوسف:96	أَنْ
- قال تعالى:﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ ﴾الأنفال:38 و كقوله تعالى:﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ التوبة:40 و كقوله تعالى:﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا ﴾مريم:26 و كقوله تعالى:﴿ إِن	إِنْ

ٱلۡكَفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾الملك:20 و كقوله تعالى:﴿ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾التوبة:107 وكقوله تعالى:﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَا ﴾ الإسراء:76	
– قال تعالى:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾الحج:06 – قال تعالى:﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ﴾المزمل:20 وقوله تعالى:﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾الأنبياء:87 – قال تعالى:﴿ قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ﴾الأنبياء:108 – وفي القرآن الكريم:﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾الإسراء:09 – قال تعالى:﴿ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾ الطارق:04 و: ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴾يوسف:03 – قال تعالى:﴿ قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ﴾الأنبياء:108 – قال تعالى:﴿ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا ﴾مريم:08 – قال تعالى:﴿ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ ﴾آل عمران:37	أَنَنَ " " " " " "
– كقوله تعالى:﴿ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ ﴾الكهف:19 وكقوله:﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾سبأ:24 و كقوله تعالى:﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾ الصافات:147	أَوْ
– قال تعالى:﴿ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴾طه:84 – قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴾ الإسراء:36	أَوَلَ "
– قال تعالى:﴿ وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ ﴾يونس:53	أَيْ
– قال تعالى:﴿ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ ﴾ البقرة:71 – قال تعالى:﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾يونس:51 – قال تعالى:﴿ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾الشعراء:92 و:﴿ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴾القيامة:10 – وفي القرآن:﴿ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ ﴾ البقرة:148	أَيَنَ " " "
– قال تعالى:﴿ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾الإسراء:110 – وفي القرآن:﴿ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ ﴾القصص:28	أَيٌّ "

– وفي القرآن الكريم:﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾مريم:69 – وفي القرآن:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾آل عمران:200 و:﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾الفجر:27– 28 – وفي القرآن:﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾يوسف:105	" " "
– قال تعالى:﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ البقرة:40 و:﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾الفاتحة:05 ﴿ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ البقرة:172 – وفي القرآن:﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ القيامة:06 و: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ النازعات:42	إِيَّا "

2/ القراءات:

الشـــــــــاهـــــــــد	المادة اللغوية
– كقراءة ابن كثير:﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ يوسف:04	أَبَوَ
– قرأ نافع:﴿ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴾ البقرة:258 و: ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ ﴾النمل:39	أَنَا
– كقراءة من قرأ:﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ طه:63 بتشديد إنْ.	أَنَنَ
– قرأ نافع (في وجه) في قوله تعالى:﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾يونس:51 فكلمة ألآن قرأها آلان. – وفي مصحف ابن مسعود:﴿ و لاَ يُفلِحُ السَّاحِرُ أَيْنَ أَتَى﴾ في قوله تعالى:﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾طه:69	أَيَنَ "

3/ الحديث النبوي:

الشـــــــــاهـــــــــد	المادة اللغوية
– قال ابن مسعود في غزوة بدر:« يا رَسُول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: آ الله الذي لا إله غيره، فقال ابن مسعود، نعم و الله الذي لا إله غيره.»	الهمزة

– قال سراقة بن مالك:« يا رسول الله أرأيت متعتنا هذه لعامنا هذا أم للأَبَد؟ فقال بل هي للأَبَد. » و في رواية« ألعامنا هذا أم للأبد؟ فقال لأَبَد أبد.»	أَبَدَ
– وفي الحديث: « اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فإِنَّهم لاَ يعْلَمون. »	أَلَهَ
– و في الحديث: «أَيُّما إهاب دبغ فقد طهر.»	أَيٌّ
– كما في الحديث:« إيَّاكم و الحَسَد فإنَّ الحَسَد يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ.»	إِيَّا

4/ الشعر:

الشـــــــــــــــاهـــــــــــــــد	المادة اللغوية
– قال امرؤ القيس: أ فاطم مهلا بعض التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي	الهمزة
– قال قيس بن الملوح: يارب لا تسلبني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا	"
– وفي اللسان: تباعد مني فطحل إذ دعوته أَمين فزاد الله ما بيننا بعدا	"
– قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري: يوم به أخذ الإسلام زينته بأسرها و اكتسى فخرا به الأبد	"
– قال عمر بن أبي ربيعة: إذا الحب المبرح باد يوم فحبك عندنا أبدا مقيما وقال بشامة بن حزن النهشلي: وليس يهلك منا سيد أبدا إلا افتلينا غلاما سيدا فينا	"
– قال رؤبة: تقول بنتي قد أَنَى إناكا يا أَبَتَا علّك أو عساكا	أَبَوَ
– قال سليمان بن داود القضاعي: فبينا المرء في علياء أهوى ومنحط أتيح له اعتلاء و بينا نعمة إذ حال بؤس وبؤس إذ تعقبته ثراء	إذا–إذْ
– وقال الفرزدق: فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذْ هم قريش و إذْ ما مثلهم بشر	"
– قال أبو ذؤيب: والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع	"
– قال الشاعر: لَئِن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذاً لا أقيلها	"
– قال الرماح بن ميادة يمدح الوليد بن يزيد:	ال

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله	
– قال أبو العطاء السندي في ابن هبيرة: أَلاَ إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لَجَمود – قال حسان بن ثابت: أَلاَ طعان، أَلاَ فرسان عاد إلا تجشؤكم حول التنانير – وفي مغني اللبيب: أَلاَ عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أَثْأَث يد الغفلات – قال قيس بن الملوح: أَلاَ اصطبار لسلمى أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي؟	أَلاَ " " "
– قال أبو ذؤيب الهذلي: وتبلي الأُلى يستلئمون على الألى تراهن يوم الروع كالحدإِ القبل – قال عبيد بن الأبرص: نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا – قال قيس بن الملوح: محا حُبها حب الألى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حُلَّمن قبل	الأُلى " " "
– وقال ذو الرمة: أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلاَّ بغامها	أَلَلَ
– قال ذو الإصبع العدواني: لاَهِ ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديَّاني فتخزوني – قال أبو خراش الهذلي: إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأَيُّ عبد لك لا أَلَمَّا – قال أبو خراش: إنِّي إذا ما حدث أَلَمَّا دعوت يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا	أَلَهَ " "
– قال أبو كبير الهذلي: أَزُهير هل عن شيبة من معدل أم لا سبيل إلى الشباب الأول أم لاسبيل إلى الشباب وذكره أشهى إِلَيَّ من الرحيق السلسل – قال المتنبي: إليك فإني لست ممن إذا اتقى غضاض الأفاعي نام فوق العقارب	إِلَى "
– قال ساعدة بن جؤية: يا ليت شعري و لا منجى من الهرم أَمْ هل على العبش بعد الشيب من ندم	أَمْ
– قال أبو صخر الهذلي: أما و الذي أبكى و أضحك و الذي أمات و أحيا و الذي أمره أمرُ	أَما

– قال عمرو بن أبي ربيعة: إن الخليط تصدعوا أمس و تصدعت لفراقهم نفسي – قال الراجز: لقد رأيت عجبا مذ أمساً عجائزا مثل السعالي خمسا – وقال عمر بن أبي ربيعة: يا صاحبيَّ قفا نستخبر الطَّلا عن بعض من حلَّ بالأمسِ ما فعلا	أَمَسَ " "
– قال ابن الرومي: أمامك فانظر أي نهجيك تنهج طريقان شتى: مستقيم وأعوج	أَمَمَ
– قال العباس بن مرداس: أبا خراشة أمَّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع وقال المسيب بن علس: فأقسم أَنْ لو التقينا و أنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم	أَنْ
– قال عمرو بن قميئة: إن سره طول عيشه فلقد أضحى على الوجه طول ما سلما وقال النابغة: ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطي إليَّ يدي وقال فروة بن مسيك المرادي: فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا فما إن طبنا جبن ولكن منايانا و دولة آخرينا	إِنْ
– قال عمرو بن معد يكرب: قد علمت سلمى و جارات ما قطَّر الفارس إلاَّ أنا – قال حميد بن حريث بن بحدل الكلبي: أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما	أَنا "
– قال قيس بن الملوح: أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني لك اليوم من وحشية لصديق فعيناك عيناها و جيدك جيدها سوى عنَّ عظم الساق منك دقيق – قال جرير: زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبْشِر بطول سلامة يا مربع – قال حاتم الطائي: أريني جواد مات هزلا لَأَنَّني أرى ما ترين أو بخيلا مخلَّدا – قال عبيد الله بن قيس الرقيات: بكرت عليَّ عواذلي يلحيينني وألومهنَّه ويقلن شيب علا ك وقد كبرت فقلت: إنه	أَنَنَ " " "

– وقالت عاتكة القرشية: شلت يمينك إنْ قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد	"
– وقال عبيد الله بن قيس الرقيات في مصعب بن الزبير: إنَّما مصعب شهاب من الل ـــه تجلت عن وجهه الظلماء	"
– وقال الكميت: أنَّى ومن أين آبَك الطرب من حيث لا صبوة و لاريب	"
– قال لبيد يذكر ناقة: فأصبحت أنَّى تأتها تبتئس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر	"
– قال حميد بن ثور الهلالي: قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع وقال جرير يمدح معاوية بن هشام: ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم تُحْصَ عدتهم إلا بعداد كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي وقال جعفر بن علبة: فقالوا لنا اثنتان لابد منهما صدور و رماح أشرعت أو سلاسل وقال زياد الأعجم: وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما	أَوْ
– وفي مغني اللبيب: لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر	"
– قال جرير: ذم المنازل بعد منزلة اللوى و العيش بعد أولئك الأيام	أَوَلَ
– قال كثير يخاطب عبدة: ألم تسمعي أيْ عبدَ في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير	أَيْ
– قال الشاعر: و ترمينني بالطرف أيْ أنت مذنب و تقبلينني لكن إياك لا أقلي	"
– قال أبو صخر الهذلي: لليلى بذات البين دار عرفتها وأخرى بذات الجيش أياتها عفر كأنهما ملآن لم يتغيرا وقد مر بالدارين من بعدنا عصر	أَيَنَ
– قال الشمردل بن ضرار الضبي: ألآن لما علاك المشيب وأبصرت في العارضين الفتيرا	"

تطربت و احتجت للغانيا ت هيهات حاولت أمرا عسيرا	
– قال عنترة بن شداد: و قد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبُح لاَنَ منها بالذي أنت بائح	"
– و في اللسان: نولي قبل نأي داري جمانا و صلينا كما زعمت تلانا	"
– قال الحارث بن خالد المخزومي: من كان يسأل عن أيْن منزلنا فالأقحوانة منا منزل قمن و قال الفرزدق: و من أيْن يخشى جاركم و الحصى لكم إذا خندف هزوا الوشيح المقوما	"
– قال عبد الله بن همام السلولي: أين تضرب بنا العداة تجدنا نصرف العيس نحوها للتلاقي	"
– قال كعب بن جُعَيْل التغلبي: صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تمل	"
– قال مالك بن خالد الهذلي: يقول الذي أمسى إلى الحرز أهله بأيِّ الحشا أمسى الخليط المباين	أَيُّ
– و في الدرر اللوامع: إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل	"
– قال الراعي: فأومأت إيماءً خفيا لحبتر و لله عينا حبتر أيَّما فتى	"
– قال امرؤ القيس: ألا أيُّها الليل الطويل ألا انجل بصبح و ما الإصباح منك بأمثل	"
– قال كعب بن مالك الأنصاري: إيَّاكمو أن تظلموا أو تناصروا على الظلم إن الظلم يردي و يهلك	إِيَّا
– قال أمية بن أبي عائذ الهذلي: إذا النعجة العيناء كانت بقفرة فأَيَّان ما يعدل بها الرئم تنزل	"

5/ كلام العرب:

الشـــــــــــاهـــــــــــد	المادة اللغوية
– و في المثل: طال الأبد على لبد.	أَبَدَ
– وكقول قدامة بن عبد الله العامري: « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقة صهباء، لا ضرب و لا طرد و لا إليْك إليْك.»	إلَى
– فيقولون ذهب أمسِ بما فيه واعتكفت أمسِ وعجبت من أمسِ.	أَمَسَ

– فيقولون: ذهب أمْسُ بما فيه واعتكفت أمسِ وعجبت من أَمْسِ.	"
– كقول بعضهم أن فعلت (ضمير متكلم).	أَنْ
– قال أبو النجم العجلي: أنا أبو النجم و شعري شعري.	أَنَا
– وفي قول العرب: ائت السوق أَنَّك تشتري لنا شيئا، أي لعلك.	أَنَنَ
– ومنه قول عبد الله بن فضالة الوالي لعبد الله بن الزبير حين يئس من عطائه: لعن الله ناقة حملتني إليك، فأجابه ابن الزبير: إنَّ و راكبها.	"
– ومن العرب من يقول: هؤلاء قومك.	أَوَلَ
– قال أبو زيد: سمعت من يقول: حسبك تلان.	أَيَنَ
– تقول العرب:جئت من أين لاتعلم أي من حيث لا تعلم.	"

6/ الأمثلة:

الشـــــــــــاهـــــــــــد	المادة اللغوية
– مثل: آ الله أكرمت أخي.	الهمزة
– نحو: ما فعلت كذا قطُّ و لا أفعله أَبَداً.	أَبَدَ
– ومثال الخبر الصدق منجٍ فيقال: أَجَل و يقال: أنجح محمد؟ فيجاب : أَجَل. ومثال النفي: ما حضر عليّ فيجاب أجل.	أَجَلَ
– فتقول: هذا أخُوك، رأيت أخَاك، مررت بأخِيك.	أَخَوَ
– مثل: يقول قائل أنا أحبك فتقول إذَن أظنك صادقا.	أَذَنَ
– مثل: قد أفلح المتقي ربه، أنت المرتجي علمه.	ال
– مثل: النَّضْر و النعمان و السَّموأل، ومثل: الحارث و العباس.	
– تقول: لاَهِ أبوه أي لله أبوه.	أَلَهَ
– مثل: اللَّهُمَّ إلا أن يكون كذا.	"
– مثل: اللَّهُمَّ نعم و اللَّهُمَّ لا.	"
– وقد يقال: إليك هذا في عرض الشيء و إليَّ بمعنى أقبل.	إلى
– تقول أما أنه نائم و التقدير: في الحق أنه قائم.	أَمَا
– يقال: الطريق أمَامُك.	أَمَمَ
– فيقال: أمَامَك.	"
– وتقول: أمَّا زيد فذاهب.	"
– نحو: جاءني إمَّا زيد و إمَّا عمرو، و نحو: تعلم إمَّا فقها و إمَّا نحواً.	"
– وفي قولك: أنتَ، أنتِ، أنتما...	أَنْ
– مثل:أَنَّى تقُم أقُم.	أَنَنَ

– نحو: خذ السلعة أو ثمنها، ونحو: تعلم الفقه أوْ النحو، و نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف، و نحو: لأعاقبنه أو يطيع أمري ونحو:لألزمنك أو تقصيني حقي .	أَوْ
– يقال: أيْ فلان، و يقال: أيْ ربِّ. – مثل: عندي عسجد أَيْ ذهب.	أَيْ "
– مثل: أين يذهب بك. أو الفرق بين الشيئين مثل: أين هذا من ذاك.	أَيْنَ
– قيل جاءني رجل أو رجلان أو رجال قلت: أيٌّ وأيَّان أو أيُّون، ويقال: فلان لا يعرف أيّاً من أيٍّ.	أَيٌّ

7/ اللهجات:

الشـــــــــــــاهـــــــــــــد	المادة اللغوية
– سمع رأيته أمسِ(و هي لغة شاذة).	أَمَسَ
– ورأيت هؤلاءِ (بالكسر والتنوين) وهي لغة بني عقيل.	أَوَلَ

قائمة المراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب تح: محمد أحمد حسين – عبد الله علي الكبير – هاشم محمد الشاذلي، دار القلم دمشق، ط2، 1993.

2- ابن جني أبو الفتح عثمان، سر صناعة الإعراب تح: حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط2، 1993.

3- الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، ط4،1990.

4- عمر أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر،عالم الكتب القاهرة، ط4، 1988.

5- الرديني محمد عبد الكريم، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ط2، د.ت.

6- عطار أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، دار الكتاب العربي مصر، د.ت.

7- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية مصر، ط4، 2004.

8- الخطيب عدنان، المعجم العربي بين الماضي و الحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1994.

9- الزبيدي أبو بكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين و اللغويين تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة، ط2، د.ت.

10- المغربي عبد القادر، الكلمات غير القاموسية، مجلة اللغة العربية دمشق، 1928.

11- القاسمي علي، المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2003.

12- القاسمي علي، بين المعجم و القاموس، مجلة اللسان العربي الرباط، ع46، 1998.

13- يعقوب إميل بديع، المعاجم اللغوية العربية بداءاتها و تطورها، دار العلم للملايين بيروت، ط1، 1981.

14- مدكور عاطف، علم اللغة بين التراث و المعاصرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع القاهرة، 1987.

15- حجازي محمود فهمي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة ط1، 1994.

16- عبد الله يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجيل بيروت، ط1، 1991.

17- عمر أحمد مختار، البحث اللغوي عند الهنود و أثره على اللغويين العرب، دار الثقافة بيروت لبنان، 1972.

18- أحمد عبد السميع محمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، د.ت.

19- الخضري محمد، تاريخ التشريع الإسلامي، دار الفكر مصر، ط8، 1967.

20- إبراهيم رجب عبد الجواد، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة القاهرة، 2001.

21- أمين أحمد، ضحى الإسلام، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 2003.

22- ابن مراد إبراهيم، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان، د.ت.

23- آل ياسين محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان، ط1 ، 1980.

24- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم، تفسير غريب القرآن تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1978.

25- الصوفي عبد اللطيف، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، ط1، 1986.

26- ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث و الأثر تح: محمود محمد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي، دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان، د.ت.

27- نصار حسين، المعجم العربي نشأته و تطوره، دار مصر للطباعة، د.ت.

28- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازي، الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها وسنن العرب في كلامها تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف بيروت، ط1، 1993.

29- الدقاق عمر، مصادر التراث العربي في اللغة و المعاجم و الأدب و التراجم، مكتبة الشرق بيروت، د.ت.

30- الزبيدي محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس تح: محمود محمد الطناحي راجعه مصطفى حجازي و عبد الستار أحمد فراج، الكويت،2004.

31- السيوطي جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر لبنان، ط2،1979.

32- عكاوي رحاب، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري صانع النحو و واضع علم العروض، دار الفكر العربي بيروت لبنان، ط1، 2003.

33- الفراهيدي عبد الرحمن الخليل، كتاب العين تح: مهدي المخزومي- إبراهيم السامرائي، دار الرشيد العراق، 1980.

34- برهومة عيسى، ذاكرة المعنى دراسة في المعاجم العربية، الأردن، ط1، 2005.

35- السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها تح: محمد أحمد جاد المولى بك- محمد أبو الفضل إبراهيم-محمد البجاوي، دار التراث القاهرة، د.ت.

36- الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة تح: عبد السلام هارون راجعه محمد علي النجار، د.ت.

37- ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط1، 1987.

38- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1،1999.

39- درويش عبد الله، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم الخليل بن أحمد، مكتبة القاهرة، د.ت.

40- القفطي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباء النحاة تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، ط1،1986.

41- الزركلي خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط15، 2002.

42- النديم محمد بن إسحاق، الفهرست تح: مصطفى الشويمي الدار التونسية للنشر تونس، 1985.

43- ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان و أنباء الزمان تح: إحسان عباس، دار صادر بيروت، ط4، 2005.

44- الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، فقه اللغة وأسرار العربية تح: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية بيروت،ط2، 2000.

45- معلوف الأب لويس، المنجد في اللغة و الأعلام، دار المشرق بيروت لبنان، ط4، 2003.

46- سقال ديزيرة، نشأة المعاجم العربية و تطورها (معاجم الألفاظ- معاجم المعاني)، دار الصداقة العربية بيروت، ط1، 1995.

47- بن عطاء الله سعيدة، محتوى المعجم اللغوي العربي المعاصر و مدى تجديده و مواكبته لمستجدات العصر الحديث، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الدراسات اللغوية النظرية مخطوط جامعة الجزائر، 2007- 2008.

48- خليل حلمي، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت، ط1، 1998.

49- مناد إبراهيم، آليات صناعة المعجمية الحديثة كتاب الملتقى الدولي الأول: المصطلح والمصطلحية في العلوم الإنسانية بين التراث و الحداثة جامعة سعد دحلب البليدة، 2004.

50- عمر أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1998.

51- قاسم محمد و الحمصي أحمد، موجز علوم العربية طرابلس لبنان، ط1، 1994.

52- - البستاني بطرس، محيط المحيط قاموس مطول في اللغة، مكتبة لبنان بيروت، 1987.

53- غطاشة داود إبراهيم- عبد القادر أبو شريفة، مصادر الدراسات اللغوية، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط2، 1991.

54- الشرتوني سعيد الخوري، أقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد، منشورات آية الله العظمى المرعشي النجفي قسم إيران، 1403هـ.

55- الحر عبد المجيد، المعجمات و المجامع اللغوية نشأتها أنواعها نهجها تطورها، دار الفكر العربي بيروت، ط1، 1994.

56- كرد محمد علي، نشأة المجمع العلمي العربي، مجلة المجمع العلمي العربي، كانون الثاني ، مج1،ج1، 1921 .

57- ضيف شوقي، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1934- 1984)، ط1، 1984.

58- حسكور ناديا، المعجم العربي بين الواقع و الطموح، مجلة اللغة العربية دمشق، ، مج78، ج1 ،2003.

59- علوي الهادي، المعجم العربي الجديد، دار الحوار للنشر و التوزيع سورية، ط1، 1983.

60- فواز حكمت كشلي، لسان العرب لابن منظور تحليل و نقد، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1996.

61- مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير إشراف محمود حافظ شعبان- عبد العاطي عطية- أحمد حامد حسين، مطبعة روز اليوسف، 2006.

62- عبد العزيز محمد حسن، المعجم التاريخي للغة العربية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة القاهرة، ط1، 2008.